

الرقم التسلسلي: ...../2018

رقم التسجيل: 13/D95/064

## الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة

### لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (الثالثة ثانوي) -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في:

تخصص: توجيه وإرشاد تربوي

الشعبة: علوم التربية

تحت إشراف

إعداد الطالبة:

د- بودريالة محمد

- لبوخ حسيبة

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرفان

يقول الله تعالى ﴿أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نَعْبُدُ وَأَنْتَ وَرَبُّكَ مُبْتَلَايَ إِلَّا اللَّهُ  
عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَأَنِيبْ﴾ هود الآية 88.

نكل الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، فكان له الفضل في

كل خطوة حائبة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين،

سيدنا وحبیبنا محمد صلی الله علیه وسلم.

أولا وقبل كل شيء، أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان بعد الله سبحانه

وتعالى، إلى الأستاذ الفاضل محمد بودريالة على إشرافه على هذه

المذكرة ولتوجيهاته ونصائحه التي أفادني بها في إنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر لكل الأساتذة الذين كان لهم دور كبير في

إتمام هذا العمل: الأستاذ لحسن ذبيحي، الأستاذة مام عواطفة،

الأستاذ سامح بن سراج، شكري الخاص إلى كل أعضاء ثانوية أحمد

الغازي خاصة مدير الثانوية ومستشار التوجيه، الأستاذ براهيمي خالد.

إلى جميع من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع، سواء من قريب

أو من بعيد، وخاصة عمال مكتبة الجزيرة.

حسية

## إهداء

إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار .... إلى من علمني العطاء دون  
انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .... إلى من أخذ بيدي إلى  
دروب العلم .... إلى من علمني الطموح والصبر والنجاح .... إلى سبب  
وجودي في هذه الحياة ... أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارها  
تدحان قطفها بعد طول انتظار ... ستبقى كلماتك نحو أهدي به  
اليوم والغد وإلى الأبد (أبي العزيز).

إلى من رأيت قلبها قبل عينيها .... إلى من رجع العطاء أما قدميها إلى  
معنى الحب والعنان والتفاني إلى من كان دعاؤها سر نجاحي سابقني  
مدينة لك بكل ما وصلت إليه (أمي الغالية).

إلى من عشت معهم أيام طفولتي وأعيش معهم أيام شبابي إلى من  
بوجودهم اكتسبت قوة ومحبة لا حدود لها (إخوتي).

إلى من بهم أختتم كلماتي ... ومعهم أكملت دراستي وذكراياتي إلى  
من حملوا عني المصوم وذلوا كل العقبات إلى من كنت معهم  
حديقة، فكانوا لي إخوة وأخوات إلى أصدقائي الأحرار.

حسبية

## ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى معرفة الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة، وتحقيقاً لأغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وانطلاقاً من تساؤلنا عن هذه تم تحديد مشكل البحث كما يلي:

هل توجد علاقة بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة، وللإجابة على المشكل المطروح، اعتمدنا على الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وجودة الحياة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية المدرسية وجودة الحياة.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الحاجات الإرشادية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى جودة الحياة بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

وللتأكد من صدق هذه الفرضيات قمنا بتطبيق مقياس من إعداد الطالبة نغم سليم جمال الدراسة كانت بعنوان "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية" حيث توزعت عينات البحث على 130 (تلميذ وتلميذة) بالمرحلة الثانوية (ثالثة ثانوي) بمدينة المسيلة، وبعد جمع البيانات ثم تفرغها ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للمعالجة (spss) من خلال تطبيق معامل الارتباط بيرسون.

وقد أسفرت نتائج البحث على ما يلي:

- تحقق الفرضيات الجزئية الأولى والثانية والثالثة.
- تحقق الفرضية العامة.
- عدم تحقق الفرضيات الجزئية الفارقية الأولى والثانية.

## **Résumé de l'étude:**

*Le but de cette recherche est de connaître les besoins indicatifs et leur relation à la qualité de la vie. Pour le but de la recherche, l'approche descriptive analytique a été utilisée. Sur base de notre question à ce sujet, le problème de recherche a été déterminé comme suit:*

*Existe-t-il une relation entre les besoins de vulgarisation et la qualité de vie, et pour répondre au problème présenté, nous nous sommes appuyés sur les hypothèses suivantes:*

- Il existe une corrélation statistiquement significative entre les besoins en counseling psychologique et la qualité de vie.*
- Il existe une corrélation statistiquement significative entre les besoins d'extension sociale et la qualité de vie.*
- Il existe une corrélation statistiquement significative entre les besoins de vulgarisation scolaire et la qualité de vie.*
- Il existe des différences statistiquement significatives dans le niveau des besoins de vulgarisation parmi l'échantillon selon la variable de genre.*
- Il existe des différences statistiquement significatives dans la qualité de vie de l'échantillon selon la variable de genre.*

*Afin de vérifier la validité de ces hypothèses, nous avons appliqué une mesure préparée par l'étudiant Nigam Salim Jamal, intitulée «Besoins de vulgarisation et leur rapport à la qualité de vie des élèves du secondaire». Les échantillons ont été distribués à 130 élèves de l'école secondaire de Maseelah. Puis déversé et traité statistiquement en utilisant le paquet statistique pour le traitement (spss) en appliquant le coefficient de corrélation de Pearson.*

*Les résultats de la recherche étaient les suivants:*

- Réaliser des hypothèses partielles I, II et III.*
- Vérifiez l'hypothèse générale.*
- Non-réalisation des première et deuxième hypothèses partielles.*

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان                                       |
|--------|---|
|        | شكر وعرهان                                    |
|        | إهداء   |
|        | فهرس المحتويات                                |
|        | فهرس الجداول والأشكال                         |
| أ      | مقدمة   |
|        | الجانأ النظري                                 |
|        | الفصل التمهيدى: الإطار العام للدراسة          |
| 5      | 1- الإشكالية                                  |
| 7      | 2- أهمية الدراسة                              |
| 8      | 3- أهداف الدراسة                              |
| 8      | 4- تحديد مفاهيم الدراسة                       |
| 9      | 5- الدراسات السابقة                           |
| 15     | 6- فرضيات الدراسة                             |
|        | الفصل الأول: الحاجات الإرشادية                |
| 17     | تمهيد   |
| 18     | أولاً: الإرشاد                                |
| 19     | 1- الخدمات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية |
| 23     | 2- مناهج الإرشاد                              |
| 24     | 3- أهداف الإرشاد                              |
| 25     | 4- نظريات الإرشاد                             |
| 29     | ثانياً: الحاجات الإرشادية                     |
| 29     | 1- تعريف الحاجة                               |

|  |  |
|--|--|
| 32   | 2- تعريف الحاجات الإرشادية                     |
| 32   | 3- تصنيف الحاجات الإرشادية                     |
| 34   | 4- أهم الحاجات الإرشادية التي يحتاجها التلاميذ |
| 37   | 5- نظريات الحاجات الإرشادية                    |
| 45   | خلاصة  |
| <b>الفصل الثاني: جودة الحياة</b>               |  |
| 47   | تمهيد:   |
| 47   | 1- نبذة تاريخية عن جودة الحياة                 |
| 48   | 2- مفهوم جودة الحياة                           |
| 51   | 3- مؤشرات جودة الحياة                          |
| 52   | 4- الاتجاهات المفسرة جودة الحياة               |
| 56   | 5- الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة               |
| 59   | 6- مظاهر جودة الحياة                           |
| 62   | 7- كيفية الوصول إلى جودة الحياتية              |
| 68   | 8- مجالات جودة الحياة                          |
| 72   | 9- مقاييس جودة الحياة                          |
| 73   | 10- التوجهات النظرية لجودة الحياة              |
| 77   | خلاصة  |
| <b>الجانب التطبيقي</b>                         |  |
| <b>الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية</b> |  |
| 80   | تمهيد  |
| 80   | 1- المنهج المستخدم                             |
| 81   | 2- الدراسة الاستطلاعية                         |
| 81   | 2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية                 |
| 82   | 2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية               |
| 82   | 2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية                 |

..... فهرس المحتويات

|  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| 83   | 3- الدراسة الأساسية                  |
| 83   | 3-1- مجتمع الدراسة                   |
| 85   | 3-2- عينة الدراسة                    |
| 85   | 3-3- حدود الدراسة                    |
| 86   | 3-4- أدوات الدراسة                   |
| 99   | 3-5- التقنيات الإحصائية              |
| 100  | خلاصة                                |
| <b>الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة</b> |                                      |
| 102  | تمهيد                                |
| 103  | 1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج |
| 113  | 2- الاقتراحات والتوصيات              |
| 115  | خاتمة                                |
| 117  | قائمة المصادر والمراجع               |
| 127  | الملاحق                              |

# فهرس الجداول والأشكال

1- قائمة الجداول

| الرقم | الجدول   | الصفحة |
|-------|--|--------|
| 01    | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس                                      | 84     |
| 02    | يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص                                     | 85     |
| 03    | يبين توزيع البنود على أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية                                | 87     |
| 04    | يبين توزيع البنود على العبارات الإيجابية والعبارات السلبية                         | 87     |
| 05    | يبين توزيع درجات الإجابة على بدائل الإجابة في مقياس الحاجات الإرشادية              | 87     |
| 06    | يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الإرشادية النفسية مع الدرجة الكلية للمحور | 88     |
| 07    | يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور          | 89     |
| 08    | يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمحور        | 90     |
| 09    | يبين العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية.               | 92     |
| 10    | يبين معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية                                    | 93     |
| 11    | يبين أبعاد المقياس وأرقام العبارات لكل بعد   | 94     |
| 12    | يبين توزيع البنود على العبارات الإيجابية والسلبية في مقياس جودة الحياة             | 94     |
| 13    | يبين توزيع درجات الإجابة على بدائل الإجابة في مقياس جودة الحياة                    | 94     |
| 14    | يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة النفسية مع الدرجة الكلية للمحور       | 95     |

|     |  |    |
|-----|--|----|
| 96  | يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمحور  | 15 |
| 97  | يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور.   | 16 |
| 98  | يبين العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.   | 17 |
| 99  | يبين معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية  | 18 |
| 104 | يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية النفسية وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.     | 19 |
| 106 | يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية النفسية وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.     | 20 |
| 107 | يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة   | 21 |
| 108 | يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية النفسية جودة الحياة لدى عينة الدراسة.                           | 22 |
| 110 | يبين نتائج اختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في الحاجات الإرشادية | 23 |
| 112 | يبين نتائج اختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في جودة الحياة       | 24 |

2- قائمة الأشكال

| الصفحة | الشكل  | الرقم |
|--------|--|-------|
| 39     | يمثل هرم ماسلو للحاجات                             | 01    |
| 84     | يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس  | 02    |
| 85     | يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص | 03    |

# مقدمة

لقد أصبح التوجيه والإرشاد من المواضيع التي تقدم خدمات مختلفة للفرد والمساعدة لتلبية حاجاته الإرشادية كالشعور بالانتماء والأمن والحاجة إلى الحب، وذلك بسبب الصراعات والتحديات الكبيرة التي تواجهه داخل المدرسة وخارجها والتطورات السريعة التي طرأت في المجتمع المدرسي من تقدم علمي وتعليمي وتكنولوجي وتشكل الحاجات الإرشادية جزءا أساسيا في الإرشاد النفسي والتقييم الذاتي للفرد لأنها تؤثر في شخصيته ودافعيته حيث تدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائهم وإشباع رغباته فهو يعيش معظم حياته ساعيا لتحقيق توافقه النفسي بتخفيض توتراته للوصول إلى غاياته وأهدافه حتى يتمكن من النظر إلى الحياة بصورة إيجابية (الزيادي والخطيب 2001، ص 44) وذلك من خلال توفير الدعم اللازم والإرشاد الكافي لشعورهم بالصحة النفسية والجسمية والاستماع بالظروف المادية والعلاقات الاجتماعية وبالتالي شعورهم بحياة أفضل متوازنة بين الإحساس الذاتي للفرد بالسعادة، لينعم التلميذ بالتكيف مع كل هذه المستجدات وما ينبع منها من مطالب وحاجات متعددة وهنا نقف عند نقطة مهمة وهي أن ميدان التربية والتعليم من أهم الميادين التي تتطلب وجود الإرشاد، وتكثر فيها الحاجات الإرشادية للتلميذ على اختلاف هذه الحاجات، وتعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية من أكبر المؤسسات التي تحتاج إلى أن ينعم أفرادها بحياة أفضل، وتعتبر جودة الحياة من المفاهيم التي تؤثر على حياة التلميذ الانفعالية والعلائقية، لذلك فإن تعريف جودة الحياة هو تعريف نسبي يختلف من شخص لآخر بحسب معايير كل شخص. فقد عرفها كل من دالكي وروك على أنها "إحساس الفرد بحالة جيدة وإحساسه برضاه أو عدم رضاه عن الحياة أو سعادته أو حزنه".

وأيا عرفتها منظمة الصحة العالمية WHO على أنها انطباع الفرد تجاه حياته وضمن الأنساق والمعايير الثقافية في مجتمعه، وعلاقة ذلك بأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واعتباراته، وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة معقدة لصحة الفرد الجسمية وحالته النفسية ومستوى استقلاليته، وعلاقته الاجتماعية، وعلاقته بجوانب مهمة بالبيئة التي يعيش فيها

الفرد (WHO, 1995 pp 1405) يؤكد التعريفان السابقان عن رضا الفرد وانطباعه تجاه حياته، وهذا الرضا يأتي من تمتعه بصحة جيدة وعلاقات اجتماعية سليمة وحالة نفسية مستقرة، وهذا يشير إلى إشباع حاجات الفرد في هذه الجوانب وبالتالي فإن جودة الحياة تتأثر باختلاف الحاجات المتطلبة.

إذا لكل من مفهومي الحاجات الإرشادية وجودة الحياة تأثير واسع على حياة الفرد لذلك تحاول هذه الدراسة التعرف إلى طبيعة العلاقة المحتملة بين هذه المتغيرات، حيث سنتناول الباحثة الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تعد هذه المرحلة العمرية والدراسية من المراحل الهامة جدا في حياة التلميذ، إلى جانب أنها تتطلب منه تحمل كثير من الواجبات الدراسية لكونها مرحلة دراسية مصيرية يترتب على نجاحه في تخطيها بتحديد الخطوط العريضة لمستقبله، فهي أيضا تعد مرحلة حرجة وحساسة من مراحل النمو في حياة التلميذ.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على جانبين:

الجانب النظري: والذي يحتوي على الفصل التمهيدي، وقد تناولنا فيه الإطار العام للدراسة الخلفية والنظرية للدراسة والدراسات المرتبطة بالبحث. وعلى الفصل الأول والذي تناولنا فيه الحاجات الإرشادية، وعلى فصل ثالث تناولنا فيه جودة الحياة أما الجانب التطبيقي: فيحتوي على الفصل الثالث: الذي تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة بالتطرق إلى منهجية البحث وإجراءاته الميدانية وعرض مختلف الوسائل والأساليب المتبعة في دراستنا والفصل الرابع: وتناولنا فيه عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وفيه عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات التي افترضناها، كما قمنا في هذا الفصل بتقديم بعض المقترحات والتوصيات حول موضوع بحثنا وأخيرا انهيينا الدراسة بخاتمة وتلخيص وكل ما هو وارد في دراستنا هذه.

# الجانب النظري

# الفصل التمهيدي

## الإطار العام للدراسة

- 7- الإشكالية
- 8- أهمية الدراسة.
- 9- أهداف الدراسة.
- 10- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 11- الدراسات السابقة.
- 12- فرضيات الدراسة.

## 1- إشكالية الدراسة:

يعتبر التلميذ في علاقته بالمدرسة محور العملية التعليمية وحجر الزاوية في بناء المجتمع، حيث يكون البناء الاجتماعي متينا إذا أحيط بكامل الرعاية والاهتمام به من جميع النواحي، العقلية والجسمية والنفسية، وذلك من خلال معرفة حاجاته النفسية والاجتماعية والدراسية وغيرها، ومحاولة فهم هذه الحاجات وتحقيقها بالطريقة التي تضمن له التوافق والصحة النفسية، إذ يمثل التوافق الجيد مؤشر إيجابيا يدفع التلميذ للتحصيل الجيد من ناحية، ويرغبهم في الدراسة وإقامة علاقات متناغمة وجيدة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، مما يجعل العملية التعليمية ممتعة ويزيد دافعيتهم للتعلم.

وتأتي مشكلة هذه الدراسة مما يعاني منه واقع مجتمعنا الجزائري منذ عدة سنوات من أزمت شملت المنظومة التربوية، وأدت إلى تغيرات واسعة في حياة الأفراد بشكل عام والتلاميذ بشكل خاص، إذ أن هذه التغيرات أدت إلى تعدد الحاجات الإرشادية المختلفة التي من الضروري تلبيتها للتلميذ حيث تمثلت هذه الحاجات في الحاجات الدراسية والحاجات المهنية والنفسية والأسرية والحاجات الاجتماعية.

ومن هنا تأتي مسؤولية المختصين والعاملين في مجال الإرشاد النفسي للتعلم في معرفة هذه الحاجات المتنوعة للتلاميذ، والعمل على إشباعها وتحقيقها بطرق صحيحة لكي يستطيع المتعلم من خلالها تطوير قدراته وإمكاناته، وتحسين تحصيله الدراسي واكتساب ثقة المعلم والوالدين وأيضا تكوين شخصية قوية لديه، ومن هنا نستطيع القول أن مفهوم الحاجات الإرشادية أخذ بعين الاعتبار عند الكثير من علماء النفس خاصة في مجال علوم التربية حيث أعطوا له اهتماما كبيرا في دراساتهم.

ومن هذه الدراسات دراسة (رزق) التي هدفت إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى المجالات الأساسية التي انحدرت منها المشكلات هي الحاجات الدراسية والشخصية والانفعالية والاجتماعية، الأسرية والحاجات الصحية.

## الفصل التمهيدي..... الإطار العام للدراسة

ولإشباع هذه الحاجات لابد من النظر إلى الجوانب الإيجابية لحياة المتعلمين ومستوى إدراكهم لجودة الحياة، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم الركائز في علم النفس الإيجابي الذي ظهر في القرن الحادي والعشرين على يد سليجمان (*seligeman*) الذي حول اتجاه علماء النفس والدراسات المقتصرة على دراسة الاضطرابات النفسية والمشكلات التي يعاني منها إلى الاهتمام بالجوانب الإيجابية في حياته مثل: المشاعر الإيجابية، السعادة، التفاؤل، الرضا الذاتي والحياة الجيدة، وأشار كاهمان (*kaheman*) إلى أن جودة الحياة هي ما جعل الحياة سارة، فهي مفهوم يهتم بمشاعر المتعة والألم والملل والسرور والحزن والاستياء.

وبالنظر إلى هذه المشاعر الإيجابية والسلبية منها، يمكن القول أنها لا تأتي من الفراغ وإنما هي نتيجة الشعور بالرضا والإشباع لحاجات الفرد المتنوعة، إذ لا تقتصر الحاجات هنا على الحاجات الفسيولوجية والصحية، وإنما تمتد لتشمل الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية والمدرسية أيضا، ومن جهة أخرى اهتمت الدراسات والبحوث في الآونة الأخيرة لدراسة جودة الحياة والتعمق فيها، متجهة بذلك لدراسة الجوانب الإيجابية من حياة الأفراد ودراسة مقوماتها، والتعرف على نسبة توفرها لدى الأفراد، حيث قام الباحثون بدراسة جودة الحياة في علاقتها بالعديد من المتغيرات، كالذكاء الوجداني، وقلق المستقبل والتحصيل الأكاديمي والصحة النفسية وغيرها من المتغيرات، ووضعوا برامج إرشادية متكاملة بغية تحسين جودة الحياة للتلاميذ.

واستنادا إلى كل ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة ومحاولة الإجابة على التساؤل

الآتي:

### 1-1- التساؤل الرئيس:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية؟.

## 1-2-الأئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وجودة الحياة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية المدرسة وجودة الحياة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الحاجات الإرشادية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس؟

## 2- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، والذي يعتبر من المواضيع الجديدة والغير متداولة بكثرة في حقل الدراسات النفسية، وأيضا لما يكتسبه موضوع الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ، والتي تعتبر أساسية في عملية تنمية التحصيل الدراسي.

تساعد هذه الدراسة في اقتراح المزيد من الأبحاث وبناء مزيد من البرامج الإرشادية التي يمكنها أن تواكب مشكلات وحاجات العصر التي يحتاجها التلميذ، وبالتالي تليها والعمل على حلها والتكيف معها.

أهمية المرحلة العمرية للعينة وما لدى هذه العينة من حاجات إرشادية تتطلب إشباع ورفع مستوى جودة الحياة لديها.

أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة (الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة) أن الهدف الأساسي من المؤسسات التعليمية هو بناء جيل سليم من الناحية النفسية والعقلية فإن هذا بدوره يساعد على التعرف على الحاجات الإرشادية لهذا الجيل، ومن ثم إشباعها بالشكل الأمثل بما يضمن للتلميذ مستوى جيد من التوافق النفسي والصحة النفسية.

تساعد هذه الدراسة على بناء برامج إرشادية مخطط لها تخطيطاً علمياً.

تساعد هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة.

تساعد هذه الدراسة في الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات الإرشادية.

تساعد هذه الدراسة في الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة.

### 3- أهداف الدراسة:

التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة.

التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وجودة الحياة.

التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية المدرسية وجودة الحياة.

التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

### 4- تحديد المفاهيم:

من الضروري وقبل أن نتطرق لبعض جوانب موضوع الدراسة أن نحدد المفاهيم التي نراها تخدم الموضوع بشكل صحيح ومباشر وواضح، لأن الموضوع المفهوم معناه وضوح الهدف وهذه المفاهيم هي:

**4-1- التعريف الإجرائي للحاجات:** وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ نتيجة إجابته

على مقياس الحاجات الإرشادية بأبعاده النفسية والاجتماعية والمدرسية، والتي تدل على مستوى الحاجات الإرشادية الموجودة لديه.

4-2- التعريف الإجرائي لجودة الحياة: هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ نتيجة إجابته على مقياس جودة الحياة بأبعاده النفسية والاجتماعية والتي تدل على مستوى الحياة من وجهة نظره.

#### 5- الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها، والتي تتناول متغيرات الدراسة، وهي الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة، ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت طلبة المرحلة الثانوية تم عرض دراسات تناولت عينات من طلبة الجامعة.

#### أولا: الدراسات العربية

##### • دراسة الغماري وطائي (200) ليبيا:

بعنوان: الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في مشكلات طلبة جامعة عمر المختار وفق متغيري الجنس والتخصص، وذلك باستخدام مقياس الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثين، استنادا إلى مقياس تصنيف وليام سون ودارلي (*william son;darly*) للمشكلات وذلك على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من الكليات العلمية والأدبية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات والمشكلات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس، كما لا توجد فروق أيضا تبعا لمتغير التخصص الدراسي، وجاء ترتيب الحاجات تنازليا كالتالي: الحاجات الإرشادية التربوية ثم الحاجات الإرشادية النفسية ثم الحاجات الإرشادية الاجتماعية.

• دراسة حكيمة (2001) الجزائر

بعنوان: الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة، وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى، وبين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، إلى التعرف إلى الفروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، وتم استخدام استبيان الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثة ومقياس التوافق النفسي ومقياس الرضا عن الدراسة على عينة مكونة من (150) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي في مقاطعة وسط الجزائر العاصمة، ومقاطعة قمار بالوادي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، وعلاقة ارتباطية أيضا بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، كما توجد فروق في الحاجات الإرشادية وفي التوافق النفسي بين الذكور والإناث، وفروق في الرضا عن الدراسة بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

• دراسة الجبوري (2011) العراق

بعنوان: الحاجات الإرشادية لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الحاجات الإرشادية لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل، وتم استخدام استبانته الحاجات الإرشادية من إعداد الباحثة، وهي مؤلفة من سبعة مجالات (دراسي - نفسي - اجتماعي - جنسي - اقتصادي - صحي - ديني) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (120) طالبا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود (38) حاجة إرشادية يتطلب إشباعها لدى أفراد العينة وذلك في المجالات السبعة حيث ظهر في المجال الدراسي (9) حاجات إرشادية متعلقة بالعلاقات مع المدرسين ومشكلات الدراسة والامتحانات والمشكلات المتعلقة بالنشاطات، وفي المجال النفسي (8) حاجات تدور

حول ضيق الطلبة من مشاعر الذنب وأحلام اليقظة وصعوبة ضبط انفعالات شدة الخجل والحساسية عند المقابلة، وفي المجال الاجتماعي (6) حاجات متعلقة بعلاقات الطالب بالآخرين ومهارات التعاون والتشاور وضبط الذات والمشاركة في النشاطات، وفي المجال الجنسي (5) حاجات متعلقة بالتوعية الجنسية، وفي المجال الاقتصادي (4) حاجات متعلقة بالمستوى المعيشي، وفي المجال الصحي (4) حاجات متعلقة بالرعاية الصحية والإصابات الرياضية والكسل والخمول وضعف الشهية، وفي المجال الديني حاجتان متعلقتان بالواجبات الدينية.

• دراسة الصقية (2013) المملكة العربية السعودية

بعنوان: تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطلبات جامعة بابل:

والتي هدفت للتعرف إلى الفروق في تقدير الذات وجودة الحياة بين الصفوف الدراسية لدى طالبات جامعة بابل، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى طالبات العينة، وذلك باستخدام مقياس تقدير الذات من إعداد روزنبرج (rosinbirg) وترجمه (سالم الغنبيوسي) مقياس جودة الحياة من إعداد (سالم الغنبيوسي) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (82) طالبة من طالبات جامعة بابل.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية قوية بين جودة الحياة لدى طالبات العينة من الصفين الثالث والرابع في جامعة بابل، وتفوق طالبات الصف الرابع في كل من متغيري جودة الحياة وتقدير الذات، مقارنة بطالبات الصف الثالث، وعدم وجود فروق معنوية بين طالبات الصف الثاني وطالبات الصف الثالث في متغيري تقدير الذات وجودة الحياة.

• دراسة الفرا والنواحة (2012) فلسطين

بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية:

والتي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة، والتعرف إلى الفروق في متوسطات درجات الدارسين مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي في جودة الحياة، وذلك باستخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحثين، ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثين، وتم الحصول على معدل ما حصل عليه الطلبة في امتحانات المقررات الدراسية المختلفة على عينة مكونة من (300) دارس ودارسة في المستوى الرابع (جامعة القدس المفتوحة).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لجودة الحياة، وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي، كما توصلت لوجد فروق في جودة الحياة بين مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومنخفضي التحصيل الأكاديمي لصالح مرتفعي التحصيل الأكاديمي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

• دراسة ديو وهيوبنر (1994) (USA) (diew;huebner):

بعنوان: جودة الحياة من وجهة نظر المراهقين:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة، ومدى تأثيرها بالعمر والنوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ومفهوم الذات، وذلك باستخدام مقياس جودة الحياة ومقاييس الشخصية، على عينة مكونة من (222) طالبا وطالبة من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس المنطقة الشمالية الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومتوسط أعمارهم (15) عاما، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة وارتباط تقديرات المراهقين بدرجة رضاهم عن

## الفصل التمهيدي..... الإطار العام للدراسة

حياتهم بتقدير آبائهم، وكانت الفروق الفردية في الرضا عن جودة الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا بالنوع ولكنها كانت متأثرة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بدرجة متوسطة، وكان متغير مفهوم الذات الأسرية يتنبأ بالرضا عن الحياة لدى المراهقين أكثر من متغير مفهوم الذات الأكاديمية ومفهوم الذات المرتبطة بالأقران بالنسبة لمراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة على حد سواء.

• دراسة ليو وآخرون (2015) (liu) الصين

**بغوان: الفروق في العمر والنوع في علاقة بين الدعم الاجتماعي والمدرسي والرفاهية (حسن الحال) الشخصية في المدرسة لدى الطلاب:**

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من الفروق في العمر والنوع في العلاقة بين الدعم الاجتماعي والمدرسي والرفاهية الشخصية في المدرسة للطلبة، والتعرف على الاختلافات التطورية من جودة الحياة الشخصية في المدرسة، وذلك باستخدام مقياس الدعم الاجتماعي للأطفال والمراهقين، ومقياس الرفاهية الشخصية المدرسية للمراهق، وذلك على عينة مكونة من (2158) طالبا وطالبة من الصفوف ذات المستوى الرابع حتى المستوى الحادي عشر في جنوب الصين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهر الطلاب الأكبر سنا مستويات أدنى من الشعور بالرفاهية وجودة الحياة الشخصية في المدرسة مقارنة بالطلاب الأصغر سنا، بينما أظهرت الإناث مستوى أعلى من الرضا مقارنة بالذكور لدى أفراد العينة، كما تبين وجود علاقة دالة بين كل من الدعم الاجتماعي المقدم من المعلم، والدعم الاجتماعي المقدم من الزملاء في الصف من جهة، وبين الشعور بالرضا عن جودة الحال (الرفاهية) الشخصية في المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين لنا أن:

متغيرات الدراسات السابقة كل متغير درس على حدا، وكل متغير ربط بمتغيرات شخصية ومتغيرات ديمغرافية، فمثلا على مستوى المتغيرات الشخصية نجد متغير الحاجات الإرشادية تمت دراسته بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، كما درس كمتغير منفصل مثل دراسة الغماري والطائي، ودراسة الجبوري (2011)، كما نجد متغير جودة الحياة درس متصل مع المتغيرات الأخرى، نجد دراسة (ديو وهيونير 1994)، كما تمت دراسته مع بعض المتغيرات الشخصية كدراسة الصقية (2013) ودراسة الفرا والنواحة (2012) ودراسة ليو وآخرون (2015)، وهذا ما يدل على أننا لم نجد أي دراسة تربط المتغيرين معا. أما من ناحية العينة فنجد أن الدراسات السابقة طبقت دراستها على عينة تتراوح من 82 فرد إلى 2158، كما نجد معظم الدراسات السابقة طبقت على طلبة الجامعة. أما من ناحية المنهج المطبق نجد أن كل الدراسات لم تحدد المنهج المستخدم في الدراسة.

أما من ناحية الأدوات المستخدمة فنجد أنها طبقت مقاييس ن إعداد الباحثين، كدراسة الغماري والطائي (2008)، ودراسة الفرا والنواحة (2012)، ومن الدراسات من طبقت استبيان الحاجات الإرشادية مثل دراسة حكيمة (2011) ودراسة الجبوري (2011)، ومن الدراسات من استخدمت المقاييس الجاهزة مثل دراسة حكيمة (2011) ودراسة الصقية (2013) ودراسة ديو وهيونير (1994).

أما عن علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية فإنها تختلف في عينة الدراسة فعينة الدراسات السابقة طبقت على عينة طلبة الجامعة، أما عينة الدراسة الحالية فتطبق على عينة تلاميذ المرحلة الثانوية.

من ناحية أدوات الدراسة، فالأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة كانت من تصميم الباحثين، أما في الدراسة الحالية فتعتمد على المقاييس الجاهزة.

أما من ناحية التشابه نجد أن كل الدراسات السابقة تشترك مع الدراسة الحالية في حجم العينة قدر ب 130 الدراسة الحالية، واشتركت أيضا مع بعض الدراسات في دراسة العلاقة واشتركت مع الدراسات السابقة في متغير الجنس (ذكور، إناث) كما اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات لسابقة في دراسة الفروق كالمغيرات الديمغرافية. وفي الأخير كانت استفادتنا من الدراسات السابقة من ناحية العينة والأدوات المستخدمة والنتائج المستخلصة.

## 6- فرضيات الدراسة

### 6-1- الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

### 6-2- الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وجودة الحياة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية المدرسة وجودة الحياة.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الحاجات الإرشادية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

# الفصل الأول

## الحاجات الإرشادية

تمهيد

أولاً: الإرشاد

5- الخدمات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية

6- مناهج الإرشاد

7- أهداف الإرشاد

8- نظريات الإرشاد

ثانياً: الحاجات الإرشادية

6- تعريف الحاجة

7- تعريف الحاجات الإرشادية

8- تصنيف الحاجات الإرشادية

9- أهم الحاجات الإرشادية التي يحتاجها التلاميذ

10- نظريات الحاجات الإرشادية

خلاصة

## تمهيد

لقد أصبح التوجيه والإرشاد من الحاجات الضرورية التي يحتاجها التلميذ ويسعى قدر المستطاع للحصول عليها، بسبب الصراعات والتطورات والتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع والتي أدت إلى تغيير أنماط حياته وعلاقته الإنسانية، لذا من الضروري توفير ودعم الإرشاد للفرد بشكل عام وللتلميذ بشكل خاص حتى ينعم بالتكيف مع كل هذه المستجدات وبالتالي إشباع حاجاتهم النفسية والتربوية التي تعد عاملا مساعدا في تحقيق صحته النفسية وتوافقها وأيضا تحقيق مستوى جيد من الرضا.

أولاً: الإرشاد

قد كان منظور الإرشاد للظروف الاقتصادية والاجتماعية ومت ترتب عليهما من مشكلات في القرن الماضي، وقدرات حاجة الفرد والجماعة إلى الإرشاد في الآونة الأخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف نواحي الحياة، وبسبب تغيرات أسرية، اجتماعية، اقتصادية، مما أسفر عن مشاكل جديدة جعلت الحاجة للإرشاد أكثر إلحاحاً وأكثر حاجة إليه.

وسنحاول فيما يلي التعرض بشكل عام للإرشاد النفسي.

**تعريف الإرشاد:** الإرشاد هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني. (حامد عبد السلام زهران، 2003، ص 231)

أما الحياني فيرى أن الإرشاد هو عملية يتركز خلالها العميل والمرشد حول مشكلة يعاني منها الأول (حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري، مرجع سابق، ص 231) ويعرفه أبو ليدة أنه علاقة تفاعلية بين فردين حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل ويحل مشكلاته، بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل (أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص 16)

وقد أشار بلوخر *plokher* 1966 أن الإرشاد يمنح للمسترشد الحرية الكاملة للتعبير عن إرادته وتصويرها في إطار الحدود الفردية والبيئية، ويستطيع أن يدعم وعي الفرد الذاتي ويعمق معرفته وإدراكه لنفسه بنفسه، وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. (صمويل وآخرون، 1976، ص 13)

## 1- الخدمات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية

يحتاج كل تلميذ في هذه الفترة إلى خدمات إرشادية تربوية ذلك نتيجة لما قد توجهه من عراقيل ومشكلات سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها حيث يتولى مسؤولية تنفيذ هذه الخدمات المرشد النفسي الطلابي (أبو عياة وآخرون، 2001، ص 23) والذي يتضح دوره في تقديم المساعدة ويد العون للطلبة من خلال الخدمات الإرشادية التالية:

**1-1- خدمات الإرشاد الصحي:** وتتمثل في خدمات الإسعافات الأولية والخدمات التي يقدم لتعزيز صحة التلاميذ وصحة المجتمع ويشير (عواد، 2006، ص 93) إلى بعض خدمات الإرشاد الصحي في المدرسة التي تتمثل فيما يلي:

- تقديم المعلومات الدقيقة الكاملة عن حقيقة التغيرات الجسمية وما قد يصاحبها من آثار نفسية وغرس اتجاهات ايجابية نحو هذه التغيرات.

- حصر التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة حسية مثل: ضعف السمع، والبصر منذ بداية العام الدراسي والتنسيق مع أولياء أمورهم لتقديم الخدمات العلاجية المناسبة.

- التنسيق مع الوحدات الصحية وتنظيم زيارات للمدرسة للكشف الطبي على التلاميذ وتثقيفهم صحياً.

- إصدار النشرات الوقائية والملصقات وإلقاء المحاضرات والندوات للتوعية من الأمراض المعدية.

- تزويد التلاميذ بالمعلومات الكافية في بعض الأمراض مثل: فقر الدم، والهزال وغيرها.

- التعرف على حاجات الطلبة المتعلقة بالتغذية والمشكلات الناتجة عنها وتدريب أولياء الأمور على كيفية اختيار نوعية الغذاء المتوازن للمحافظة على صحتهم.

**1-2- خدمات الإرشاد التربوي:** وتهدف إلى مساعدة الطالب في رسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكاناته واستعداداته وقدراته واهتماماته، والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترضه مثل التأخر الدراسي وبطء التعليم وصعوباته بحيث

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

يسعى المرشد إلى تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة للتلاميذ ومن هذه الخدمات نذكر (عبد العماري وآخرون، 2007، ص 133) أهمها:

- رعاية التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب نتائج تقاريرهم العملية والنسوية.
- رعاية التلاميذ المعوقين دراسيا وتكريمهم وإرسال أسمائهم للإدارة التعليمية لرعايتهم.
- حث التلاميذ على الاستفادة من مراكز الخدمات التربوية.
- متابعة ورعاية التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية المتكررة ومساعدتهم على حل هذه المشكلة.

- دراسة الظواهر التربوية على مستوى المدرسة لمساعدة التلاميذ في التغلب على تلك المعوقات.

**1-3- خدمات الإرشاد الديني والأخلاقي:** إن الدين الإسلامي هو الموجه لسلوك الفرد توجيهها سليما وأسلوب حياته والأخلاق هنا هي الركيزة الأساسية لحفظ كيان المجتمع وتماسكه والهدف منها هو إكساب التلميذ القيم الصادقة والأخلاق القيمة النابعة من تعليم الدين الإسلامي، والعمل على تكوين شخصية مسلمة وغرس الآداب التي تزين أخلاق المسلم والابتعاد عن الرذائل والشور والأخلاقيات الفاسدة، وتتمثل مهام المرشد هنا في خدمات الإرشاد الديني والأخلاق من خلال عدة برامج مختلفة منها:

- المشاركة والتنسيق مع جماعة التوعية الإسلامية في نشاطها إلى تعزيز الأخلاق الإسلامية الحميدة وأداء الواجبات كالمحافظة على صلاة الجماعة وطاعة الوالدين والبر بهما.

- استخدام الإذاعة المدرسية والصحف الحائطية.
- الاستفادة من الرحلات والمعسكرات والزيارات للمعالم الإسلامية.
- إعداد النشرات الهادفة التي تحث على التمسك بالأخلاق الحسنة ونبذ الرذيلة.
- متابعة الطلاب أثناء أداء صلاة الظهر في المدرسة والمشاركة في إلغاء بعض الكلمات الهادفة التي تحث على القيم الإسلامية والأخلاق الفاضلة.

**1-4- خدمات الإرشاد الانفعالي:** وتأتي مهمة هذه الخدمات حسب (أبو أسعد، 2009، ص 71) فيما يلي:

- متابعة قضايا التلاميذ داخل المدرسة ودراستها واستثمار جهود اللجان والمجالس لمعالجة تلك القضايا بما يحقق رعاية تقويم سلوك التلاميذ.

- اكتشاف مواهب وقدرات واستعدادات وميول التلاميذ ورعايتها بما يتناسب مع أعمارهم من خلال تقديم خدمات إرشادية تساعدهم على اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السوي معرفيا ونفسيا واجتماعيا.

- دراسة حالات التلاميذ ذوي الصعوبات الخاصة والإعاقات البسيطة ورصد حالات الاضطراب الانفعالية ضعف الثقة مثل الخوف بمختلف نوعياته ودرجاته بين الطلاب وما يصاحب الاستثارة ومتابعة حالتهم بالتعاون مع إدارة المدرسة.

**1-5- خدمات الإرشاد الاجتماعي:** تهدف هذه الخدمات إلى تحقيق الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية وتعويد للتلاميذ على الاتجاهات الاجتماعية الايجابية ومن الأساليب التي استخدمها المرشد للتلاميذ هي التلاميذ على العمل الجماعي والتنافس الشريف والتعاون مع مشرف النشاط في المدرسة ويرى (أبو أسعد، 2009، ص 70) أهمية هذه الخدمات فيما يأتي:

- إصدار النشرات الخاصة ببحث التلاميذ على المحافظة على التراث المدرسي والمشكلات العامة وتوجيه سلوكهم نحو إتباع التعليمات والأنظمة المدرسية.

- حث الطلبة على العمل الجماعي كالرحلات والخدمة العامة والنظافة والمسابقات الثقافية والاجتماعية والندوات والمحاضرات والمسرح.

إعداد برنامج تكريم الطلبة المثاليين في سلوكهم وعلاقتهم الاجتماعية مع الآخرين.

**1-6- خدمات الإرشاد التعليمي والمهني:** تعتبر هذه الخدمات من الخدمات الإرشادية

المهمة والرئيسية ذات الارتباط الفعال لمتطلبات الفرد والمجتمع بحيث تساعد التلميذ على اختيار المجال العلمي والعمل المناسب وأيضا تحقيق التكيف التربوي للتلميذ تبصيره بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة، وفيما يلي عرض لأهم الخدمات:

- إنشاء زاوية التوجيه المهني الأكاديمي بالمدرسة لتحقيق التكيف التربوي.

- تشكيل الجماعة المهنية في المدرسة وتفعيل دورها في نشر الثقافة المهنية بين التلاميذ ومعرفة رغبة التلاميذ واتجاهاتهم.

- تنظيم زيارات إرشادية للتلاميذ إلى المعاهد، والكليات والجامعات ومراكز التدريب.

- مراسلة الجامعات والكليات والمعاهد وغيرها للحصول على ما يتوفر لديها من نشرات ومطويات لتعريف التلاميذ بها.

**1-7- الخدمات الإرشادية لأولياء الأمور:** من أهم الخطوات الوقائية والعلاجية للمشكلات

التي يواجهها التلاميذ وهي وسيلة فعالة للحد من انتشارها وتفاقمها حيث يرى (الحراشة، 2006، ص95) أن الخدمات الإرشادية تقدم لأولياء الأمور ما يلي:

- إرشاد الأسرة إلى أساليب معاملة وملاحظة نشاطاتهم ومتابعة اهتماماتهم داخل المنزل.

- تعديل اتجاهات أفراد الأسرة نحو أبناءها مما يعزز شعورهم بالكفاءة والثقة.

- إرسال نشرات توجيهية إلى أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم.

أما روجرز *Rogers* عرف الإرشاد أنه العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية الذات

للمسترشد في إطار الأمة التي توفره العلاقة مع المرشد والتي يتم فيها إدراك المسترشد

لخبراته المستبعدة ذات جديدة (محمد محروس الشناوي، مرجع سابق، ص 10)

الرابطة الأمريكية للمسترشدين والموجهين: فهي تعرف الإرشاد بأنها علاقة دينامية بين

المرشد والعمل حيث يقوم المرشد بمشاركة الطلبة حياتهم وما يقابل ذلك من متطلبات

ومستويات (رمضان محمد القذافي، 1996، ص 28)

أما باترسون *1967 Paterson* يعرف الإرشاد أنه علاقة مساعدة تشمل شخصا يبحث عن مساعدة وآخر قادر ومدرب على تقديمها في وضع يسمح باستلامها، ومن ثمة فالإرشاد يشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد والمسترشد والوصول بإمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقا لحاجاته وميوله واتجاهاته مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع.

## 2- مناهج الإرشاد:

يعتمد الإرشاد في تحقيق أهدافه إلى 3 مناهج وهي المنهج النمائي والوقائي والعلاجي.

**2-1- المنهج النمائي:** يهدف إلى تنمية قدرات الأفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة، قد تكون نفسية، أو تحصيلية أو انفعالية أو اجتماعية، ويتضمن هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك لنمو خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى والنضج والصحة النفسية والسعادة والتوافق والرضا النفسي من خلال دراسة استعدادات الأفراد وتوجيهها التوجيه السليم والصحيح والمناسب لتحقيق هذا النوع المنهج.

**2-2- المنهج الوقائي:** يسمى هذا المنهج بمنهج التحصين ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية والاجتماعية، وتعميم هذا المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى وذلك ليمنع هؤلاء من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا فيها.

**2-3- المنهج العلاجي:** يعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج التي تستغرق وقتا وجهداً ومالاً كثير لأنه يصعب أحيانا على المرشد أن يتنبأ بحدوث بعض المشكلات ومن هنا يأتي الدور العلاجي للإرشاد الذي يمكن الفرد من التخلص من الاضطرابات التي يواجهها حتى يتمكن من استعادة حالة توافقه النفسي. (جودت عزة، عبد الهادي، 2007، ص 22)

3- أهداف الإرشاد:

للإرشاد أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد وأهمها:

**3-1- تحقيق الذات:** يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية، ولا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون قد اشبع بعض الحاجات الأساسية، وعندما يحقق الفرد ذاته يصبح هو نفسه كما يريد، ويقدرها حق تقدير بدون زيادة أو نقصان، ومن هنا فلإرشاد يسعى إلى مساعدة الفرد للوصول إلى هذه الغاية، فلكل فرد استعدادات وقدرات، وطاقات، تمكنه من بلوغ أهدافه، ويسعى من أجل يطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية. (أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص 34)

**3-2- تحقيق الصحة النفسية:** فالصحة النفسية وسلامة الجسم والعمل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد، فإن صح جسمه وعقله استطاع أن يعيش في أوافق وصحة، حيث يهدف الإرشاد إلى تحرير الفرد من قلقه وتوتره ومن الفشل والإحباط، ومن الكبت والاكنتاب، خلال حل حياته النمائية، والإرشاد أيضا يساعده في حل مشكلاته بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها.

**3-3- تحسين العملية التربوية:** فالعملية التربوية في وقتنا الحالي بحاجة كبيرة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات الفردية بين الطلاب وازدياد أعداد للطلبة، يؤدي إلى زيادة المشاكل الاجتماعية كمأ وكفياً، والإرشاد هنا بدوره محاولة إيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطلاب والمعلم والإدارة، ليباعد عن الفشل وبالتالي تمكنه من الانجاز الناجح.

**3-4- مساعدة المسترشد على اتخاذ قراراته بنفسه:** وهنا يأتي دور المرشد بمساعدة المسترشد على اتخاذ قراراته وبناء ذاته وشخصه بناءً متكاملاً لأنه ليس مهمة المرشد أن ينجذ قرار بنائه عن المسترشد، فاتخاذ القرار يعود إلى المسترشد نفسه، والإرشاد هو الذي يساعد الفرد على اكتساب المعلومات التي تساعده على اتخاذ هذا القرار. (منذر الضامن، 2003، ص 21).

4- نظريات الإرشاد:

4-1- تعريفها:

يعرف العالمان بينبكي و بيبكسي (*pepinky and pepinsky*) 1945 النظرية بأنها علم يمكن إثباته مرة أخرى وهكذا فالنظرية هي إلا إطار عاماً يضم مجموعة من الحقائق المنضمة والمترابطة، والقوانين العلمية والتعاريف العلمية القائمة على الملاحظة والتجريب والتي يمكن من خلالها تفسير الظواهر النفسية. (أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص 39)

4-2- أهمية النظرية في الإرشاد:

وتعرف النظرية في الإرشاد بأنها طريقة منظمة لروية إرشادية العملية الإرشادية وتساعد على فهم المسترشد وعلى توجيه سلوكه، وتهدف إلى تدريب المرشد على تناول المشكلات وتزودهم بأطر نظرية وتكتيكية تساعدهم على فهم المسترشدين.

فنظريات الإرشاد ما هي إلا وجهات نظر متميزة في مجال تعديل السلوك الإنساني المضطرب، وصولاً إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وهي متعددة بحيث أن كل نظرية منها والطرق والإجراءات المتبعة لعلاجها، وهذه النظريات تكمل بعضها البعض أكثر من كونها متعارضة (جودت عزة، وآخرون، مرجع سابق، ص 34)

وبما أن روجزر (*Rogers*) قد استعمل تقدير الذات في نظريته بطريقة واضحة فقد ارتأينا هذه النظرية في المجال التطبيقي لهذا سنقوم بعرضها دون باقي النظريات.

4-3- مضامين النظرية هي:

- ü العروض الأساسية التي بنيت عليها، ويجب أن تكون ذات صلة بالوقائع.
- ü مجموعة التعريفات الإجرائية والتجريبية.
- ü تهدف النظرية إلى اكتشاف العلاقات التجريبية الثابتة تبين المتغيرات.
- ü يجب أن تكون النظرية هادفة وبنية تقوم بتفسير الظواهر وتنظيم الحقائق.
- ü والقوانين في شمول وتكامل يفيد في العمل.
- ü تقوم النظريات على الضبط والتنبؤ الدقيق.

#### 4-4- نظرية التحليل النفسي لفرويد:

يفترض فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يكون من الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

• الهو: هو موضع الطاقة الحيوية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى إشباعها.

• الأنا الأعلى: مستودع المثاليات والضمير والمعايير الاجتماعية، والقيم الدينية ويعتبر بمثابة مسلحة داخلية.

• الأنا: فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإرادة والتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي.

• الشعور: حسب فرويد هي منطقة الوعي الكامل، والاتصال بالعلم الخارجي،

• اللاشعور ويحتوي على كل ما هو كامن وليس متاداً، ومن الصعب استدعاؤه أي ما هو مكبوت وهو يسعى للخروج من اللاشعور إلى الشعور في الأحلام وزلات اللسان.

• الغريزة: هي عبارة عن قوة تفرض وجودها وراء التوترات المتصلة في حاجات الكائن الحي.

الغريزة الجنسية: لها أهميتها في توجيه السلوك واضطرابها يؤدي إلى مشاكل نفسية (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص125).

#### 4-4-1- تطبيقاتها في الإرشاد:

هناك بعض خطوات التحليل النفسي التي تدخل ضمن الخطوات العامة في عملية الإرشاد النفسي أهمها:

أ- العلاقة العلاجية بين العميل والمرشد التي يسودها التقبل، التفاعل الاجتماعي السليم ومنها التطهير أو التفريغ الانفعالي للمواد المكبوتة.

ب- كذلك يشتركان في التعلم وبناء العادات تدريجيا وإعادة تعليم وتوجيه العمل خطوة هامة أيضا يهتم كل من التحليل النفسي بإعادة التوازن لأركان الشخصية وتكوين مفهوم موجب عن الذات وعلاج البيئة والوسط الاجتماعي وتحسين مفهوم الذات (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 129)

#### 4-5- النظرية السلوكية:

تقوم هذه النظرية على مفاهيم ومسلمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وفيما يلي أهم المفاهيم وأبرزها.

- معظم السلوك الإنساني متعلم: أي سلوك فهو متعلم سواء كان سوي أو غير سوي ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله.
- المثير والاستجابة: كل سلوك استجابة لها مثير وإذا كانت العلاقة بينهما سوية كان السلوك سوي والعكس صحيح.
- الدافع: ترتكز نظرية التعلم عن الدافع وهو نوعان: ثانوي مثل الخوف وأولي مثل الجنس والدافع الثانوي يكتسب من خلال التعلم وهو يقوم على الدوافع الأولية الفسيولوجية.
- التعزيز: وهو التقوية والتعميم والتثبيت لأن السلوك يدعم ويثبت إذ تم تعزيزه.
- الانطفاء: وهو خمود واحتقار السلوك المتعلم، إذالم يمارس ويعزز وإذ ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب.
- العادة: وهي رابطة تكاد تكون وثيقة بين المثير والاستجابة والعادة معظمها مكتسب وليس موروث.

- التعلم ومحو التعلم والعادة والتعلم: فالتعلم هو تغير السلوك نتيجة للميزة والمدرسة.

#### 4-5-1- تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد:

- أي المعالجة السلوكية للإرشاد وتعتمد على فرضية أساسية هي أن معظم مشاكل العملاء هي مشاكل في التعلم، إذ يركز الإرشاد النفسي على:
- تعزيز السلوك السوي المتوافق.

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

- مساعدة العميل على تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من أي سلوك غير مرغوب فيه.
- تغيير السلوك غير السوي وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره، وتخطيط موافق يتم فيها التعلم ومحو التعلم لتحقيق غير المنشور.
- المثل الطيب والقذوة الحسنة سلوكيا من الأمور المهم ذكرها أمام العميل حتى يتعلم أنماطا سلوكية مفيدة عن طريق محاكاة المرشد النفسي من خلال الجلسات الإرشادية المتكررة (صبحي عبد اللطيف، 2005، ص، 67- 68)

### 4-6- نظرية الذات:

يرى كارل روجرز أن أقرب طريق لنظريته هو طريق التفاعل بين المرشد والعميل، وتعتبر الذات قلب نظرية روجرز.

**الذات:** هي كينونة الفرد، تنمو وتتفصل تدريجيا من المجال الإدراكي وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. (هادي مشعل ربيع، 2005، ص 57)

أما مفهوم الذات فهو تكوين معرفي في منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات.

ولقد قسم روجرز الذات إلى:

**الذات الحقيقية:** تعتبر الذات الحقيقية هي مركز مفهوم الذات، وهي تعني ما يكونه الفرد فعلا وبصفة عامة فإن الأفراد يشوهون الواقع الحقيقي فيصبح من المستحيل أن نزيح الغطاء عن الذات الحقيقية، ومن ثم فهذه الأخيرة من علم الله وحده.

**الذات المدركة:** أن هذا الجانب ينمو من خلال التفاعلات مع أناس آخرين ومع البيئة فإذا كان الفرد محبوباً ومقبولاً، فإن الذات تراه كذلك وإذا تعلم لا أهمية له ولا قيمة له فإنه سيرى ذاته على أنه لا قيمة له.

**Y الذات الاجتماعية:** يدرك الفرد على أن الآخرين يفكرون فيه بطريقة خاصة، وفي معظم الأحيان فإن الفرد يحاول أن يعيش على مستوى هذه التوقعات من جانب الآخرين، حيث تنشأ صراعات داخلية عندما تكون هناك فجوة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية (محمد محروس الشناوي، 1994، ص 235)

**Y الذات المثالية:** أي الأفراد لهم طموحات يتطلعون إلى تحقيقها، وهذا هو الجانب المثالي من الذات، وتعكس الذات المثالية ما يود المرء أن يعلمه ويقول "هاوجورست" إن الذات المثالية تبدأ في الطفولة وتستمر في التطور حتى المراهقة المتأخرة.

#### 4-6-1- تطبيقاتها في الإرشاد:

• مساعدة العميل للوصول إلى معرفة ذاته ومحاولة إعادة صياغة هذه الذات عن طريق إزالة العقبات التي تعترضه.

يسعى للوصول بالعمل إلى حالة من الوعي والفهم والاستبصار بمشاكله وصراعاته وأسباب قلقه مما يساعده على التفريغ الانفعالي. (طه عبد العظيم حسين، 2004، ص 102).

#### ثانياً: الحاجات الإرشادية:

##### 1- تعريف الحاجة

**الحاجة في اللغة:** عند النظر في معاجم اللغة (العربية) يظهر لنا معنى الحاجة فالمنجد في اللغة العربية المعاصرة، تظهر الحاجة كأنها: (جمع) حاجات وحوائج، وتعني ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه، أو ما يكون، ويعتبر لازماً أ. (نخبة من الأساتذة 2012، 341)

وجاء في لسان العرب أن الحاجة جاءت من: حاج يحوج حوجاً أي احتاج (منظور 2000، ص 260) ومن مجمل هذه التعريفات نستخلص تعريف الحاجة لغوياً بأنها تعني نقص في شيء معين.

1-1- الحاجة اصطلاحاً: تعددت التعاريف لمصطلح الحاجة وذلك من خلال منطلقاتها المختلفة والمتنوعة بسبب ونوع الحاجة نفسية أو مادية أو بسبب المدرسة التي تنتمي إليها إلى أن جل التعاريف تدور في إطار واحد وأبرز هذه التعاريف ما يلي:

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

تعريف الحاجة عند الإنسان بأنها استعداد للسعي نحو إشباع شيء ما يفتقر إليه.  
(القنلاوي، 2005، ص 76).

كما تعرف أيضا بأنها حالة تنشأ من عدم الاتزان بين الكائن الحي ببيئته الخارجية أو هي نقص معين ذا واجب تحقق الإشباع (يوسف، 2011، ص 90)  
ويعرفها خليل الشرقاوي: بأنهما مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الإنتاجية أو الصحة أو الثقل الاجتماعي... ونشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي و النفسي في موقف ما. (الشرقاوي، ص 241)

يعرفها الشيباني (1987، ص 124) حاجات الشباب بأنها تلك الأحوال الشخصية والنفسية التي تجعل الفرد يمس بفقدان شيء معين يعتبر في نظره ضرورياً أو مفيداً لاتزانه الجسمي والنفسي. (الشيباني 1987، ص 124)

وتعرف كذلك بأنها: حالة من النقص والافتقار والاضطراب النفسي إن لم تلق إشباعاً أثارت لدى الفرد نوعاً من التوتر والضييق والقلق لا يلبث أن يزول متى أشبعت أو قضيت الحاجة. (الميطري، 2005، ص 49)

من خلال جملة هذه التعريفات التي أشرنا إليها نجد أن مفهوم الحاجة عند الإنسان هو افتقار لشيء معين الذي يستوجب الإشباع ومنه تعرف " الحاجة إجرائياً": أنها كل دافع داخلي، يعبر عن حاجة لدى الفرد، سواء كانت بيولوجية يستوجب إشباعها أو كانت معنوية بحيث يسعى إلى تحقيقها والسعي إلى الوصول إليها من أجل تحقيق التوافق النفسي والراحة النفسية.

ومن الممكن تقسيم هذه الحاجات إلى حاجات عضوية وحاجات نفسية فالحاجات العضوية تتمثل في الجوع والعطش والحاجات النفسية فتضم الحاجة إلى تحقيق الذات والقبول الاجتماعي والانتماء. (ملحم، 2007، ص 14)

**1-2-2- بعض المصطلحات التي يتداخل مفهومها مع مفهوم الحاجة:**

هناك بعض المصطلحات التي تتداخل في مفهومها مع مفهوم الحاجة كالدافع، والحافز والباعث والقرض ويلاحظ أن جميع المصطلحات السابقة تقع تحت مضلة الدافعية والذي يشير إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن عندما يقل. (الشرييني وآخرون 2011، ص 497)

**1-3-1- الدافع: Matisation:** هناك تداخل كبير بين مفهوم الحاجة والدافع، فقد فهم البعض أنهما اسمان للشيء نفسه إذ البعض قال إن الدافع حالة سيكولوجية ناجمة عن الحاجة، تدفع الفرد للسلك باتجاه إشباع الحاجة. (قطامي وعدس، 2005، ص 175) والبعض الآخر يقول بأن الدافع هو موقف الحاجات الكامنة لتصبح أهدافا ومشاريع وخططا (توفيق، 2005، ص 516). ويعرف الشيخ (2005، ص 19) الدافع بأنه حالة داخلية جسمية أو نفسية، تنبه لسلوك وتوصله حتى يتوصل إلى غاية معينة.

**1-3-2- الحافز: Drive:** تتمثل المثيران الداخلية العضوية والتي ينتج ضمنها استعداد الفرد للقيام باستجابات خاصة توجهه نحو موضوع معين في البيئة أو تبعده عنه وتظهر في صورة شعور الفرد بالتوتر والضيق والألم. (حمام ومصطفى، 2006، ص 102)

ويمكن أن تكون الحوافز مثل الأجر الإضافي، والمكافآت، وقد تكون حوافز غير مادية غير مباشرة مثل التغذية. فالإسكان والمواصلات والتخفيضات. (حسن 2002، ص 162)

**1-3-3- الباعث: Icrentise:** هو المثير والمنبه وهو القوة التي تحرك السلوك وتبعثه نحو الفهم والمعرفة.

**1-3-4- الغرض: Googl Purps:** وهو عبارة عن الهدف المراد الوصول إليه ويؤدي عادة لإشباع الحاجة والغرض عادة ما يكون تحقيقه أو إشباعه متأخرا.

## 2- تعريف الحاجات الإرشادية:

في إطار تحقيق توافق التلميذ مع ذاته وبيئته المدرسية والذي يعد من أهم أهداف التوجيه والإرشاد في المدرسة، يمكن القول بأن العملية الإرشادية ما هي إلا عملية فهم للحاجات النفسية للمسترشد وفهم حاجاته الإرشادية، حيث يعمل كل من المرشد والمعلم على فحص مشكلات التلاميذ من أجل التعرف على أفكارهم ومشاعرهم ومشاركتهم وجدانيا في معاناتهم النفسية ومساعدتهم على حل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم. (القرعان، 2005، ص167).

2-1- تعريف مامسر (1971) هي تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم يجعل الطالب يفهم نفسه بنفسه ولمساعدته على مشكلاته، وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته باعتباره أن نمو الفرد لا يقاس بمدى قدرته على التكيف. (مامسر، 1971).

- ويرى نيوتن (NEUTION) (الفرح والمؤمنى، 2009، ص 4) أن الحاجة الإرشادية هي رغبة الطالب للتعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم يهدف إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه، نظرا لأنه لم يكتشفها أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها الأمر الذي يجعلها بحاجة إلى خدمات إرشادية ليعلم كيفية إشباع هذه الحاجات لتحقيق التكيف النفسي.

- ومن هنا نستنتج من المفاهيم السابقة للحاجات الإرشادية رغم تباينهما في ماهية هذه الحاجات وأولوياتها إلا أنها اتفقت على أن هناك حاجات فعلية وقائمة تؤكد على الأهمية القصوى لمساعدة الطالب من قبل المرشد التربوي لإشباعها وبالتالي أبعاده عن نواحي الاضطراب ثم التوافق في المراحل الحياتية.

## 3- تصنيف الحاجات الإرشادية:

تتنوع الحاجات بحسب ما يتعرض له الفرد من ظروف بيئية وثقافية ، اجتماعية، واقتصادية.

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

وقد حاول العلماء تنظيم حاجات التلاميذ وتصنيفها وبناء على ذلك تعددت الحاجات وتتنوعت حسب كل نظرية وعالم وحسب كل عالم واختلفت مناهجه فقد اعتمد بعضهم على التحليل الطبيعي لتواريخ الحياة، واعتمد البعض الآخر على دراسات تحليلية مستفيضة وبعضهم توصل إلى الحاجات عن طريق دراسة مشكلات المراهق بواسطة الاستبانة على اعتبار أن هذه المشكلات تمثل حاجات لم يتم إشباعها.

لقد استخلص برنارد *Bernard* (في عقل، 2000، 455) من أبحاث عديدة أن الحاجات الأساسية للتلاميذ المراهقين يمكن تصنيفها إلى ثلاث:

- **الحاجات العضوية:** مثل الحاجة إلى الطعام والماء والراحة.

- **الحاجات النفسية:** مثل الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي والحاجة إلى تأكيد الذات والانجاز والاستقلال

- **الحاجات الاجتماعية:** مثل الحاجة إلى الانتماء والعطف وإلى تكوين جماعات وقد حدد كل من (العالي وعلي، 2006، ص 73). الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية بما يلي:  
**الحاجات الشخصية:** مثل الحاجة إلى فهم الذات وبناء شخصيته والحاجة إلى الاستقلالية.

**الحاجات التربوية:** مثل الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الأصدقاء.

**الحاجات الاقتصادية:** مثل الحاجة إلى الاستقلال الاقتصادي والحاجة إلى المال ويرى

أبو سعد ، (2010، ص 233) أن الحاجات الإرشادية للتلميذ لها سبع أبعاد مترابطة هي:

**حاجات جسدية:** ترتبط بالمراهق وخاصة في المراهقة الأولى لأن في هذه المرحلة تكثر حاجتهم خاصة حاجيتهم للنوم ولتفريغ طاقتهم الجسدية.

**حاجات نفسية:** تتمثل في حاجة التلميذ للتغيير من نفسه وانفعالاته بشكل مناسب.

**حاجات مدرسية:** وترتبط بالتعلم والاستفادة التي ينقلها التلميذ من المعلم والمدرسة.

**حاجات أسرية:** تتمثل في رغبة المراهق في الشعور بالراحة والهدوء ولانسجام بين الأفراد الأسرة وتفاهم الأسرة.

**نحاجات اجتماعية:** إقامة المراهق علاقات مع المجتمع الذي يعيش فيه وتطوير هذه العلاقات.

**نحاجات مهنية:** وترتبط بالبحث عن المهنة والقدرة على اتخاذ القرار المناسب.

**4- أهم الحاجات الإرشادية التي يحتاجها التلاميذ:**

**4-1- الحاجات الإرشادية التحصيلية:**

تعد الحاجات الإرشادية التحصيلية جوهر العملية الإرشادية بالمدرسة لما لها أهمية كبيرة في توجيه التلميذ وجعلها سليماً لمساعدته على سلك الطريق السليم نحو المدرسة لذلك قامت وزارة التربية بتخصيص مرشد أو مستشار نفسي مدرسي لكل تكيف ممكن في الوسط النفسي (أبو أسعد، 2009، ص 177)

ومن أهم حاجات الطالب التحصيلية كما ذكرها (عقل 2000، ص 475)

- حاجته إلى تكوين ميول ايجابية نحو الدراسة وتنمية الدافعية نحو الانجاز عنده.
- حاجته إلى تكوين عادات سليمة في المذاكرة فنمو الحاجة إلى من يعينه وبوجهه إلى طرق مجدية في تنظيم وقته وفي مذكراته.
- حاجته إلى التحرر من قلق الامتحان (الخوف).
- حاجته إلى نشاطات لا منهجية تثير تفكيره وتوسع مداركه المعرفية.
- حاجته إلى تكوين جماعه وأصدقاء وإقامة علاقات طيبة ببعضهم.

**4-2- الحاجات الإرشادية النفسية**

هدفها حماية الذات وبناء شخصية قوية للفرد وتنمية قدرات الفرد ومهاراته. وأثبات كفاءته واستقلاليته ومن أهم هذه الحاجات (الشخيلي، 2009 ص 356) الحاجة إلى الشعور بالأمن. والحاجة إلى حب الانجاز وحب الاستطلاع والتفوق بينما أشار (عقل 2000، ص 460) إلى أن أهم حاجات الطلبة النفسية هي:

- حاجتهم إلى تأكيد القيم وتنميتها وإثبات وجودهم وشخصياتهم وتحديد دورهم في الحياة بمعنى أن يكون لهم شخصية بدر كون من خلا لها هويتهم وكيوناتهم.

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

- حاجتهم إلى استثمار لواقعهم الاجتماعي وبقدراتهم الشخصية والتحرر من مشاعر القلق.
- حاجتهم إلى تعليم كيفية تقبل النقد دون إحساس بالإهانة.

### 4-3- الحاجات الإرشادية الاجتماعية

- تهدف إلى مساعدة التلاميذ على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وغرس روح التعاون ولديهم ومساعدتهم على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين في البيئة التعليمية وتنمية اتجاهات ايجابية لديهم ومن أهم هذه الحاجات (في الزغبي 2010، ص85) ما يلي:
- **حاجة تحمل المسؤولية:** وتعني تحمل الفرد مسؤولية أفعاله وأقواله ولا يلتقي بذلك المسؤولية على غيره.

- **حاجة الاستقلال:** قدرة الفرد على اتخاذ قراراته بنفسه والعمل على تنفيذها ضمن محددات البيئة وظروفه.

- **حاجة تقبل الآخرين:** وتشير هذه الحاجة بأن لا يكون المعلم معزولاً عن الآخرين بل يجب عليه الاندماج معهم ومشاركتهم في أبسط الأسباب.

### 4-4- الحاجات الإرشادية المهنية

- برز الإرشاد المهني وزاد الاهتمام به من خلال تزايد الاهتمام بالموارد البشرية التي تشكل الثروات الرئيسية للدول المختلفة فمساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة يمثل أفضل السبل لاستثمار الموارد البشرية. ( ربيع 2005، ص 177) ومن أهم حاجات الطالب المهنية كما ذكرها ( عقل 2000 ص 485) ما يلي:

- حاجته إلى المساعدة للتغلب على بعض العراقيل لتحقيق أمانيه المهنية والتعليمية.
- حاجته إلى فهم نفسه وقدراته مما يساعد في الاختيار لتحقيق الدقيق لدراسته أو عمله.
- حاجته إلى معرفة فرص الدراسة الجامعية أو فرص العمل المتاحة أمامه.

### 4-5- الحاجات الإرشادية والأسرية:

- ويقصد بها الرعاية الأسرية وشعور التلميذ بالأمن والاستقرار داخل أسرته وبيته. ومن أهم حاجات التلميذ الأسرية والتي أشارت إليها (زهرا، 2011، ص209)

- حاجته إلى التحرر من السلطة الوالدية والتخفيف من حدتها.
- حاجته إلى تفهم الآباء لحاجاته ومشكلاته ومعاملته معاملة تتسجم مع ما حققته من نضج.
- حاجته إلى الاطمئنان على أحوال أسرته والأمن العائلي وإقامة علاقة متوازنة مع الوالدين.

#### 4-6- الحاجات الإرشادية الجسمية

الاهتمام بالجوانب الجسمية للطلبة يعد من المهام الأساسية للمشار، ولا يكون ذلك إلا من خلال إكساب هؤلاء الطلبة العادات المقبولة وتعوديهم كيفية الاعتناء بصحتهم والحفاظ على أجسامهم من المرض، بحيث تصبح العناية بالجسم عادة يومية يمارسها الطلبة، كما يحتاج المرشد لتعوديهم على ممارسة العادات الصحيحة كالتمارين الرياضية والنوع ولا بد للمرشد التعرف على تلك الحاجات للعمل على إكسابها للطلبة (الزغبى 2007، ص240) ومن أهم تلك الحاجات الجسمية:

- حاجته إلى تقوية وبناء جسده والاهتمام به.
- حاجته إلى معرفة أمراض المراهقة مثل الصداع والتعب إلى غير ذلك من أمراض.
- حاجته إلى فهم طبيعة وحقيقة التغيرات التي تطرأ على جسمه في هذه الفترة.

#### 4-7- الحاجات الإرشادية السلوكية

من الطبيعي أن المشكلات السلوكية يمكن الوقاية منها ومن وقوعها كما المال من المنهج الواقعي من خلال التعرف عليهما قبل حصولها وإعداد برامج إرشادية مناسبة لهما كالتدريب على المهارات الاجتماعية والتعزيز الإيجابي مما يساعد في تكوين اتجاهات ومعايير السلوك والعادات السلوكية السليمة ومن أهم الحاجات الإرشادية السلوكية:

- توفير الرعاية المتكاملة للطلبة في المدارس.
- التعاون مع مرشد النفسي لتعديل سلوكياتهم.

5- نظريات الحاجات الإرشادية:

5-1- نظرية ماسلو للحاجات:

لقد اهتم "ماسلو" بالإنسان كلاً متكاملاً واعتبر ذلك المفهوم أساساً لنظريته في الدافعية ورفض أن يتيح للدوافع الجسمية مركزاً رئيسياً في نظريته عن الحاجات لاعتقاده أن الحاجات الجسمية لا تمثل الدافعية الإنسانية بل تمثلها الحاجات النفسية في السلم الهرمي ويهتم يعمم هذه الحاجات بين البشرية، بغض النظر عن الفروق الثقافية.

ويرى ماسلو أنه يمكن فهم هذه الخريطة إذا تصورنا أن هناك تنظيماً هرمياً للدوافع بحيث يضم هذا الهرم أهم الدوافع وأكثرها إلحاحاً في قاعدته، ثم الدوافع الأقل إلحاحاً فالأقل، وهكذا يندفع الكائن إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية، وهي الموجودة في قاعدة الهرم، فإذا أشبعها اختفت من مجال دافعيته، كأنما لم تعد حاجة تتطلب الإشباع وأفسحت في المجال للمستوى الثاني من الدوافع، فإذا اشبع حاجات هذا المستوى أيضاً وأفسحت المجال للمستوى الثالث وهكذا يستطيع الوصول إلى أعلى قمة القمم وهو تحقيق الذات (كغافي وسالم، 2007، ص 216)

وأهمية هذه الحاجات تعتمد على مدى قربها وبعدها عن قاعدة الهرم فكلما اقتربنا من قاعدة الهرم زادت أهمية الحاجات وتقل بالابتعاد عنها، ويرى ماسلو أن الحاجات الفسيولوجية ذات أهمية في الحفاظ على حياة الفرد إذا أشعب فإن الفرد ينتقل إلى الحاجة إلى الإيدرك أهمية الدفاء والمحبة وأهمية العلاقات الشخصية، يليهما الحاجة إلى الانتماء. تمر إلى حاجات التقدير، ثم ينتمي إلى تحقيق الذات والتي تشير إلى الرغبة في تحقيق الشخص لطاقاته وإمكاناته الكامنة ثم تأتي الحاجة إلى الفهم والمعرفة في قيمة الهرم (أبو الحويج، وأبو مغلي 2004، ص 147)

ويؤكد ماسلو أن إشباع الحاجات العليا تنتج عن إشباع الحاجات البيولوجية لدى الفرد وعندما ينتقل الفرد إلى إشباع حاجاته العليا يصبح أكثر تكيفاً وإيجابية مما يؤدي إلى تحقيق شخصية الفرد الواقعية (عدسن وتوف 2007، ص 234).

وفيما يلي أهم الحاجات التي تكلم عنها ماسلو:

### 5-1-1- الحاجات الفسيولوجية

تمثل قاعدة الهرم وتتضمن الحاجة إلى الطعام والشراب، النوم، الأكسجين، الجنس، وهي حاجات تكفل بقاء الفرد واستمرارية حاجته وهذه الحاجات تتطلب إشباعا دوريا ومتجددا تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجة الفسيولوجية المحددة، وللحاجات الفسيولوجية خصائص مشتركة وهي:

- \* مستقلة نسبيا عن بعضها البعض.
- \* ترتبط بأجزاء أو مواضيع معينة بالجسم.
- \* يتعامل معها الكائن الحي بطريقة إرادية.
- \* يستعد لها الكائن الحي بطريقة إرادية.

### 5-1-2- حاجات الأمن

وهي تعبر عن حاجات الفرد لأن يكون في مأمن من الأخطاء وأن يشعر بقدر من الطمأنينة فيما يتعلق بالبيئة المحيطة به، وتتضمن هذه الحاجات الأمن المادي والنفسي الاجتماعي، الروحي.

### 5-1-3- حاجات الحب والانتماء

ويضم هذا المستوى العديد من الحاجات مثل: الحاجة إلى تقبل الغير والتقبل من الغير، حب الغير، الصحبة، تكوين الجماعات والولاء لها ولغيرها من الحاجات الاجتماعية الكثيرة.

### 5-1-4- حاجات تقدير الذات

تتضح حاجات تقدير واحترامها بشعور الفرد بقيمة وأهمية الدور الذي يقوم به في حياته والشعور بالكفاءة ورأي الآخرين الذي يعبر عن الاستحسان، فهي الحاجة إلى القيمة الشخصية أو الحاجة إلى الشعور بأن الفرد عضو ذو قيمة في المجتمع الذي ينتمي إليه.

### 5-1-5- حاجات تحقيق الذات

تعني حاجة الفرد إلى إثبات وجوده في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها بما يتناسب مع صورته لذاته وما يتميز به من خصائص وقدرات ومواهب.

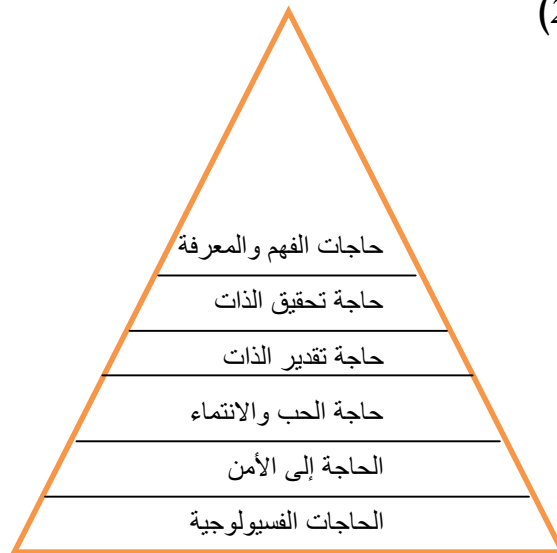
### 5-1-6- حاجات الفهم والمعرفة

تظهر هذه الحاجات في الرغبة بالكشف ومعرفة حقائق الأمور وجب الاستطلاع، كما تبدو هذه الحاجات في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء.

### 5-1-7- حاجات الجمال

الحاجات الجمالية غير عامة ولكن هناك على الأقل بعض الناس في كل ثقافة يكونوا مدفوعين بالحاجة للتذوق الجمالي والخبرات المشبعة فنيا وجماليا، وتدل الحاجات الجمالية على الرغبة في القيم الجمالية، وتتجلى لدى بعض الأفراد في إقبالهم أو تفضيلهم للترتيب والنظام والاتساق والكمال سواء في الموضوعات أو الأوضاع والنشاطات، وكذلك في إلزامهم إلى تجنب الأوضاع القبيحة التي تسود فيها الفوضى وعدم التناسق (الشرقاوي

1988، ص 240 / 241)



الشكل رقم (01): يمثل هرم ماسلو للحاجات

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

وعندما صنف ماسلو الحاجات ونضمها في شكل هرمي متدرج من القاعدة إلى القمة، استند إلى عدد من المسلمات التي يحددها خليفة وعبد الله (1997، ص 132) بالنقاط التالية:

- يعتبر هذا التدرج للحاجات هو تدرج الإلحاح من أجل الإشباع، بمعنى أن الحاجات التي تأتي بالصدارة هي التي تستوجب على انتباه الفرد، وتقل وبالتالي قدرة الحاجات الأخرى على جذب انتباهه.

- يتطلع الفرد دائماً للحصول على أشياء مختلفة، ومن ثمر لا تشبع الحاجات كاملة فما أن تشبع حاجة إلا وتحققت أهميتها، وتبرز وبالتالي حاجة أخرى، وهذه العملية مستمرة ولا تنتهي أبداً، والهدف منها جعل الفرد دائماً في حالة تعبئة مستمرة من الطاقة.

- تتوقف الحاجة بعد إشباعها عن نوع السلوك، ويتحرك سلوك الفرد عندئذ بتأثيرات حاجات أخرى لم تشبع.

- تتداخل الحاجات فيما بينها فما دامت الحاجة لا تختفي عندما تبرز حاجة أخرى فإن الحاجات لا تشبع إلا جزئياً، ويعتمد نظام الحاجات لدى الأفراد على مستوى النمو لدى كل منهم، ولذلك تختلف الحاجات طبقاً لاختلاف مستويات النمو ولذلك فإن نظام الحاجات في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة المراهقة وباقي المراحل.

### 5-2- نظرية موراي (Murrey):

الحاجة عند موراي عبارة عن دافع يثير الفاعلية ويديمها إلى أن يتم الإشباع الحاجة فالحاجة إلى إلا من مثلاً تدفع الخائف إلى التفتيش عن وسائل لدرد الخرف، ويضل كذلك إلى أن يشبع هذه الحاجة، ويزول الخوف، ثم أن الحاجة تؤثر على إدراكنا لمحيطنا وفهمنا له ( زيمينيايا، 2009، ص 234)

ويجد موراي أن الإحساس الفسيولوجي للحاجة مركزة في منطقة المخ ويكون قادر على تنظيم الإدراك وان العمليات الداخلية هي التي تستثير الحاجة فالمفهوم الذي يقدمه موراي للحاجة يعتبر من أدق المفاهيم التي قدمها العلماء لهذا المصطلح، فالحاجة عنده مركب تخيلي مناسب أو تكوين فرضي يمثل القوة في منطقة المخ. (المبدل 2010، ص 50) وأثناء حديث موراي عن الشخصية تحدث عن نوعين من الضغوط تدفع الفرد ليقترّب، ويسعد عن الهدف الخاص به وهي:

- **ضغوط مصدرها البيئة الموضوعية للتلميذ:** وهي مرتبطة بالأشخاص أو الموضوعات كما أنها محكومة بالوضع الأسري والاجتماعي والاقتصادي والصحي.

**ضغوط مصدرها الفرد:** أي كيف يدرك القوى الضاغطة وطبيعتها وديناميكيته وأثارها وقدرته على التعامل معهما، والسيطرة عليهما واحتوائها (زيمينيايا 2009، ص 271)

وتشمل الحاجات التي أشار لها موراي (دمنهوري وآخرون، 209، ص 71) على ما يلي:

**5-2-1- الحاجة للإنجاز:** أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.

**5-2-2- الحاجة للاستقلال الذاتي:** يقصد بها مقاومة التأثير والكفاح من أجل الاستقلال وتحاشي النشاطات التي تفرضها السلطة.

**5-2-3- الحاجة إلى العطف:** أن يشبع حاجة الذي لا حيلة وأن يحميه ويساعده كالطفل والتاجر والمريض والمهموم.

**5-2-4- الحاجة إلى الانتماء:** أن يستمتع بالتعاون والتبادل مع الآخرين، أن ينضم إلى جماعات ويكون صداقات ويتعامل معهم يحب وود ووقار

**5-2-5- الحاجة إلى اللعب:** أن يسترخي ويسلي نفسه وبيحث عن المتعة واللعب ويقصد اللهو وتغير هدف.

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

5-2-6- الحاجة إلى الدافعية: أن يدافع التلميذ عن نفسه ضد اللوم والتحفيز وإخفاء الفشل.

5-2-7- الحاجة إلى المجاهدة: يقصد به الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف والاحتفاظ باحترام الذات.

5-2-8- الحاجة إلى المعاصرة: سعي الفرد للحصول على عون ودعم وحماية وحب الآخرين.

5-2-9- الحاجة إلى العدوان: يقصد به مهاجمة أو إيذاء شخص آخر أو معارضة أو التقليل من شأنه.

5-2-10- الحاجة إلى لوم الذات: أن يخضع التلميذ عن ويتقبل العقاب وتصغير الذات.

5-2-11- الحاجة إلى تجنب الأذى: أن يتجنب الألم والضرر الجسدي والمرض والموت.

5-2-12- الحاجة إلى الاستمتاع الحسي: البحث عن الانطباعات الحسية والاستمتاع بها.

5-2-13- الحاجة إلى تجنب المذلة: أن يتجنب الإخفاق والخجل والإذلال.

5-2-14- الحاجة إلى الاستعراض: أن يجذب انتباه الآخرين ويستثير إعجابهم.

5-2-15- الحاجة إلى الخضوع: الإعجاب بالقائد والثناء عليه وتباعه عن إرادة.

5-2-16- الحاجة إلى الفهم: تحليل الميزة وتأملها والتأليف بين الأفكار.

5-2-17- الحاجة إلى النبذ: استبعاد الآخر أو تجاهله أو الأعراض عنه.

5-2-18- الحاجة إلى الحنين: تكوين علاقة مع شريك للمحافظة على النسل.

5-2-19- الحاجة إلى السيطرة: التحكم والتأثير في الآخرين.

5-2-20- الحاجة إلى النظام: ترتيب الأشياء وتنظيمها.

5-3- النظرية الإسلامية:

وبعد هذا العرض الموجز لبعض النظريات النفسية التي ناقشت الحاجات الإنسانية ودورها في شخصية الفرد فإنه ينبغي إلا نغفل عن الدور الكبير والبارز الذي أسهمت به الشريعة الإسلامية في ضبط الحاجات وإشباعها، باعتدال خاصة وأن البحث المالي سيطبق

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

على مجتمع مسلم يلعب متغير الدين دور كبيراً في إشباع حاجات أفراد، ومن جهة أخرى لا بد أن ندرك أنه ليس بالضرورة أن كل ما ينطبق على المجتمعات القريبة ينسحب على المجتمعات الإسلامية، لأن لكل مجتمع من هذه المجتمعات ثقافته وعاداته وتقاليده وإن ما كان مباداً في مجتمع، قد يكون في مجتمع آخر جريمة وانحرافاً، وأن ما يعد في مجتمع فضيلة قد ينضر إليه في مجتمع آخر على أنه تخلف ورجعية، ولذا لا بد من عرض أهمية إشباع الحاجات الإنسانية من جهة نظر إسلامية.

ويرى (عبد الرؤوف وسليمان، 2006، ص 183) أنه من الضروري إشباع الحاجات إشباعاً متكيفاً مع ضوابط الشرع والقائم على أصول مستقاة من المنهج الإسلامي وذلك لأن الإنسان لا بد له من سلخ يواجه ويقاوم به مواقف الابتلاء والمجاهدة ومنها ضبط النفس بضوابط الشرع حتى يتحقق لإشباع الصحيح.

والإسلام يقرر وجود الحاجات والدوافع المختلفة لدى الإنسان، ويدعو لإشباعها باعتدال بدون إشباعها بالتزيين، قال الله تعالى: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾ (آل عمران، الآية: 14)

والحاجات الفطرية بأكملها قد أقرها الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتعامل معها الإسلام تعاملًا اعتدالياً وسطياً عقلانياً من غير تطرف أو إسراف من ناحية ومن غير تعفف أو تقصير فيها من ناحية أخرى (عبد الرؤوف وسليمان، 2006، ص 183) ويؤكد ذلك نظرة ابن قيم الجوزية الشاملة لجسم الإنسان وروحه والتي تنطلق من رؤية إسلامية حيث أعطى مفهوماً متوازياً يقوم على الاعتدال والوسطية فقد قال: "فإن النفس متى انحرفت من التوسط انحرفت إلى أحد الخلقين الذميين، فإذا انحرفت عن خلق التواضع انحرفت أما إلى كرب أما إلى ذل". (الأحمد، 1011، ص 94)

## الفصل الأول..... الحاجات الإرشادية

ونجد مما سبق أن المنهج الإسلامي يركز في رؤيته للحاجات الإنسانية على ضوء العقيدة الإسلامية بأن وجود الإنسان امتداد لحياتين حياة الدنيا وحياة الآخرة كما قال تعالى:

بِتَدْعٍ فِيهِمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الَّتِي لَا تَلْمُزُكَ مِنْ الدُّنْيَا ﴿القصص، الآية: 77﴾

وتعتبر نظرة (النعيمشي، 2011، ص 48) للدوافع الإنسانية نظرة تأصيلية للعلوم النفسية حيث يركز على المنهج الإسلامي للدوافع معتمدا على نظرة الإسلام للإنسان على أنه مخلوق مكون من جانبين:

**أولا: الجانب المادي (الجسدي):** كما في قولنا **العالي:** ﴿لَا تَدْرِي أَيُّ فَخْرٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُ وَاللَّهُ سَاجِدِينَ﴾. (ص، الآية: 71)

**ثانيا: الجانب الروحي:** ويعتمد هذا التصور على ماهية الإنسان والتصوير الزمني لامتداد الإنسان وعلى جانب العقيدة التي ترى أن الإنسان امتداد لحياتين الدنيا والآخرة.

وبناء على تصور النعيمشي السابق نجده يقسم الحاجات إلى:

- \* **حاجات اجتماعية:** وتشمل الحاجة للرفقة والزواج والعمل والحاجة إلى المسؤولية.
- \* **حاجات نفسية:** وتشمل الحاجة للقيادة والأمن والحاجة للقبول.
- \* **حاجات ثقافية:** وتشمل الحاجة إلى الاستطلاع، والحاجة للعلم والثقافة.

وأخيرا ومن خلال استعراض النظريات المفسرة للحاجات نجد أنها جميعا تذهب إلى تعدد الحاجات وربط إشباعها على اختلاف أنواعها بالصحة النفسية سواء كانت هذه الحاجات نفسية، اجتماعية، مهنية، بيولوجية، مما يؤدي إلى خفض التوتر المولد للألم وبالتالي إشباع الحاجات.

### خلاصة:

وفي الأخير ومن خلال ما تم عرضه في فصل الحاجات الإرشادية لما لها دور كبير في مساعدة الطالب على فهم نفسه ومساعدته على حل مشكلاته سواء داخل المؤسسة أو خارجها حيث وفر له (الجو والمناخ الملائم) اعتمدنا في هذا الفصل على أهم شيء إلا وهي نظريات الحاجات بدأ بالحاجات عندما سلوا والذي قام بتصنيفها في هرم قمعي متدرج من القاعدة إلى القمة حيث بدأ في حاجات الفهم والمعرفة وانتهى بالحاجات الفسيولوجية ويتوسط هاتين أربع حاجات أخرى وهي حاجة تحقيق الذات وتقدير الذات ثم الحاجة إلى الحب والانتماء والحاجة إلى الأرض التي تكلم عنها ماسلو نذكر منها: الحاجة للإنجاز والحاجة للاستقلال الذاتي الحاجة إلى العطف واللعب الحاجة إلى العدوان الحاجة إلى لوم الذات والحاجة إلى تجنب الأذى الحاجة إلى الفهم وأخيراً النظرية الإسلامية التي كان لها دور فعال وبارز في ضبط الحاجات الإرشادية وشباعتها بالقرآن الكريم والسنة وهي أفضل نظرية كللت بالنجاح.

# الفصل الثاني

## جودة الحياة

تمهيد:

- 1- نبذة تاريخية عن جودة الحياة
- 2- مفهوم جودة الحياة
- 3- مؤشرات جودة الحياة
- 4- الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة
- 5- الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة
- 6- مظاهر جودة الحياة
- 7- كيفية الوصول إلى جودة حياتية
- 8- مجالات جودة الحياة
- 9- مقاييس جودة الحياة
- 10- التوجهات النظرية لجودة الحياة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم القديمة الجديدة، والذي جاء امتداد للمجهودات السابقة في علوم أخرى غير علم النفس، وحضي باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس، وقد ظهر هذا المفهوم في البداية كمكلا لمفهوم الكم (*quantity*) والذي كانت تسعى إليه المجتمعات باعتباره وسيلة لتحسين ظروف الحياة وتحقيق الرفاهية.

وسوف نتطرق الباحثة في السطور القادمة من هذا الفصل إلى بعض العناصر التي تساعدنا على التعمق في هذا المفهوم.

1- نبذة تاريخية عن جودة الحياة:

نقل مفهوم جودة الحياة في كل المملكة المتحدة إلى السياسية المحلية في عام 1958 الوثيقة الإستراتيجية لشمال غرب المنطقة، أعلنت السلطات الصحية فيها بإلغاء الإقامة الطويلة المدى للمرضى في المستشفيات، ونقلهم إلى المجتمع لإمكانية التحسين من جودة حياتهم بذلك، مؤكدة بأن المرضى الذين يبقون في المستشفيات الكبيرة لضرورة ذلك ليس معناه أن جودة حياتهم ستكون أقل، لكنهم سيستفيدون بذلك أكثر من تحسينات الرعاية الصحية.

أصبحت بهذا لجودة الحياة أهمية فلسفية وعلمية، تظهر كمثالية وشرط إجرائي في الوثائق والسياسات المحلية، وجودة الحياة بطبيعتها معقدة، لوجهات النظر المتناقضة في طرحها، هذا التعقيد يتزايد عندما يتعلق بالارتياح النفسي، وبذلك أي شيء بهذا الارتياح يؤثر على جودة الحياة، وهذا بطبيعة الحال يشمل أعراض الاضطراب النفسي بحد ذاته.

وكان مفهوما نموذجيا صريحا استخدم أكثر فأكثر في قياس جودة الرعاية، استخدم لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان الرئيس لينون جونسون أول من أطلقه سياسيا في خطاب رئاسي للمجتمع في عام 1964.

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

أول نشاط بحثي في جودة الحياة كان مشتركا مع "حركة المؤشرات الاجتماعية" هذه الحركة كانت معنية بالمؤشرات الموضوعية التي بإمكانها قياس (تقييم) جودة الحياة في بيئة خاصة (حي، مدينة، بلد).

قام في منتصف السبعينات فريق من شيكاغو (Withey, Andreus) بإجراء البحوث الوطنية الأولى من نوعها حول جودة الحياة، والتي هدفت إلى تطوير مؤشرات موضوعية ذاتية، والتي يمكن أن تكون بمثابة نظير للمؤشرات الموضوعية المعرفة بالفزيائية (الضوضاء، تلوث الهواء،.. إلخ) والملاحظة (معدلات الإجرام) في بيانات الصحة العقلية حيث أصبحت جودة الحياة آنذاك قضية في إطار تنمية المؤسسات، على الرغم من النوايا السياسية والتي اعترفت أخيرا بأن العيش في المجتمع لم يحقق بالضرورة كل الآمال المتوقعة.

وفي عام 1982 اقترحا أن *Land And Dachrach* أفكار إعادة التأهيل التي كان عنوانها الإنعاش المباشر التطوير لمرضى بأعراض خطيرة ومستمرة ومشاكل عقلية، اعتبرها هؤلاء الباحثون خطوة مهمة لإضفاء الطابع الإنساني للعناية بالمرضى.  
(bradburn,1982,p1).

### 2- مفهوم جودة الحياة:

#### 2-1- جودة الحياة لغة

الجودة أصلها من فعل جاد، الجودة، جاد، جود، جودة أي صار جيدا، وهو ضد الرديء، وجود الشيء أي حسنه وجعله جيد (البستاني، ص98) ويصيف (ابن منظور، 1993، ص 215) عن الجودة في اللغة من الفعل جود، الجيد، نقيض الرديء(الجمع حياذ) وجاء الشيء جودة أي صار جيدا.

## 2-2- الجودة في الحياة اصطلاحا

يشير (الغنبوضي، 2006، ص 192) إلى وجود العديد من المفاهيم المتعددة التي تقابل هذا المفهوم مثل: النوعية، التميز، الإتقان، والأحسن ويضيف أيضا أن مستجدات الحياة ومتصور مفهوم الجودة ومبادئها كان من خلال أفكار طورها كل من عرفوا برواد الجودة (*qualitycurus*) وأمثال ادوارد ديبرمنج *Eduard Deming* وجوزيف عوران *joseph juran* وفيليب كروسبي *Philip Crosby* هؤلاء طوروا مفاهيم أصبحت أكثر انتشاراً ويعرف *Deming* الجودة بأنها تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيد حاضرا ومستقبلا ويقول *juran* بأن الجودة هي ملائمة المنتج للغرض أو الاستخدام، أما كروسبي *Crosby* فيرى أن الجودة هي الإيفاء والالتزام بالمتطلبات ويضيف كل من (كاظم والبهادلي، 2006، ص 252) أن المتتبع للدراسات النفسية الحديثة، قد يلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم الجودة بشكل عام، وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة كل من *wanger james et Abbatt 2006*، *hajiran faro2006*، *picherK1999*.

ويضيف (الحنجي، 2006، ص 229) أن جودة الحياة قد تعني أموراً مختلفة لأفراد مختلفين فهي قد تعني العيش في أعلى درجات الرفاهية المادية للأشخاص، بينما تعني العيش بأمان وكفاف مع الآخرين، وبغض النظر على معناه فإن علم النفس باستطاعته المساهمة في توضيحه ودراسته، فالأفراد تجاربهم وسماتهم، وكيفية تنميتها بالإضافة إلى بيئتهم وكيفية تأثيرها ايجابيا في تعريف دور جودة الحياة والطريق الموصل إليها، وعلم النفس الإيجابي هو من أنسب العلوم للقيام بهذا الدور شبه الغائب عن معظم أفرع علم النفس الأخرى.

ويشير (العادلي، 2006، ص 38) إلى أن جودة الحياة قد تتمثل عند البعض بامتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة، في حيث يرى آخرون بالحياة التي يتمكن فيها الفرد من الحصول على مبتغاه دون عناء أو جهد ويصفها البعض الآخر بالحياة الحالية من

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

الغش والخداع، وقد يحددها آخرون بالحياة المفعمة بالصحة الجسمية والنفسية الخالية من الأغراض والاضطرابات.

ويضيف (أبو سع وآخرون، 2006، ص 206) أن جودة الحياة هي المشاعر الذاتية بالسعادة الشخصية والرضا عن النفس وعن الجوانب ذات الأهمية في حياة الإنسان.

### 2-3- جودة الحياة:

إن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الجديدة التي أصبح الباحثون في علم النفس يتناولونها في دراساتهم، ويتم قياس مستوى تقييم الأفراد لجودة حياتهم في مراحل الحياة المختلفة بدلا من الاقتصار على دراسة على الجوانب النفسية السلبية والمضطربة التي شغل بها العلماء لفترات طويلة سابقا.

فقد اهتم علماء النفس من قبل بالمرض العقلي وتعاسته وشقائه، وأنجزوا في هذا المجال أعمالا جيدة، فهم يستطيعون اليوم قياس الأفكار التي لها علاقة بالجوانب السلبية لسلوك الإنسان مثل القلق، الخوف، الاكتئاب و الانحراف والتطرف والعدوان والغضب والفصام وغيرها من الاضطرابات النفسية والعقلية وجوانب السلوك اللاسوي، كما يستطيعون شفاء الكثير منها، ولكن هذا الانجاز على الرغم من أهميته لم يصنع الإنسان حياة راقية لأن تخفيف الأعراض التي جعلت الإنسان (حياة) تعيسة جعلت منع حياة تستحق أن يحيها الإنسان أكثر أهمية، فالناس يريدون أكثر من مجرد علاج اضطراباتهم وتخليصهم من التعاسة، لأنهم يحتاجون إلى حياة فيها معنى يجعلها جديرة بأن تعاش. (معمرية، 2012، ص98)

ولم يدخل مفهوم جودة الحياة العلوم الاجتماعية والنفسية حتى بدايات القرن العشرين بحيث أصبح أحد أهم مفاهيم علم النفس الايجابي الذي تم تأسيسه عام ( 1998 ) على يد عالم النفس الأمريكي مارتن سيلحمان (seligman) الذي يركز في دراسته على كيفية جعل الفرد يعيش سعيدا في حياته، إذا تمثلت الغاية الرئيسية لهذا العلم في دراسة وتحليل موافق القوة والإبداع والعبقرية ودور الخصائص الإنسانية الايجابية مثل الرضا، والتفاؤل، الامتتان

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

الاعتراف والفضل، والتسامح، الأمل، التعاطف ونوعية الحياة وتحقيق السعادة الشخصية (عطا الله، عبد الصمد، 2013، ص 2).

وفي جانب آخر أشار (أبو حلاوة) إلى أن جودة الحياة هي الإحساس الداخلي والرضا، وحسن الحال والقدرة على رعاية الذات، والاندماج بالأدوات الاجتماعية بإيجابية والإفادة من المصادر البيئية وتوظيفها بشكل إيجابي. (أبو حلاوة، 2014، ص 282)

كما يشير هاجيران (hagiran) إلى أن جودة الحياة تتأثر بعدة عوامل منها سمات خاصة بالأفراد أنفسهم أو بيئاتهم أو التفاعل بينها، فشعور الفرد بالأمان في إقامة في العلاقات الاجتماعية وما يتمتع به من حرية ومعرفة وصحة بالإضافة إلى النواحي الاقتصادية الروحانيات والترويج على النفس تعد مؤشرات هامة على جودة حياته. (hagiran,2006,p33)

ومن كل ما سبق يمكن القول أن "جودة الحياة مفهوم يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا من الحياة وإشباع الحاجات، وشعور الفرد بالصحة الجسمية والنفسية والاستمتاع بالظروف المادية والعلاقات الاجتماعية والإيجابية وبالتالي للفرد تقييم الفرد لحياته على أنها حياة متوازنة بين الشعور الذاتي للفرد والسعادة ومستوى كفاية ورفي الخدمات المقدمة له، والظروف البيئية والاجتماعية الملائمة المحيطة به".

### 3- مؤشرات جودة الحياة

ويمكن إيجاد مؤشرات جودة الحياة فيما يلي:

3-1- **الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة:** وتعني شعور بقيمته وأنه يمتلك إمكانيات تجعله قادرا على العطاء ومواجهة الصعاب والتغلب عليها، واتخاذ قرارات دون الاعتماد على الغير.

3-2- **القدرة على التفاعل الاجتماعي:** ويعني قدرة الفرد على تكوين علاقات إنسانية تسودها الثقة بالنفس والاحترام والتآلف مع الآخرين والقيام بدور إيجابي في المناسبات والأنشطة.

3-3- القدرة على ضبط النفس والنضج الانفعالي: وتعني قدرة الفرد على مواجهة

الصراعات النفسية والسيطرة على الانفعالات والتعبير عنها بصورة ملائمة اجتماعيا.

3-4- القدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مثمرة: وتعني سعي الفرد إلى

تحقيق طاقاته والاستفادة من إمكاناته في أعمال مثمرة تشعره بالرضا والإشباع.

3-5- التخلص من الأمراض العصابية: وتعني تحري الإنسان من الأنماط السلوكية الشاذة

المؤدية للاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية، والتغلب على ما يعوق مشاركته في الحياة الاجتماعية.

3-6- تقبل الذات: وتعني تقبل الفرد لذاته كما هي، ورضاه عنها وعدم الخجل مما يترتب

عليه من معوقات جسدية.

4- الاتجاهات المفسرة جودة الحياة:

4-1- الاتجاه الطبي:

يؤكد علم النفس الإيجابي أن القدرة على التصدي والتغلب على الانفعالات السلبية لها قيمة حاسمة لدى الرضا الميئوس من شعائرهم، ليس فقط لأنها تساعدهم على تحقيق حياة أفضل، وإنما لأنها قد تطيل الحياة نفسها (أسبيول، ستودنجر، 2006) ومن جهة أخرى فإن جودة الحياة في هذا الاتجاه تعني تقدم الحاصل في حياة الأفراد نتيجة الحصول على الرعاية الخاضعة للبرامج الطبية، والعلاجية المختلفة في مراعاة لجوانب التكلفة الاقتصادية وفقا، لأوضاع الأفراد الاجتماعية، كما أن قياس جودة الحياة من منظور طبي يختلف باختلاف نوعية الحالة أو نوعية المعاناة المرضية (عزب، 2004، ص 581) ويؤكد (العارف بالله) أهمية موضوع جودة الحياة في المجال الطبي إذ أن مفهوم جودة الحياة أصبح موضوعا هاما في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية والسياسية، ويهتم مديرو المستشفيات، والباحثون في مجال العلوم الاجتماعية بتعزيز ودفع نوعية الحياة لدى المرضى (العارف بالله، 1999، ص 34).

كما ركز كل من (E,Diener) و(D, Nyers.2000) على مصطلح الوجود الأفضل واعتبر أنه يعد المنطقة الوحيدة لعلم النفس الإيجابي لعدة أسباب منها: أنه المحك الرئيسي الأهم الذي يتم من خلاله تقسيم الحكومات والمجتمعات لتحقيق مستوى عاليا من جودة الحياة لمراضئها، إذ أن مصطلح وجود الأفضل تمت ترجمته إلى الكثير من المصطلحات منها (طيب العشي) والبعض يراه مرادفا للرفاهية النفسية، والبعض الآخر اعتبره مرادفا لجودة الحياة (معمرية، 2012، ص125)

ويستعمل كاهمان وآخرون (Kahenman، 1999) خمسة معان للوجود الأفضل

وهي:

- \* الحالة الخارجية كالنخل والجبران والمعيشة.
- \* الشعور الذاتي بالوجود الأفضل، مدى إشباع وعدم إشباع حاجات الفرد.
- \* المزاج السائد عند الفرد كالتفاؤل والتشاؤم.
- \* الحالة الانفعالية كالسعادة والشقاء.
- \* الصحة العامة (معمرية، 2012، ص126)

كما تباينت آراء المهنيين في هذا الجانب في الاتفاق حول تعريف محدد لجودة الحياة، حيث تم تعريفها على أنها "مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن عدداً من المجالات المستقلة تشمل الصحة الجسمية والعلاقات الاجتماعية، والأدوار الفعالة وطيفيا للشخص والشعور الذاتي بالرضا عن الحياة". (Beckershaw. Lisa. 1997).

كما تعددت المفاهيم التي تناولها الباحثون لجودة الحياة ما بين مؤشرات ذاتية ومؤشرات موضوعية وبتعددتها تعددت المفاهيم الخاصة بجودة الحياة، فمنهم من اعتمد على المؤشرات الذاتية في نوضح هذا المفهوم لتعريف دالكي وروول (Dorlky. Rculre) لجودة الحياة على أنها "إحساس الفرد بحالة جيدة وإحساسه برضاه أو عدم رضاه أو سعادته أو بحزنه. (Ferrans et pouers,1985, p19)

• بينما عرفها كل من (منسي وكاظم) اعتمادا على مؤشرات ذاتية موضوعية معا على أنها شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة، ورفي الخدمات التي يقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية، والنفسية مع حسن إرادته للوقف والإفادة منه (منسي وكاظم، 2006، ص 65).

واستنادا إلى تدرج الحاجات الإنسانية من الفسيولوجية إلى النفسية والاجتماعية والمعرفية وغيرها يمكن القول بأن جودة الحياة الصحية الجيدة لدى الفرد هي القاعدة الأساسية التي إذا ما تحققت لدى الفرد بالمستوى المطلوب بما يضمن له المحافظة على صحته وجودتها فإنه عندما يستطيع أن يصل إلى مقومات لجودة حياته النفسية والاجتماعية بكفاءة.

### 4-2- الاتجاه النفسي:

• يستند هذا الاتجاه إلى مفاهيم عديدة في تفسير جودة الحياة التي حازت اهتمام كبير نظرا لأهميتها، حيث اكتسبت دراسة جودة الحياة من المنظور النفسي أهمية كبيرة بسبب إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة لا تقاس بالأرقام، وإنما هي في حقيقتها انسحابات ومشاعر، مفادها أن الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط داخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وطموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمة الإنسانية (مشري سلاف، 2014، جامعة الوادي، ع8، سبتمبر، جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2014، ص 215، 223، 237) فلكل فرد إدراك مختلف حول مدى إشباع حاجاته وتأكيد قيمته وهذا يعطي تأكيدا على دور الإدراك الذاتي لدى الفرد في تحديده لجودة حياته، وهو من أحد المفاهيم التي يعتمدها هذا الاتجاه في تفسيره لجودة الحياة.

• حيث يشير (عبد الله) إلى أن الإدراك يعتبر محددًا رئيسيًا لجودة الحياة، إذ أن جودة الحياة عي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، ومن ناحية أخرى يعتمد هذا الاتجاه على عدة مفاهيم نفسية أساسية منها مفهوم القيم، ومفهوم

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

الإدراك الذاتي، ومفهوم الحاجات ومفهوم الاتجاهات والطموح والتوقع إضافة إلى مفاهيم الرضا والتوافق والصحة النفسية (عبد الله هشام إبراهيم، 2008، ص 140).

أما المفهوم الثاني في هذا الاتجاه هو مفهوم الحاجات وإشباعها الذي ذكره (عبد الله) من بين المفاهيم، إذ يعتبر الحاجات مكوناً أساسياً لجودة الحياة. وتؤكد (غنيم) في نظريتها لجودة الحياة على أنها: البناء الكلي الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية.

### 4-3- الاتجاه الاجتماعي:

يركز أصحاب هذا الاتجاه في تفسيرهم لجودة الحياة على المجتمع وما يقدمه للفرد من خدمات ودعم ووفرة وتفاعل بين الأفراد.

حيث يشير ماك كول (S. MCCALL) في هذا الاتجاه إلى أن جودة الحياة تتضمن متطلبات السعادة العامة، ويمكن أن يتضمن هذا المفهوم الوفرة في متطلبات السعادة العامة في كافة أنحاء المجتمع، وإلى أي مدى تجتمع هذه المتطلبات وتتوفر لدى الأفراد في حدها الأعلى (S. Mccall, 1980, p,9. What is qualkty of lif. Philosphiaalicol).

ويؤكد بيجيلو وآخرون (bigelow. Et. Erll) بأن مفهوم جودة الحياة جاء من تحقيق العقد أو الإجماع على الحاجات المطلوبة في المجتمع، وأن تكون هذه الحاجات محققة من خلال الفرص التي تقدمها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، فالتفاعل بين شخصي من وجهة نظره يرضي حاجة الشخص إلى الانتساب والقبول والدعم وتنوع أدواره الشخصية في المجال الاجتماعي (bigelow Mcfarland. Olson. 1991. P. 2-3).

ويعتبر الميرهانكس (Elemer Hankiss. 1984) حسب (العرف بالله) أن نمط الترف في الحياة لا يمكن تحقيقه سوى في مجتمع الوفرة الذي استطاع إلا أن يحمل كافة المشاكل المعيشية لغالبية سكانه. وهذا ما تم إثباته تاريخياً عبر العصور، كما أشارت المدن الكبرى

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

والدول المتقدمة شبكات هائلة لجمع المعلومات لتقييم رفاهية الأفراد وطبيعة الحياة الملائمة لهم. (العارف بالله، 1999)

وقد اهتم علماء الاجتماع عند دراستهم لجودة الحياة بالموشرات الموضوعية مثل معدلات المواليد والوفيات، وضحايا الأمراض المختلفة ونوعية المساكن والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع، ومستوى النخل ومستوى الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة، وما يقوم به الفرد من عمل أو وظيفة وأوضاع العمل نفسه والعائد المادي والمكانة المهنية للفرد (عبد الله، 2008، ص 144)

ويشير (أرجايل) إلى دراسة (نوعية الحياة الأمريكية) التي أجريت لمعرفة الارتباط بين الظروف الموضوعية مثل الصحة، الأصدقاء، الدخل، التعليم، وبين الرضا عن هذه الظروف، وتوصلت إلى وجود علاقة منخفضة بين التعليم والرضا عن التعليم، فالأشخاص الأكثر تعليمًا أكثر سعادة إلى حد ما، وبسبب هذا جزئيًا أنهم يتحررون من الهموم المادية كما أن فقدان العمل يمثل سببا لانخفاض الرضا وعلى الرغم من ذلك فليست الوظائف الأعلى أجرا فقط هي ليست تسبب الشعور بالرضا، فرجال الدين وممارسوا الجامعات أكثر شعور بالرضا بين المديرين، كما أن الآخرين والعمل ونشاط وقت الفراغ في المجالات الرئيسية للشعور بالرضا عن الحياة (أرجايل، 1993)

### 5- الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة:

**5-1- جودة الحياة النفسية:** تتمثل جودة الحياة من الناحية النفسية بالإحساس الإيجابي لدى الفرد بحسن الحال، وارتفاع مستوى الرضا عن الذات والحياة بشكل عام والمثابرة الدائمة لتحقيق أهدافه القديمة، والتفرد والاستقلالية في تحديد أهدافه ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية، كما ترتبط جودة الحياة النفسية بالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية والتوافق النفسي.

ويشير كل من رايفي وكايس (Rayff, Keyes, p37) في نظريتهما حول حسن الحال والسعادة النفسية إلى وجود "ستة" أبعاد نلخص مفهوم حسن الحال (جودة الحياة النفسية) وهي:

**5-1-1-1- تقبل الذات:** أي أن يكون لدى الإنسان اعتبار إيجابي لذاته وصورة عميقة من تقدير الذات القائم من الوعي بالصفات الإيجابية والسلبية، وهذا التقبل القوي للذات، يعين على تقييم الذات والوعي بأوجه فشل الشخصية، وجوانب النجاح والحب والحنان وتقبل عيوب الذات.

**5-1-1-2- العلاقات الإيجابية مع الآخرين:** يتضمن هذا المكون جوانب القوة الإنسانية والملذات والمناهج التي تأتي من الالتصاق القريب مع الآخرين والعلاقات الحميمة العميقة والحب الدائمة وفي النهاية فإن غياب الخبرة السلبية أو الانفعال السلبي ليس هو الذي يحدد الخير والحياة الطيبة ولكن الذي يحدد الحياة الصحية هو كيف تتدبر التحديات والصعوبات ونواجهها.

**5-1-1-3- الاستقلال:** يشير إلى قدرة الفرد على أن يسلك حسب قناعاته ومعتقداته الشخصية حتى ولو كانت ضد المعتقدات المقبولة والشائعة بين الناس، فهي تثير إلى القابلية والقدرة على وقوف الفرد بمفرده واعتماده على نفسه، وإذ احتاج فإنه يعيش باستقلال وقد يتضمن العيش باستقلالية كلا من الشجاعة والوحدة.

**5-1-1-4- السيطرة والتحكم في البيئة:** يشمل إدارة تحديات العالم المحيط بالفرد ويتطلب ذلك قدرات وكفاءات لخلق بيئات مناسبة لحاجات الفرد الشخصية والإبقاء عليها، ويمكن الوصول إلى هذه السيطرة من خلال الجهد والفعل الشخصي، فهي رؤية إيجابية وليست سلبية بمعادلة الفرد (الفرد/ البيئة).

**5-1-1-5- الهدف من الحياة:** يقصد به القدرة على إيجاد معنى واتجاه في خبرات الفرد، والقدرة على الفعل والجهاد لتحقيق الأهداف في الحياة.

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

5-1-6-النمو الشخصي: القدرة على التحقيق المستمر لموهبة الفرد وإمكانياته، وكذلك تنمية مصادر واستراتيجيات جديدة وتنمية القدرة على المواجهة مع الشدائد والمحن التي تتطلب من الفرد أن يبعث بعمق ويجدية ليجد مصادر قوته الداخلية، والقدرة الواضحة على البقاء بعد الخسارة وتخطي المحن والنجاح والتوفيق والنمو في مواجهة العقبات.

(Ryff et Keges,1995, p 727)

5-2-جودة الحياة الاجتماعية: تتكامل أبعاد جودة الحياة النفسية مع جودة الحياة الاجتماعية فعلى الرغم من حاجة الفرد للاستقلال وتقبل الذات والنمو الشخصي إلا أنه لا يمكنه تحقيق ذلك بمعزل عن مجتمع ينتمي إليه ويتقبله، ويسانده ويحقق له الأمن والسلامة. حيث وضع كايس (KEYES,2000) حسب (الكنج) نموذجا متعدد الأبعاد يحدد فيه جودة الحياة الاجتماعية وتشمل خمسة أبعاد هي:

5-2-1- التكامل الاجتماعي: يعني درجة إحساس الفرد بالانتماء.

5-2-2- الإسهام الاجتماعي: يعني إحساس الفرد بقيمته في المجتمع.

5-2-3- التماسك الاجتماعي: يعني معقولية ومعنى العالم الاجتماعي.

5-2-4- التحديث الاجتماعي: يعني الإحساس بإمكانية النمو المستمر في المجتمع والمؤسسات الاجتماعية.

5-2-5- القبول الاجتماعي: يعني درجة راحة الفرد، وقبوله للناس الآخرين. (الكبح،

2014، ص 28)

كما يؤكد شالوك (Shalok) أيضا في نظريته ومجالاتها الثمانية على جودة الحياة الاجتماعية للفرد، وذلك بتركيزه على العلاقات الاجتماعية، والراحة البيئية، والأمن والسلام، وكل ذلك في ثلاث مواقع وهي: البيت، المجتمع، العمل أو الوظيفة، ويركز شالوك في هذا الجانب على أهمية تحقيق الأمن والسلامة في العلاقات الأسرية والعلاقات مع الأصدقاء والعلاقات مع زملاء العمل (Shalock, 1990, p143).

كما يشير رفايل وآخرون (*Raphael et all*) إلى أن جودة الحياة الاجتماعية تتلخص في ثلاث جوانب من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للفرد، الاشتراك الاجتماعي والسلامة العامة (*Raphael et all.1994*)

**5-3-3- جودة الحياة المدرسية:** يشير هذا المفهوم إلى تقسيم الطالب الشخصي الإدراكي لحياته داخل المدرسة ورضاه عن حياته المدرسية لكافة جوانبها (الجانب التعليمي) "العلاقات مع المعلمين، العلاقات مع الزملاء في المدرسة" (*liu et tall*) ويحدد كيونج (*Keuny*) المجالات العامة لجودة الحياة المدرسية بمجالين هما:

أ- الرضا العام: يتعلق بالمشاعر الإيجابية العامة حل المدرسة.

ب- المخاوف الشخصية السلبية اتجاه المدرسة والتي تؤثر سلبا على الطالب، فيما يشير وليام وباتين (*willam et Batten*) إلى خمسة أبعاد أساسية لخبرات الطالب المدرسية وهي:

5-3-3-1- علاقة الطالب والمدرسة: أي كفاية التفاعل بين المعلمين والطالب.

5-3-3-2- التكامل الاجتماعي: ويركز على علاقة الطالب بالآخرين والزملاء في المدرسة.

5-3-3-3- إيمان الطالب بما يدرسه وارتباطه بالدراسة: على سبيل المثال (المدرسة هي المكان الذي أتعلم فيه أشياء مهمة بالنسبة لي).

5-3-3-4- الانجاز: يشير إلى شعور الطالب بالنجاح في العمل المدرسي.

5-3-3-5- الدافعية والحافز: شعور الطالب بالحافز الذاتي للتعلم، والشعور بأن التعلم شيء

ممنوع ومفيد، على سبيل المثال (مدرستي مكان استمتع فيه بالعمل والدراسة)

(*Keung, 1999, p53*)

## 6- مظاهر جودة الحياة:

يشير (عبد المعطي، 2005، ص 13-23) في اقتراحه لخمس مظاهر رئيسية لجودة

الحياة تتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، وهي كالتالي:

6-1-1- الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال

6-1-1-1- العوامل المادية الموضوعية: (*Objective Factores*) والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية، حيث تعبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

6-1-1-2- حسن الحال: *well being* ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يخزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد، بأن حياتهم جيدة ولكنهم.

6-2- الحلقة الثانية: إشباع الحاجات والرضا عن الحياة

6-2-1- إشباع وتحقيق الحاجات: *Full Fillmment of Needs* وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع وتزداد، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام والسكن والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية، كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية، وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته.

6-2-2- الرضا عن الحياة: *Satisfaction of life* ويعتبر الرضا عن الحياة أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة، فكونك راضيا بهذا يعني أن حياتك تسيير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

6-3- الحلقة الثالثة: إدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية واحساسه بمعنى الحياة

6-3-1- القوى والمتضمنات الحياتية: *life Potentials*

قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم، من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.

**6-3-2- معنى الحياة: *Meaning life*** يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، فكل ذلك يؤدي إلى إحساسه بجودة الحياة.

### **6-4- الحلقة الرابعة: الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة**

**6-4-1- الصحة والبناء البيولوجي *Health and Biological***: وتعتبر حاجة من حاجات جودة الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة.

**6-4-2- السعادة *Habineess***: وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات، وهي شعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية.

ويعرفها (فينهوفن 1994) *Veenhoven*، بأنها حالة الدرجة التي يحكم فيها الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها، وقد دلت بحوث كثيرة على أن السعادة هي نتاج تفاعل مركب بين الشخص وبيئته.

### **6-5- الحلقة الخامسة: جودة الحياة الوجودية**

وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة، وهي الأكثر عمقا داخل النفس، وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده وبشير (عبد المعطي، 2005) أن مظاهر جودة الحياة تتعدد لتشمل العوامل المادية وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد الإيجابي لمعنى الحياة، ومدى

إحساس الفرد بالسعادة والصحة النفسية والجسمية، فضلا عن جودة الحياة الوجودية وهي الأعمق تأثيرا، والذي يتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وإحساسه بمعنى السعادة، وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في لمجتمع.

### 7- كيفية الوصول إلى جودة الحياة:

ترى (مجدي، 2008، ص71) أنه كي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، لابد أن تتضافر وتتوفر مجموعة من العوامل تتمثل فيما يلي:

**7-1- تحقيق الفرد لذاته وتقديرها:** يعرف كل من (عبد الحميد، وكفافي، 1955، ص 34-38) مفهوم الذات على أنه فكرة الفرد وتقييمه لنفسه، بما تشتمل عليه من قدرات وأهداف واستحقاق شخصي.

تذكر كلا من (كورت وتواري، 1999، ص 3) *Kurt et tory*، نقلا عن مجدي، (2009، ص37) أن السعي وراء تحقيق الذات هو بمثابة الهدف الأسمى والنهائي للطموح الإنساني، ويشير (مجدي، 2009) إلى علاقة تحقيق الذات بجودة الحياة، فقد قام فيترسو (Nitero، 2004) بدراسة السعادة الشخصية، مقابل تحقيق الذات من أجل تنمية جودة الحياة على (264) من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، حيث أسفرت نتائج دراسته عن جودة علاقة ارتباطية موجبة بين كل من السعادة الشخصية وتحقيق الذات من ناحية، وجودة الحياة من جهة أو ناحية أخرى.

ويرى التباحث أنه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك الطاقات أو القدرات وعليه أن يقدر ذاته ويحترمها، وأن لا يقلل من قيمة نفسه ويستسلم لها، وعليه أن يعمل جاهدا على تحقيقها، وعلى الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور والإحساس بالرضا عن الذات، ومن ثم شعوره بجودة الحياة.

## 7-2- إشباع الحاجات كمكون أساسي لجودة الحياة

ويذكر (الغندوز، 1999، ص 30) أن البعض قد يرى أن لب موضوع وجودة الحياة يكمن في دراسة "ماسلو عن الحاجات" الإنسانية والنظرية والاقتصادية للمتطلبات الإنسانية ومن المعلوم لدى أهل التخصص في علم النفس أن تصنيف ماسلو للحاجات الإنسانية يشتمل على خمس مستويات متدرجة حسب أولويتها وهي كالتالي:

- \* الحاجات الفسيولوجية.
- \* الحاجة للأمن.
- \* الحاجة للانتماء.
- \* الحاجة للأمانة الاجتماعية.
- \* الحاجة لتقدير الذات.

## 7-3- الوقوف على معنى ايجابيا للحياة

يعتبر مفهوم معنى مفهوم هاماً جداً، ويعتبر فرانكل (1995) *frnkl*، أن مفهوم معنى الحياة يجب أن يكون له معنى تحت كل الظروف وأن هذا المعنى في حالة دائمة من التغيير إلا أنه يظل موجوداً دائماً، ويرى فرانكل أن الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى عن حياته بثلاث طرق مختلفة وهي كالتالي:

- عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما.
- تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.
- الالتقاء بإنسان آخر في أوج تفرد الإنسان.

ولقد حدد فرانكل ثلاث مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته وهي

كالتالي:

**القيم الإبداعية: *creative values*** وتشتمل كل ما يستطيع الفرد انجازه، فقد يكون ذلك الانجاز عملاً فنياً أو اكتشافاً علمياً.

**ن القيم الخبراتية:** *Experiential values* وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاص ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولة البحث عن الحقيقة، أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب والصدقة.

**ن القيم الاتجاهية:** *Attitudinal values* وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان التي لا يمكنه تجنبها في رحلته أن يتجنبها كالفقر والمرض أو الموت، فمعنى الحياة يمكن تحقيقه من خلال الاتجاه الذي يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي يمكن تجنبها في رحلته مع الحياة (مجدي، 2009، ص 75\_77) ويضيف كل من (سليمان، وفوزي، 1999، ص 135) أن المسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته فالإنسان لا يسعى فقط لشبع غرائزه، أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها لأن هذا وحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم بأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته وهدفاً وقيمة يتوجه إليها ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من كيد ومعاناة تستحق أن تعاش.

ويشير (الأنصاري، 2002) إلى مفهوم التوجيه نحو الحياة، يوضح من خلاله أن معنى الحياة لدى الفرد هو الذي يجعل السعي وتحمل المشقة شيئاً يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش، وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة.

### 7-4- وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي

ويذكر (عثمان، 2001) أن العلاقات الجيدة تعتبر من أهم مصادر السعادة، كأن يكون الفرد متزوج زواجا سعيدا، وله أصدقاء، وأن تكون علاقاته جيدة مع أفراد الأسرة والأقارب، وزملاء العمل والجيران، وربما يحتاج الفرد إلى تدريب على المهارات الاجتماعية التي تجلب له السعادة، في وفي الدراسة كوستو ليسكي (1998) *kostelky, lempers* والتي هدفت إلى معرفة تأثير الدعم الاجتماعي من الأسرة على درجات الرضا عن الحياة والرفاهية، وتحقيق الذات كبعاد الصحة النفسية لدى عينة المراهقين والمراهقات والتي دلت

النتائج على وجود ارتباط سالب بين الضغوط الأسرية وضعف الدعم الاجتماعي وبين الرفاهية والرضا عن الحياة، وفي دراسة أخرى (أركار وآخرون) حول العلاقة بين وجود الحياة والوحدة النفسية، حيث تكونت عينة الدراسة من (150) فرداً، واستقرت النتائج عن وجود علاقة ايجابية بين إدراك الدعم الاجتماعي وجودة الحياة، ووجود علاقة سالبة بين هذين المتغيرين ومتغير الوحدة النفسية (مجدي، 2009، ص 79- 80)

### 7-5- الرضا عن الحياة

يعرف (الدسوقي، 1998، ص 158) الرضا عن الحياة بأنهم تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنفسه القيمي وهو يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته، ويعتبر موضوع الرضا عن الحياة وما يتعلق بها من جوانب أخرى، من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام العاملين في مجال الصحة النفسية وعلم الأمراض العقلية على حد سواء، كذلك يعتبر الشعور بالرضا عن الحياة مؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية السليمة، فالرضا يدفع الفرد إلى الحياة ويزيد من رعايته فيها.

ويذكر (مجدي، 2009، ص 80) أن منظمة الصحة العالمية (WHO) تصف الرضا عن الحياة بأنه معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه، وتوقعاته، ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة حركية بالصحة الجسمية للفرد وبالحالة النفسية، واستقلالته وعلاقاته بكل مكونات البيئة التي يعيشها أو يعيش فيها.

ويشير (أرجايل، 1993، ص 10) أن الشعور بالرضا والسعادة هو ما يتمناه المرء فالناس قد يضيعون السعادة على أنها شعور بالرضا، والإشباع، أو الطمأنينة، أو تحقيق الذات أو أنها الشعور بالبهجة والاستمتاع، والقدرات الذاتية وتحقيق الذات.

6-7- توافر الصلابة النفسية

يعرفها (حمزة، 2002) أنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال تضم الالتزام والتحدي والتحكم والتي يراها الفرد على أنها خصال مهمة له تمكنه من مجابهة المواقف الصعبة والتصدي لها وكذلك المواقف المثيرة للمشقة النفسية، والتي تمكنه من التعايش معها بنجاح.

7-7- الدين

ترى (مجدي، 2009، ص85) أن العامل الديني يعتبر من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الإنسان من رضا الحياة، كما أن الدين يمكن أن يتخذ كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى الإيجابي للحياة، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط، وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب ويضيف (حسن مصطفى، 2005) بأن الإرشاد الديني يستخدم لخوض الإحساس وضغوط الحياة، ويجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي يساعده على النجاح في الحياة.

7-8- السعادة

فالسعادة هي قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته ونفسه وعن الآخرين والاستمتاع بالحياة والتعبير عن مشاعره الإيجابية (عجاجة، 2007، ص19) وتضيف (مجدي، 2009، ص86-87) أن الشعور بالسعادة هو حالة من المرح والهناء لإشباع تنشأ أساساً من خلال إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات، وترى أيضاً أن الشعور بالسعادة يؤثر في صحة الفرد النفسية والجسمية، كما تتأثر السعادة بأمور عدة أهمها: تكامل شخصية الفرد، تقبل الذات، الرضا عن الحياة بما فيها من ضغوط وصعاب، وكذلك قد تتحقق السعادة من خلال حب الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية، كذلك الحرص على إقامة علاقات جديدة، وبالتالي فالشعور بالسعادة يعتبر جزءاً لا يتجزأ من شعور الفرد بجودة حياته سواء النفسية أو الاجتماعية.

ويرى الباحث بأن السعادة لها أثر كبير على صحة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية ويستطيع الفرد أن يحقق سعادته من خلال تقبل ذاته، ومن خلال حب الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الصدق، والمحبة، فهناك الكثير من الأمور التي يستطيع الفرد تحقيقها والتي يشعر من خلالها بالسعادة، وهي جزء لا يتجزأ من إدراك الفرد وإحساسه بجودة الحياة.

### 7-9- التوجيه نحو المستقبل

يشير (شفير، 2005، ص 54) إلى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق والذي يشكل خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد، والذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار، وقد تسبب له هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير، كالاكتئاب والاضطرابات النفسية العصبية الخطيرة، وتشير أيضا إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة وغير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله، وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وأفكاره العقلانية، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، وقد يتسبب هذا القلق في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، وكذلك الخوف والذعر الشديد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل، مصحوبا بالتوقعات السلبية لما يحمله هذا المستقبل ومن ثم الثورة النفسية التي تأخذ أشكالاً مختلفة كالخوف من المجهول (المستقبل).

ويشير (حبيب، 2006) إلى وجود خطوات هامة يستطيع الفرد استخدامها من أجل

الوصول إلى جودة الحياة وتتمثل في التالي:

- جودة الوعي بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطوير.
- تحديد أهداف التحسين المستمر للأداء، وبناء تنظيم لتحقيق تلك الأهداف.
- تنفيذ جوانب الجودة الحياتية.

ويلخص (حبيب، 2006) القول بأنه ينبغي أن يتبنى الفرد منظور التحسين المستمر لجوانب شخصية وأبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية... إلخ كأسلوب حياة مع تلبية احتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني، بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

ويضيف كل من (أبو سريع وآخرون، 2006، ص 209) أن الكثير من الباحثين يتفقون على أهمية التركيز على البرامج الوقائية التأهيلية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين على حد سواء على تحسين جودة الحياة، وقد اتجهت البرامج في الوقت الراهن نحو تحقيق شعار "أضف الحياة إلى سنوات العمر، *Adding life to years*" وليس "أضف العمر إلى سنوات الحياة، *Adding years to life*" ويكون التركيز هنا على تحسين جودة الحياة كما يدركها المسترشد بنفسه، ويضيفوا أيضا أن جودة الحياة يجب أن تقاس من خلال الوقوف على تحديد الفرد لمدى أهمية جوانب معينة في حياته، ثم تقديره لمدى رضائه عن كل منها، ومن خلال ذلك يجب أن تنطلق البرامج التأهيلية من خلفية الفرد الذاتية وليس من أطر عامة تفرض على الأشخاص قرصاً 1.

ويرى الباحث أن الفرد يمكن أن يكون كثيرا ما يفكر في المستقبل أو بمعنى آخر واقع مجهول، وبالتالي يكون الفرد في هذه المرحلة في حالة قلق دائم وخوف شديد، ولذلك يجب أن تتولد لدى الفرد الثقة بالنفس، وأن يفكر فقط بالحاضر، وأن يطور من نفسه ويهيئها لما هو قد يكون متوقع من أجل المقدره على مواجهتها.

### 8- مجالات جودة الحياة:

أكد الكثير من الدارسين والباحثين أن جودة الحياة هي نظام معقد يضم عدة مجالات جسمية، نفسية، اجتماعية.

حيث أن هذه المجالات يجب أن توضع تحت التقسيم من خلال التطرق إلى عدة نقاط فيها، وهذا ما يعرفه الباحثون بالتقسيم الموضوعي *Mesure dsjeturs* والذي أسسوا له

## الفصل الثاني..... جودة الحياة

مقياس ذاتي *Autce eraluation* يقدم للفرد المعني وهو ينقسم إلى عدة مجالات (هي نفسها مجالات جودة الحياة) وهي كالآتي:

(*Marillon Baruchon\_ schuitzer 2002*)

**8-1- المجال النفسي لجودة الحياة:** يرى الكثير من الباحثين أن المجال النفسي لجودة الحياة يتضمن جميع المشاعر *Emotion* والحالات العاطفية (*Etats affectifs*) ويرى البعض الآخر أن هذا المجال يعتمد على غياب المؤثر السلبي مثل القلق، الاكتئاب. نرى هنا أن تقسيم الحالات العاطفية السلبية من خلال المقاس الذاتي المخصص لقياس جودة الحياة يعتبر عنصرا مهما لتحديد بعض الجوانب النفسية المتعلقة بجودة الحياة التي يمتاز بها كل فرد.

ودمج البعض الآخر من الباحثين ضمن المجال النفسي لجودة الحياة المفاهيم الدينامية الإجرائية مثل التنمية الشخصية *Develofufemeny pesonnel*، وتحقيق الذات (*Realesation de soi*) (الإبداع، المعنى من الحياة الأخلاقية، الحياة الروحية، مدى تفهم العالم المحيط بالفرد...إلخ).

ومن خلال هذه التوجهات نرى أنه يمكننا أن نتطرق إلى المجال النفسي لجودة الحياة من خلال كل من الحالات الانفعالية الإيجابية وكذلك جميع اضطرابات الأداء النفسي المتعلقة بالفرد.

**8-2- المجال البدني لجودة الحياة *Domaine phgisigue*:** يدمج الباحثين تحت هذا المجال الصحة البدنية والقدرات الأدائية حيث تتضمن الصحة البدنية، الطاقة *Lenergie*، الحيوية، *la vitalite*، التعب *lafatigue*، النوم *Sommeil*، الراحة *le repos*، الآلام *les douleurs*، الأعراض ومختلف المؤشرات البيولوجية وتتضمن "القدرات الأدائية" الوضع الوظيفي *La mobilite du sujet* تتقل الفرد *La mobilite du sujet* الأنشطة اليومية التي تمكن الفرد من الأداء والاستقلالية النسبية.

نلاحظ هنا أنه من الصعب التطرق إلى المجال البدني لجودة الحياة دون مراعاة كل من الجانب النفسي، والاجتماعي، وكيفية تأثيرهما على هذا المجال وهذا ما يظهر من خلال العناصر التي يتضمنها هذا المجال سواء ضمن الصحة البدنية أو القدرات الأدائية.

**8-3- المجال الاجتماعي لجودة الحياة:** يرى *criffin* (1988) أنه يجب الاهتمام أكثر بنوعية العلاقات الاجتماعية لأفراد أكثر من الاهتمام بكمية هذه العلاقات وهو ما يجد عنده المجال الاجتماعي لجودة الحياة أما فلان جون (*Flangan*، 1982) فهو يعمم أكثر كمية العلاقات الاجتماعية، حيث يرى أن هذا المجال يندرج ضمن طريقة الفرد فما تقسيم الوظائف الاجتماعية (تقدير الذات الاجتماعية، الإحساس بتحقيق الذات، النجاحات والفشل...) وذلك أهمية التطرق إلى فعالية الشبكة الاجتماعية للأفراد (التكوين، الكثافة، التشتت الجغرافي، وتيرة الاتصال بين الأفراد، كثافة العلاقات... إلخ)

نلاحظ من خلال هذين الاتجاهين أن المجال الاجتماعي لجودة الحياة يتضمن كل من العلاقات والوظائف الاجتماعية، وهنا لا يمكن النظر إلى هذا المجال بشكل متكامل إلا إذا تطرقنا إلى شبكة هذه العلاقات من الناحية الكمية (أي مدى اندماج الفرد في المجتمع) والتوعية أي فعالية المساندة الاجتماعية في حياة الفرد.

**8-4- الرضا عن العيش:** يرى بافو *pavot* (1991) أن الرضا عن العيش هو عبارة عن عملية معرفية تهدف إلى المقارنة بين حياة الفرد وبين معايير المرجعية (القيم، المثل، والعليان... إلخ) فهو يعبر عن التقسيم الكلي الذي يقوم به الفرد عن حياته.

\_ ويذهب دينير *Diener* (1994) إلى أن هذا المفهوم يهدف إلى الحكم الشعوري والشامل مجالات محددة مهنية، عائلية، الاهتمامات، الصحة، التمويل، الذات، المجموعة التي ينتمي إليها الفرد... إلخ)

نلاحظ أن هذا المجال يعمم بفعالية الفرد في تقييمه الشامل لحياته الذي يعتمد على معايير المرجعية ومكونات الحياة اليومية.

8-5- السعادة: يتميز هذا المفهوم بالتعددية الوظيفية *Pluraliste* فهو يتضمن ثلاثة مكونات مستقلة فيما بينها، مكون انفعالي إيجابي ( *hedonism* المتعة) مكون معرفي تقسيمي (الرضا: أي تقدير الفرد مدى نجاحه في تحقيق تطلعاته) ومكون سلوكي (التفوق: أي نجاح التقييم الذاتي للفرد فيما يخص نشاطاته (*Mussenchenga*, 1997) وبالرغم من الاجتهادات والمقاربات التي توصل إليها الأخصائيون النفسانيون فيما يخص هذا المفهوم، إلا أن هذا المفهوم بقي لوقت طويل مرتبط بالبحث عن المتعة أو اعتباره مرادفا لمصطلح العافية، يرى الباحثين حاليا أن مفهوم السعادة يعبر عن سمة أكثر من اعتباره حالة حيث يهدف إلى الوصول إلى حالة مستقرة ومستدامة نسبيا.

8-6- الرفاهية: يمكن التطرق إلى مفهوم الرفاهية الذاتية من خلال ثلاث نقاط أساسية (*Rolland*, 2000)

• مفهوم ذاتي، أي التقسيم الذي لا يعتمد على متطلبات الحياة الموضوعية (أي الحياة المادية)

• يعتمد على التقسيم الإيجابي الشامل للحياة التي يعيشها الفرد (الرضا من العيش *La satisfaction or la vie*)

• يهتم بضرورة توفر المؤثرات الإيجابية، دون اهتمامه بغياب الانفعالات السلبية ويرى دينير *Diener* أن هذا المفهوم يعبر عن تجربة الفرد العامة لردود الفعل الإيجابية اتجاه حياته، ويشمل جميع المكونات الدنيا (التي يجب أن تتوفر على الأقل مثل الرضا عن العيش ومستوى المتعة (*Diener*, 1994))

• نلاحظ هنا أن الرضا عن العيش والسعادة هو المكونات الرئيسيان لمفهوم العافية حيث يجب أن يتوفر هذين المكونين ولو بأقل قدر ممكن لتحقيق هذا المفهوم، وعلى العموم يمكن توضيح هذه المجالات من خلال المخطط التالي، الذي يمثل مجالات جودة الحياة المتعلقة بالصحة، والمتمثلة في استمارة تقسيم جودة الحياة المتعلقة بالصحة وهو المقياس المستخدم في هذه الدراسة. (*jhon*, 2002)

## 9- مقاييس جودة الحياة

نشير هنا أنه لا توجد أداة قياس عامة ذات معيار عالمي لقياس جودة الحياة، وعلى هذا فإنه يوجد نوعان من مقاييس جودة الحياة، المقاييس العامة *Générique* والمقاييس المتخصصة *Spécifique*.

### 9-1- المقاييس العامة *Meures Générique*:

وتكون هذه المقاييس أو الاستبيانات موجهة لفئة كبيرة من أفراد المجتمع دون مراعاة خصائصهم (عينات مرضي أو عينات عادية)، وهي على العموم تغطي جوانب كبيرة فيما يخص الحالة البدنية، النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث يكون هنا تقييما شاملا.

(*Marilou Bruchon, Schweitzer, 2002*)

ومن بين هذه المقاييس الأكثر شيوعا نذكر: (*Mercier, 2005*)

- *SF36 (MOS36 short Form)*: وعبارة عن 36 بند مجمعة في 8 محاور: النشاط البدني (10)، الدور البدني (4)، الألم (2)، الصحة العامة (5)، الحيوية (4)، الوظائف الاجتماعية (2)، الصحة النفسية (5)، الدور الانفعالي (4).

- *NHP (Nottingham Health Profile)*: وعبارة عن 45 بند مجمعة في 6 محاور.

- *WHOQOL (Who Quality Of Life assessment)*: ب 100 بند.

- *WHOQOL BREF*: 26 بند مجمعة في 4 محاور.

### 9-2- المقاييس المتخصصة *Meures Spécifique*:

تستعمل هذه المقاييس من أجل فئات عيادية خاصة (الآلام، أمراض القلب، الأمراض السرطانية، الأمراض العصبية، اضطرابات النوم، الروماتيزم...إلخ)، فهي على العموم تهتم بتقييم حالة مرضية معينة من حيث عدة مجالات، وكيفية تطور هذه الحالة خلال الزمن، ونذكر منها: سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بمرض الربو، سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بنوع من السرطانات، سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بالآلام المزمنة...إلخ.

(*Marilou Bruchon\_ Schweitzer, 2002*)

## 10- التوجهات النظرية لجودة الحياة

10-1- المنظور المعرفي: يركز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين التاليتين:

**الأولى:** أن طبيعة الإدراك لدى الفرد هي التي تحدد شعوره بجودة الحياة.

**الثانية:** في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى تأثيراً من العوامل الموضوعية في درجة الشعور بالجودة في الحياة.

10-1-1- **نظرية لاوتن (lawton theory,1990):** طرح لاوتن فكرته عن جودة الحياة والتي تدور حول البيئة، حيث أم إدراك الفرد لجودة حياته تتأثر بطريقتين:

- **الطريقة الأولى:** الظرف المكاني: أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه بجودة حياته، وتأثير البيئة على الظرف المكاني تأثيران: الأول مباشر مثل التأثير على الصحة، والثاني غير مباشر إلا أنه قد يحمل مؤشرات إيجابية مثل رضا الفرد عن بيئته التي يعيش فيها.

**ن النظرية الثانية:** الظرف الزمني: أن تأثير البيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته تكون أكثر إيجابية كلما تقدم الفرد في العمر، كلما تقدم في العمر كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي يكون هذا التأثير أكثر إيجابية على الشعور بالجودة في حياته. (argyle,1999,44).

10-1-2- **نظرية شالوك (schalook theory ,2002):** ذكر شالوك أن هناك تحليل جديد بتحديد ثلاث مؤشرات لكل من المجالات النمائية لجودة الحياة التالية وهي:

**ن السعادة الانفعالية:** ويقصد بها الرضا ومفهوم الذات وانخفاض الضغوط.

**ن العلاقات بين الشخصية:** يقصد بها التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية.

**ن السعادة المادية:** يقصد بها الحال المادية والعمل والسكن.

**ن النمو الشخصي:** يقصد به التعليم والكفاءة الشخصية والأداء.

U السعادة البدنية: ويقصد بها الصحة وأنشطة الحياة اليومية ووقت الفراغ.

U تقرير المصير: يقصد به الاستقلالية والأهداف.

U الاندماج الاجتماعي: ويقصد به التكامل والترابط الاجتماعي والمشاركة في الأدوار

المجتمعية والمساندة الاجتماعية.

U الحقوق البشرية: ويقصد بها الحقوق الفردية وحقوق الجماعة.

وفي ضوء ما سبق تصور المؤشرات الثلاثة لجودة الحياة كالتالي:

- الناحية الذاتية: ويقصد بها التقييم الشخصي من خلال الرضا والسعادة.

- الناحية الموضوعية: ويقصد بها الأحداث البيئية والتفاعل والأنشطة والتحكم الشخصي

والتعليم والمهنة والسكن.

10-2- المنظور الإنساني: يرى أصحاب هذا المنظور أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما

الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما وهما:

U وجود كائن حي ملائم.

U وجود بيئة جيدة يعيش فيها الكائن، لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير

المتبادل بين هذين العنصرين، منا أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم

الذات. (مريم، 2013).

ومن أكثر النظريات حداثة ضمن هذا المنظور:

10-2-1- نظرية رايف (ryff theory,1989): تدور هذه النظرية حول مفهوم السعادة

النفسية إذ أن شعور الفرد بالجودة في الحياة تنعكس عليه في درجة إحساسه بالسعادة التي

حددها رايف في ستة أبعاد، حيث يحتوي كل بعد على ستة صفات تمثل هذه الصفات نقاط

التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية:

- البعد الأول: الاستقلالية: وصفاته تتمثل بقدرة الفرد على أن يقرر مصيره، وأن يكون

مستقر بذاته، وأن يكون قادرا على مقاومة الضغوط الاجتماعية، وأن يتصرف بطريقة

مناسبة، وأن يكون منظم في سلوكه ويقيم ذاته بما يتناسب مع قدراته.

- **البعد الثاني:** التمكن الذاتي نومن صفاته الكفاية الذاتية للفرد وقدرته على التحكم وإدارة نشاطاته ولبينته، وقدرته على الاستفادة من الفرص المتاحة له، وقدرته على اتخاذ القرارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية، وقدرته على التصرف بما يتناسب مع معايير مجتمعه.

- **البعد الثالث:** النمو الشخصي نومن صفاته شعور الفرد بالنمو والارتقاء وإدراكه لتطور وتوسع ذاته، وانفتاحه لتجارب جديدة وإحساسه الواقعي بالحياة، وشعوره بتحسن ذاته وتطور سلوكه يوما بعد يوم.

- **البعد الرابع:** العلاقات الإيجابية مع الآخرين: ومن صفاته ثقة الفرد بالآخرين، ورضاه عن علاقاته الاجتماعية وقدرته على التعاطف والتودد للآخرين، واهتمامه بالتبادل الاجتماعي وإظهاره للسلوك التواصي مع الآخرين.

- **البعد الخامس:** تقبل الذات: ومن صفاته إظهار الفرد توجهها إيجابيا نحو ذاته، وقبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته السلبية والإيجابية والشعور الإيجابي لحياته الماضية، تفكيره الإيجابي لذاته المستقبلية، وشعوره بخصائص ذاته المميزة.

- **البعد السادس:** الهدف من الحياة: ومن صفاته أن يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة، وأن يضع أهدافا تجعل حياته لها معنى، أن يسعى لتحقيق غاياته في الحياة، وأن له القدرة على توجيه أهدافه الحياتية، أن يكون قادرا على الإدراك الواضح لأهداف حياته، وأن يدرك أن صحته النفسية تكمن في إحساسه بمعنى الحياة.

كما بينت رايف أن جودة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة، وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس الشعور بالجودة في الحياة. (ryff,1989)

### 10-3- المنظور التكاملي:

وضع أندرسون (anderson theory,2003) إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة متخذاً من مفاهيم السعادة والحياة الواقعية، وتحقيق الحاجات، ونظام المعلومات البيولوجي،

فضلا عن العوامل الموضوعية كما نرى، حيث أن النظرية التكاملية تضع المؤشرات التالية التي تدل على جودة الحياة وهي:

- 1- أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته، وأن هذا الشعور يتحقق كالاتي:
  - أن نضع أهداف واقعية وأن نكون قادرين على تحقيقها.
  - أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي تتلاءم مع أهدافنا.
- 2- إن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد وإلى شعوره بالجودة في حياته، لأنه أمر نسبي يختلف لاختلاف الثقافات التي يعيشونها.
- 3- أن استغلال الفرد لإمكاناته في أنشطة إبداعية وعلاقات اجتماعية جيدة وأهداف ناجحة لها قيمة، وبعائلة تبث فيه الإحساس بالحياة هو الذي يسعره بالجودة في الحياة. (مبارك، 2014)

### خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في الفصل الذي تعلق بجودة الحياة نستطيع القول أن جودة الحياة هي المشاعر الذاتية والشعور بالسعادة والرضا عن النفس وذلك من خلال إشباع الحاجات التي يحتاجها التلميذ حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة والذي اعتمد في مضمونه على ثلاث اتجاهات الاتجاه الطبي، النفسي، والاجتماعي، وتناولنا أيضا الأبعاد الرئيسية لجودة الحياة والتي تفرغت حسب الأولوية بدأ بجودة الحياة النفسية وجودة الحياة الاجتماعية وأخيرا جودة الحياة المدرسية وتطرقنا أيضا إلى مظاهر جودة الحياة والتي احتوت على خمسة مظاهر رئيسية وهي العوامل المادية والتعبير عن حسن المال وأيضا الأبعاد إشباع الحاجات والرضا عن الحياة، وغدراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة وأيضا احتوت على الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة وأخيرا جودة الحياة الوجودية، وتطرقنا أيضا إلى أهم عنصر في هذا الفصل وهو كيفية الوصول إلى جودة الحياة وذلك بتوفير مجموعة من العوامل المهمة نذكر منها تحقيق الفرد لذاته وتقديرها وإشباع الحاجات كمن أساس لجودة الحياة وأيضا وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي، السعادة وتوافر الصلابة النفسية...إلخ وتناولنا أيضا مجالات جودة الحياة منها المجال النفسي والجسمي والاجتماعي وأخيرا مقاييس جودة الحياة والتي تحتوي على نوعان من مقاييس عامة ومقاييس متخصصة.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الثالث

## إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

4- المنهج المستخدم

5- الدراسة الاستطلاعية

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية

6- الدراسة الأساسية

3-1- مجتمع الدراسة

3-2- عينة الدراسة

3-3- حدود الدراسة

3-4- أدوات الدراسة

3-5- التقنيات الإحصائية

خلاصة

**تمهيد:**

عندما يقوم الباحث بدراسة ما فإنه يحاول قدر المستطاع أن يحصل على المعلومات المفيدة والكافية التي تمكنه من وصف الظاهرة المراد دراستها وصفا دقيقا شاملا يسمح له بتحديد العلاقات القائمة بين المتغيرات لذلك فإنه يتبع مجموعة من الخطوات العلمية الدقيقة والمنظمة التي تمكنه من تحقيق أهداف الدراسة في هذا الفصل سنتطرق إلى أهم العناصر البحثية وأهم الأدوات المستعملة في جمع البيانات وكذلك المنهج المستخدم في البحث، أيضا الحدود الزمانية والمكانية ونوع العينة وأيضا الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

7- المنهج المستخدم:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الثالثة ثانوي) وبذلك التي اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لقدرته على تزويدنا بالمعلومات الضرورية وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى النتائج التي يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة من البحث إذ يهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى جمع البيانات حول الظواهر المدروسة ووصف الظواهر وتحديد خصائصها بكل دقة وتقسيم وتحليل البيانات بغرض اختبار الفروض والإجابة على التساؤلات التي تتعلق بالظاهرة والحالة الراهنة لأفراد العينة (إبراهيم، 2000، ص 126)

8- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في البحث العلمي الناجح فهي أساس بناء انطباعات وتصورات الباحث الأولية حول الدراسة وميدان تطبيقها كما تساعد على تجنب الصعوبات وفهم بعض النواحي الغامضة ليقوم في الأخير بمراجعة عامة لخطوات تطبيق أداة البحث لضمان السير الحسن لها.

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على المشكلات التي تحددها الأداة المعتمدة في البحث لأفراد الدراسة ومدى تغطية الموضوع للجوانب التي لأجلها، وبذلك يمكن أن تصبح الأدوات جاهزة ومضمونة وبالتالي اعتمادها في الدراسة الأساسية. (أحمد هاشم، 2004، ص 80)

وقد هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على ميدان البحث.
- الإحاطة أكثر بالمشكلة البحثية.
- التعرف على خصائص العينة البحثية.

- التعرف أكثر على المجال المكاني لعينة الدراسة.

- التأكد من مدى صلاحية أداة القياس المستعملة.

## 2-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بالدراسة الاستطلاعية تم استلام طلب التماس مساعدة من قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وذلك للحصول على ترخيص من مديرية التربية والتعليم لولاية المسيلة حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية بثانوية المجاهد أحمد الغازي وتم الشروع في الدراسة الاستطلاعية بالتطبيق الفعلي للأداتين وكان ذلك في 11 / 03 / 2018، إلى 2018/03/13 على عينة قوامها 30 تلميذ وتلميذة متمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي، قمنا بتوزيع المقياسين على العينة مع توضيح بعض البنود للتلاميذ وحثهم على قراءة كل البنود بعناية ودقة وإجابة بكل صدق وعدم ترك أي سؤال دون إجابة وقد تبين من خلال توزيع الأداتين والوصول إلى شكلهم النهائي وذلك بعد الصدق والثبات.

إن التلاميذ لم يجدوا أي صعوبة في فهم البنود وهذا الأمر الذي أدى إلى طبع المقياس وتوزيعه على أفراد العينة.

## 2-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة من 30 تلميذ وتلميذة متمدرسين في السنة الثالثة ثانوي، والتي تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- التعرف على ميدان إجراء الدراسة.

- التعرف على الصعوبات التي توجه وتعيق عمل الباحثة وأخذ الحذر عند إجراء الدراسة الأساسية.

- معرفة اختيار العينة.

- جمع المعطيات الأزمنة والكافية لأفراد العينة

9- الدراسة الأساسية:

3-1- مجتمع الدراسة:

هو تلك المجموعة الأصلية التي تأخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة مدارس، فرق، تلاميذ، سكان، أو أي وحدات أخرى (رضوان 2003، ص 14). تشمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ ثانوية احمد غازي بمدينة المسيلة والبالغ عددهم 440 تلميذ وتلميذة للعام الدراسي 2017 / 2018 موزعين على النحو التالي:

- عدد تلاميذ السنة الأولى 168.

- عدد تلاميذ السنة الثانية 132.

- عدد تلاميذ السنة الثالثة 144.

3-2- عينة الدراسة:

ودراسة أي مجتمع تعتمد أساسا على العينة المأخوذة منه بشرط أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الكلي، حيث تعرف العينة بأنها جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع. (زررواتي 2007، ص 334).

3-2-1- تعريف العينة القصدية:

تستخدم العينة الغرضية (القصدية) عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختبار فرضيات محددة، وخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه. ويسمى هذا النوع من العينات: بالعينة الغرضية أو بالعينة القصدية أو بعينة الصدفة. (زررواتي، 2007، ص 347).

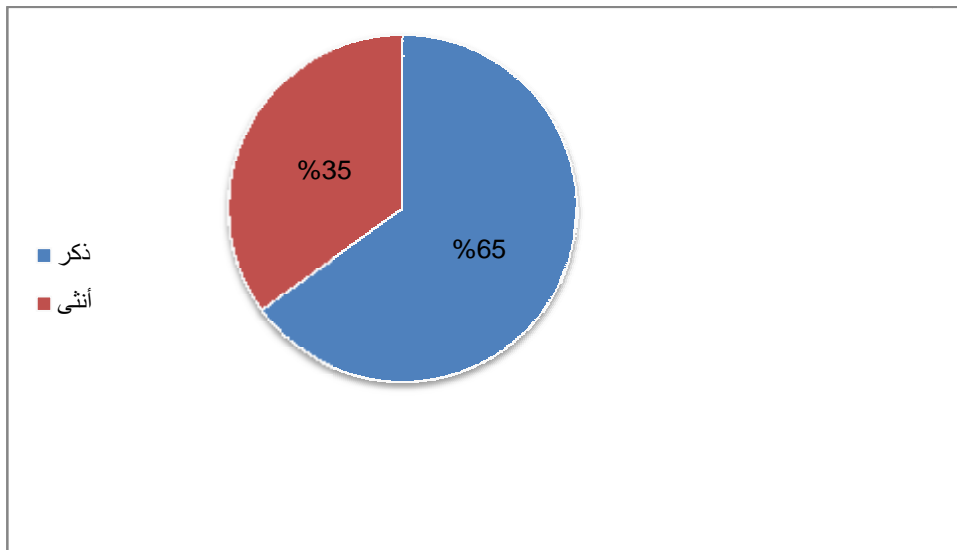
3-2-2- خصائص العينة:

أولاً: الجنس:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

| النسبة المئوية | التكرارات | الجنس   |
|----------------|-----------|---------|
| 0.65           | 65        | ذكر     |
| 0.35           | 35        | أنثى    |
| %100           | 100       | المجموع |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (100) فرداً، نلاحظ أن حجم الذكور (65) بنسبة 65%، أما الإناث فقد بلغ عددهن (45) أنثى بنسبة قدرت بـ 45%. كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



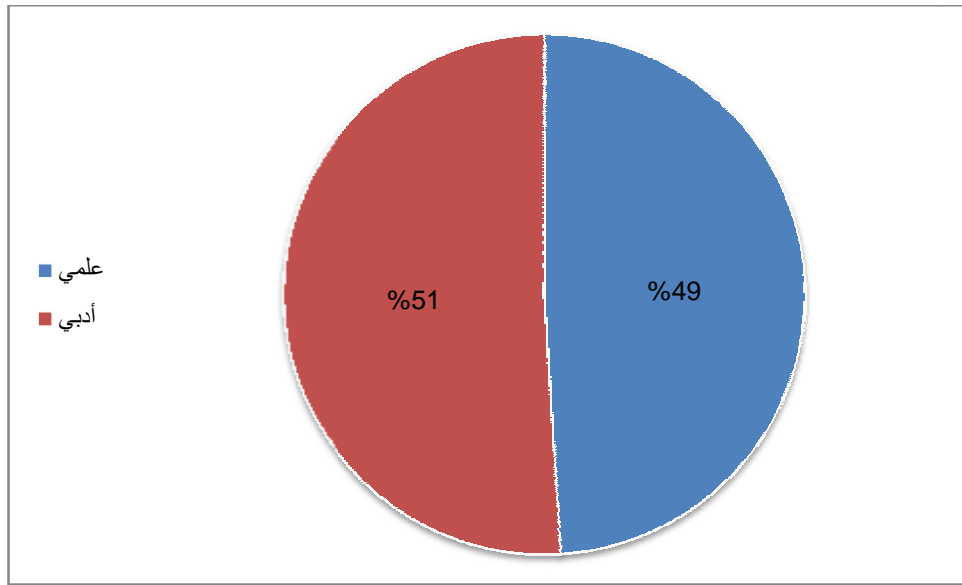
الشكل رقم (02): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

ثانيا: التخصص:

الجدول رقم (02): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

| التخصص  | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| علمي    | 49        | 49             |
| أدبي    | 51        | 51             |
| المجموع | 100       | %100           |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً (100) فرداً، نلاحظ أن حجم العلميين (49) بنسبة 49%، أما الأدبيين فقد بلغ عددهم (51) بنسبة قدرت بـ 51%. كما هو موضح من خلال الشكل التالي:



الشكل رقم (03): يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

3-3- حدود الدراسة:

3-3-1- حدود الدراسة المكانية: تم إجراء الدراسة الخاصة بالبحث بثانوية المجاهد أحمد الغازي.

3-3-2- الحدود البشرية: تشير الحدود البشرية إلى تحديد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة المتمثل في (113) سنة ثالثة ثانوي.

**3-3-3- الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة في النصف الأخير لشهر نوفمبر إلى غاية شهر فيفري حيث خصص الأشهر الأربعة للجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد كان في شهر مارس أبريل، تم من خلالها تحضير الأداتين وتوزيعه على العينة المختارة ثم قمنا بعد ذلك بجمع الأدوات لتفريغها.

### **3-4- أدوات الدراسة:**

تعتبر الأداة المستخدمة في جمع البيانات الوسيلة المنهجية التي يتمكن من خلالها الباحث الإلمام بجوانب الظاهرة موضوع الدراسة وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على أداتين (أداة الحاجات الإرشادية وأداة جودة الحياة).

### **3-4-1- الأداة الأولى: مقياس الحاجات الإرشادية**

وصف مقياس الحاجات الإرشادية: بعد الإطلاع على العديد من المذكرات السابقة حيث اعتمدت الباحثة على مقياس الحاجات الإرشادية بما يتناسب مع تلاميذ المرحلة الثانوية، وتم الحصول على المقياس من مذكرة بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة السوبداء، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي من إعداد الطالبة نغم سليم 2015.

يتكون المقياس من 38 بنود موزعة على ثلاث أبعاد رئيسية على النحو التالي:

(10) بنود لقياس الحاجات الإرشادية النفسية : يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد إلى

الأمن النفسي والاستقلال والشعور بالنجاح والإنجاز والاحترام والتقدير.

(20) بنود لقياس الحاجات الإرشادية الاجتماعية: يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد إلى

الانتماء والمكانة والحب والقبول الاجتماعي ومدى حاجته إلى مهارات التواصل الصحيحة مع الآخرين ومهارات المواجهة الإيجابية.

(08) بنود لقياس الحاجات الإرشادية المدرسية: يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد إلى

مهارات الدراسة والتحصيل للدراسي الجيد وتحسين العلاقات مع المتدربين والزملاء داخل المدرسة والحاجة للتواصل مع المرشد النفسي والمشاركة في الأنشطة المدرسية والحاجة

### الفصل الثالث..... إجراءات الدراسة الميدانية

للمعلومات عن التخصصات الدراسية والتغلب على الخوف من الفشل الدراسية وتم الإجابة على هذه البنود من خلال خمس بدائل للإجابة ليكرت وهي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق غير موافق بشدة).

#### جدول رقم (03): يبين توزيع البنود على أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية

| العبارات  | البعد                        |
|---|------------------------------|
| 23-22-18-13-12-10-9-8-7-3                                 | الحاجات الإرشادية النفسية    |
| 38-37-36-35-34-33-32-31-30-29-28-27-26-25-21-19-17-11-6-4 | الحاجات الإرشادية الاجتماعية |
| 24-20-16-15-14-5-2-1                                      | الحاجات الإرشادية المدرسية   |

**تصحيح المقياس:** يصحح المقياس بإعطاء درجة لكل بديل إجابة من بدائل الإجابات الخمسة كما يلي: (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) موافق إلى حد ما، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية كما يلي: (1) موافق بشدة، (2) موافق، (3) موافق إلى حد ما، (4) غير موافق، (5) غير موافق بشدة، ويوضح الجدول رقم (05) توزيع الدرجات على بدائل الإجابة:

#### جدول رقم (04) : يبين توزيع البنود على العبارات الإيجابية والعبارات السلبية

|  |                    |
|--|--------------------|
| -22-21-20-19-18-17-16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1<br>38-37-36-35-34-33-32-30-29-27-26-25-24-23 | العبارات الإيجابية |
| 31-28  | العبارات السلبية   |

#### جدول رقم (05): يبين توزيع درجات الإجابة على بدائل الإجابة في مقياس الحاجات

##### الإرشادية

| العبارات الإيجابية | الإجابة العلامة | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|--------------------|-----------------|------------|-------|-----------------|-----------|----------------|
| الإيجابية          | الإجابة العلامة | 5          | 4     | 3               | 2         | 1              |
| العبارات السلبية   | الإجابة العلامة | 1          | 2     | 3               | 4         | 5              |

### 3-4-1-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات الإرشادية

أولاً: الصدق: تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقتين:

1- الطريقة الأولى: تم حساب معامل ارتباط عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

1-1- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الحاجات الإرشادية النفسية) مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الإرشادية النفسية مع

#### الدرجة الكلية للمحور

| الدرجة الكلية المحور |                | الدرجة الكلية المحور |        |
|----------------------|----------------|----------------------|--------|
| ,786**               | معامل الارتباط | 12                   | ,668** |
| ,000                 | مستوى الدلالة  |                      | ,000   |
| 30                   | حجم العينة     |                      | 30     |
| ,631**               | معامل الارتباط | 13                   | ,688** |
| ,000                 | مستوى الدلالة  |                      | ,000   |
| 30                   | حجم العينة     |                      | 30     |
| ,769**               | معامل الارتباط | 18                   | ,720** |
| ,000                 | مستوى الدلالة  |                      | ,000   |
| 30                   | حجم العينة     |                      | 30     |
| ,669**               | معامل الارتباط | 22                   | ,751** |
| ,000                 | مستوى الدلالة  |                      | ,000   |
| 30                   | حجم العينة     |                      | 30     |
| ,559**               | معامل الارتباط | 23                   | ,718** |
| ,001                 | مستوى الدلالة  |                      | ,000   |
| 30                   | حجم العينة     |                      | 30     |

- \*الارتباط دال عند (0.05)  
 - \*\*الارتباط دال عند (0.01)

### الفصل الثالث..... إجراءات الدراسة الميدانية

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور الحاجات الإرشادية النفسية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث تراوحت جميعها بين (0.55) و (0.78)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول كمؤشر لصدق التكوين في قياس الحاجات الإرشادية النفسية.

1-2- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الحاجات المدرسية) مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور

| الدرجة الكلية المحور |                | الدرجة الكلية المحور |                |
|----------------------|----------------|----------------------|----------------|
| معامل الارتباط       | معامل الارتباط | معامل الارتباط       | معامل الارتباط |
| مستوى الدلالة        | مستوى الدلالة  | مستوى الدلالة        | مستوى الدلالة  |
| حجم العينة           | حجم العينة     | حجم العينة           | حجم العينة     |
| 15                   | 15             | 15                   | 15             |
| 16                   | 16             | 16                   | 16             |
| 20                   | 20             | 20                   | 20             |
| 24                   | 24             | 24                   | 24             |
| 1                    | 1              | 1                    | 1              |
| 2                    | 2              | 2                    | 2              |
| 5                    | 5              | 5                    | 5              |
| 14                   | 14             | 14                   | 14             |
| 0,745**              | 0,745**        | 0,813**              | 0,813**        |
| 0,000                | 0,000          | 0,000                | 0,000          |
| 30                   | 30             | 30                   | 30             |
| 0,764**              | 0,764**        | 0,882**              | 0,882**        |
| 0,000                | 0,000          | 0,000                | 0,000          |
| 30                   | 30             | 30                   | 30             |
| 0,762**              | 0,762**        | 0,748**              | 0,748**        |
| 0,000                | 0,000          | 0,000                | 0,000          |
| 30                   | 30             | 30                   | 30             |
| 0,822**              | 0,822**        | 0,700**              | 0,700**        |
| 0,000                | 0,000          | 0,000                | 0,000          |
| 30                   | 30             | 30                   | 30             |

- الارتباط دال عند (0.05)  
\*\* الارتباط دال عند (0.01)

### الفصل الثالث..... إجراءات الدراسة الميدانية

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور الحاجات المدرسية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث تراوحت جميعها بين (0.70) و (0.88). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث كمؤشر لصدق التكوين في قياس الحاجات المدرسية.

1-3- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الحاجات الاجتماعية) مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور الحاجات الاجتماعية مع الدرجة

#### الكلية للمحور

| الدرجة الكلية المحور |                      | الدرجة الكلية المحور |                      |
|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|
| الدرجة الكلية المحور | معامل الارتباط       | 29                   | معامل الارتباط       |
|                      | مستوى الدلالة        |                      | مستوى الدلالة        |
|                      | حجم العينة           |                      | حجم العينة           |
| الدرجة الكلية المحور | الدرجة الكلية المحور | الدرجة الكلية المحور | الدرجة الكلية المحور |
| الدرجة الكلية المحور | معامل الارتباط       | 30                   | معامل الارتباط       |
|                      | مستوى الدلالة        |                      | مستوى الدلالة        |
|                      | حجم العينة           |                      | حجم العينة           |
| الدرجة الكلية المحور | معامل الارتباط       | 31                   | معامل الارتباط       |
|                      | مستوى الدلالة        |                      | مستوى الدلالة        |
|                      | حجم العينة           |                      | حجم العينة           |
| الدرجة الكلية المحور | معامل الارتباط       | 32                   | معامل الارتباط       |
|                      | مستوى الدلالة        |                      | مستوى الدلالة        |
|                      | حجم العينة           |                      | حجم العينة           |
| الدرجة الكلية المحور | معامل الارتباط       | 33                   | معامل الارتباط       |
|                      | مستوى الدلالة        |                      | مستوى الدلالة        |

الفصل الثالث..... إجراءات الدراسة الميدانية

|   |                |    |        |                |    |
|---|----------------|----|--------|----------------|----|
| 30  | حجم العينة     |    | 30     | حجم العينة     |    |
| ,854**  | معامل الارتباط | 34 | ,435*  | معامل الارتباط | 21 |
| ,000  | مستوى الدلالة  |    | ,016   | مستوى الدلالة  |    |
| 30  | حجم العينة     |    | 30     | حجم العينة     |    |
| ,736**  | معامل الارتباط | 35 | ,717** | معامل الارتباط | 25 |
| ,000  | مستوى الدلالة  |    | ,000   | مستوى الدلالة  |    |
| 30  | حجم العينة     |    | 30     | حجم العينة     |    |
| ,722**  | معامل الارتباط | 36 | ,856** | معامل الارتباط | 26 |
| ,000  | مستوى الدلالة  |    | ,000   | مستوى الدلالة  |    |
| 30  | حجم العينة     |    | 30     | حجم العينة     |    |
| ,527**  | معامل الارتباط | 37 | ,769** | معامل الارتباط | 27 |
| ,003  | مستوى الدلالة  |    | ,000   | مستوى الدلالة  |    |
| 30  | حجم العينة     |    | 30     | حجم العينة     |    |
| ,779**  | معامل الارتباط | 38 | ,717** | معامل الارتباط | 28 |
| ,000  | مستوى الدلالة  |    | ,000   | مستوى الدلالة  |    |
| 30  | حجم العينة     |    | 30     | حجم العينة     |    |
| <p>-* الارتباط دال عند (0.05)</p> <p>** الارتباط دال عند (0.01)</p> |                |    |        |                |    |

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور الحاجات الاجتماعية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث تراوحت جميعها بين (0,43) و (0,85)، ما عدى العبارتين رقم (4) و(21) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) حيث بلغت قيمة معامل

## الفصل الثالث..... إجراءات الدراسة الميدانية

ارتباطها مع المحور (0,43/0.43)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور كمؤشر لصدق التكوين في قياس الحاجات الاجتماعية.

2- الطريقة الثانية: حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل: والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

الجدول رقم (09): يبين العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية.

| أبعاد المقياس                | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|------------------------------|----------------|---------------|
| الحاجات الإرشادية النفسية    | ,933**         | 0,01          |
| الحاجات الإرشادية المدرسية   | ,884**         | 0,01          |
| الحاجات الإرشادية الاجتماعية | ,917**         | 0,01          |

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد محور مقياس الحاجات الإرشادية (الحاجات الإرشادية النفسية / الحاجات الإرشادية المدرسية / الحاجات الإرشادية الاجتماعية) والدرجة الكلية للمحور كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ )، حيث بلغت قيمها على التوالي (0,93 / 0,88 / 0,91) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الحاجات الإرشادية.

ثانياً: الثبات

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة

1- معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس وتحصلنا على النتيجة التالية التي يوضحها التالي:

جدول رقم (10): يبين معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية

| عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | المقياس وأبعاده الفرعية |
|--------------|--------------------|-------------------------|
| 10           | 0.76               | الحاجات النفسية         |
| 20           | 0.75               | الحاجات الاجتماعية      |
| 08           | 0.78               | الحاجات المدرسية        |
| 38           | 0.85               | المجموع                 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.75، 0.78)، أما لجميع الفقرات بلغ فيه معامل الثبات 0.85 وهذا ما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية وجيدة ومقبولة من الثبات، فعليه المقياس يمكن الاعتماد عليه في جمع بيانات الدراسة.

### 3-4-2- الأداة الثانية: مقياس جودة الحياة

3-4-2-1- وصف مقياس جودة الحياة : يتكون المقياس من 38 بند موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية على النحو التالي:

(16) بند لقياس جودة الحياة النفسية: يقيس هذا البعد مدى نجاح الأفراد ورضاهم في حياتهم الخاصة.

(13) بند لقياس جودة الحياة الاجتماعية: يقيس هذا البعد مدى نجاح الأفراد في حياتهم الاجتماعية العامة والأسرية.

(8) بنود لقياس جودة الحياة المدرسية: يقيس هذا البعد مدى نجاح الأفراد في حياتهم المدرسية والتحليلية وعلاقتهم داخل المدرسة.

وتتم الإجابة على هذه البنود من خلال خمس بدائل للإجابة (ليكرت) وهي موافق بشدة. موافق. موافق إلى حد ما غير موافق بشدة. والجدول الموالي يوضح ذلك.

**جدول رقم (11): يبين أبعاد المقياس وأرقام العبارات لكل بعد**

| العبارات                               | البعد                  |
|--|------------------------|
| 16-15-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 | جودة الحياة النفسية    |
| 29-28-27-26-25-24-23-22-21-20-19-18-17 | جودة الحياة الاجتماعية |
| 38-37-36-35-34-33-32-31-30             | جودة الحياة المدرسية   |

**تصحيح المقياس:** يصحح المقياس بإعطاء درجة لكل بديل إجابة من بدائل الإجابات الخمسة كما يلي:

(5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) موافق إلى حد ما، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة، وتعكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية كما يلي:

(1) موافق بشدة، (2) موافق، (3) موافق إلى حد ما، (4) غير موافق، (5) غير موافق بشدة، العبارات السلبية والإيجابية في مقياس جودة الحياة، بينما يوضح الجدول رقم (13) توزيع الدرجات على بدائل الإجابة:

**جدول رقم (12): يبين توزيع البنود على العبارات الإيجابية والسلبية في مقياس جودة الحياة**

|  |                    |
|--|--------------------|
| 38-37-35-33-32-31-30-28-26-25-24-20-19-16-15-11-10-9-8-2-1 | العبارات الإيجابية |
| 36-34-29-27-23-22-21-18-17-14-13-12-7-6-5-4-3              | العبارات السلبية   |

**الجدول رقم (13): يبين توزيع درجات الإجابة على بدائل الإجابة في مقياس جودة الحياة**

| العبارات الإيجابية  | الإجابة | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---------|------------|-------|-----------------|-----------|----------------|
| الإيجابية <td>العلامة</td> <td>5</td> <td>4</td> <td>3</td> <td>2</td> <td>1</td> | العلامة | 5          | 4     | 3               | 2         | 1              |
| العبارات السلبية  | الإجابة | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
| السلبية   | العلامة | 1          | 2     | 3               | 4         | 5              |

**3-4-2-1-1- الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة**

**أولاً: الصدق:** تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقتين:

**1- الطريقة الأولى:** تم حساب معامل ارتباط عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

1-1- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (جودة الحياة النفسية) مع

الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة النفسية مع الدرجة

الكلية للمحور

| الدرجة الكلية   |                | الدرجة الكلية |        | الدرجة الكلية |        |      |
|---|----------------|---------------|--------|---------------|--------|------|
| ,817**  | معامل الارتباط | 12            | ,687** | 7             | ,798** |      |
|   | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,000 |
|   | حجم العينة     |               |        |               |        | 30   |
| ,761**  | معامل الارتباط | 13            | ,806** | 8             | ,721** |      |
|   | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,000 |
|   | حجم العينة     |               |        |               |        | 30   |
| ,747**  | معامل الارتباط | 14            | ,710** | 9             | ,670** |      |
|   | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,000 |
|   | حجم العينة     |               |        |               |        | 30   |
| ,863**  | معامل الارتباط | 15            | ,852** | 10            | ,785** |      |
|   | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,000 |
|   | حجم العينة     |               |        |               |        | 30   |
| ,862**  | معامل الارتباط | 16            | ,856** | 11            | ,831** |      |
|   | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,000 |
|   | حجم العينة     |               |        |               |        | 30   |
| * الارتباط دال عند (0.01)<br>** الارتباط دال عند (0.05) |                |               |        |               | ,837** |      |
|   |                |               |        |               | ,000   |      |
|   |                |               |        |               | 30     |      |

### الفصل الثالث.....إجراءات الدراسة الميدانية

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور جودة الحياة النفسية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث تراوحت جميعها بين (0,68) و (0,86). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث كمؤشر لصدق التكوين في قياس جودة الحياة النفسية.

1-2- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور جودة الحياة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة الاجتماعية مع

#### الدرجة الكلية للمحور

| الدرجة الكلية             |                | الدرجة الكلية |        | الدرجة الكلية |        |        |      |
|---------------------------|----------------|---------------|--------|---------------|--------|--------|------|
| ,582**                    | معامل الارتباط | 10            | ,513** | 6             | ,792** |        |      |
|                           | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,004   | ,000 |
|                           | حجم العينة     |               |        |               |        | 30     | 30   |
| ,749**                    | معامل الارتباط | 11            | ,556** | 7             | ,721** |        |      |
|                           | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,001   | ,000 |
|                           | حجم العينة     |               |        |               |        | 30     | 30   |
| ,491**                    | معامل الارتباط | 12            | ,551** | 8             | ,464** |        |      |
|                           | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,002   | ,010 |
|                           | حجم العينة     |               |        |               |        | 30     | 30   |
| ,571**                    | معامل الارتباط | 13            | ,426*  | 9             | ,559** |        |      |
|                           | مستوى الدلالة  |               |        |               |        | ,019   | ,001 |
|                           | حجم العينة     |               |        |               |        | 30     | 30   |
| *الارتباط دال عند (0.01)  |                |               |        |               | 5      |        |      |
| **الارتباط دال عند (0.05) |                |               |        |               |        | ,595** |      |
|                           |                |               |        |               |        | ,001   |      |
|                           |                |               |        |               | 30     |        |      |

### الفصل الثالث..... إجراءات الدراسة الميدانية

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور جودة الحياة الاجتماعية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث تراوحت جميعها بين (0,46) و (0,79). ما عدى العبارة رقم (9) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) حيث بلغت قيم معامل ارتباطها مع المحور (0,42)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث كمؤشر لصدق التكوين في قياس جودة الحياة الاجتماعية.

1-3- حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور جودة الحياة المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يبين مصفوفة ارتباطات عبارات محور جودة الحياة المدرسية مع الدرجة الكلية للمحور.

| الدرجة الكلية المحور |                |    | الدرجة الكلية المحور |                |    |
|----------------------|----------------|----|----------------------|----------------|----|
| ,593**               | معامل الارتباط | 35 | ,874**               | معامل الارتباط | 30 |
| ,001                 | مستوى الدلالة  |    | ,000                 | مستوى الدلالة  |    |
| 30                   | حجم العينة     |    | 30                   | حجم العينة     |    |
| ,874**               | معامل الارتباط | 36 | ,771**               | معامل الارتباط | 31 |
| ,000                 | مستوى الدلالة  |    | ,000                 | مستوى الدلالة  |    |
| 30                   | حجم العينة     |    | 30                   | حجم العينة     |    |
| ,771**               | معامل الارتباط | 37 | ,927**               | معامل الارتباط | 32 |
| ,000                 | مستوى الدلالة  |    | ,000                 | مستوى الدلالة  |    |
| 30                   | حجم العينة     |    | 30                   | حجم العينة     |    |
| ,927**               | معامل الارتباط | 38 | ,911**               | معامل الارتباط | 33 |
| ,000                 | مستوى الدلالة  |    | ,000                 | مستوى الدلالة  |    |
| 30                   | حجم العينة     |    | 30                   | حجم العينة     |    |

الفصل الثالث..... إجراءات الدراسة الميدانية

|   |        |                |    |
|---|--------|----------------|----|
| *الارتباط دال عند (0.05)<br>**الارتباط دال عند (0.01) | ,822** | معامل الارتباط | 34 |
|   | ,000   | مستوى الدلالة  |    |
|   | 30     | حجم العينة     |    |

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور جودة الحياة المدرسية والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ ) حيث تراوحت جميعها بين (0,59) و (0,92). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث كمؤشر لصدق التكوين في قياس جودة الحياة المدرسية.

2- الطريقة الثانية: حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس: والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة لكل بعد مع الدرجة الكلية للمحور الثاني:

الجدول رقم (17): يبين العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

| أبعاد المقياس          | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|------------------------|----------------|---------------|
| جودة الحياة النفسية    | ,988**         | 0,01          |
| جودة الحياة الاجتماعية | ,882**         | 0,01          |
| جودة الحياة المدرسية   | ,960**         | 0,01          |

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية للمقياس كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,01$ )، حيث بلغت قيمها على التوالي (0,98 / 0,88 / 0,96) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس جودة الحياة.

ثانياً: ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات للمقياس بطريقة:

1- معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا

المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (18): يبين معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية

| عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | المقياس وأبعاده الفرعية |
|--------------|--------------------|-------------------------|
| 16           | ,770               | جودة الحياة النفسية     |
| 13           | ,747               | جودة الحياة الاجتماعية  |
| 9            | ,788               | جودة الحياة المدرسية    |
| 38           | ,865               | المقياس ككل.            |

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,77 / 0,74 / 0,78) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0,86) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المحور، وهذا يعني أن مقياس جودة الحياة يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

### 3-5- التقنيات الإحصائية:

تمت معالجة نتائج الدراسة باستعمال الحاسوب بفضل برنامج (حزم تحليل البيانات

الإحصائية *spss*) حيث تم استخدام التقنيات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار الفروق (t-test)
- معامل الارتباط بيرسون
- معامل ألفا كرونباخ

### خلاصة

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه وعليه جاء الفصل الثالث والذي تناولنا فيه منهجية البحث والإجراءات الميدانية بديه من تحديد المنهج المستخدم في هذه الدراسة، وتحديد العينة وشرح كيفية اختيارها، بالإضافة إلى التعرف إلى أدوات جمع البيانات، وبعد تطبيق الدراسة الأساسية والتعرض لمختلف الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة الفرضيات، يمكننا الآن أخذ صورة واضحة عن مختلف الإجراءات التي مر عليها بحثنا، بغرض التوصل إلى إجابات عن إشكاليتنا، وهذا ما سيتم تناوله في الفصل الرابع.

# الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

2- الاقتراحات والتوصيات

### تمهيد

بعد التعرض لإجراءات الدراسة الاستطلاعية، والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، لابد من التأكد من صدق فرضيات البحث والإجابة على تساؤلاته، ففي هذا الفصل سيتم التطرق إلى عرض نتائج الدراسة وفق ترتيب فرضياته، ثم مناقشة النتائج وإعطاء التفسيرات المناسبة في ضوء ما تناوله في الإطار النظري وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وصولاً إلى استخلاص أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها والتي من خلالها قدم جملته من الاقتراحات العملية.

1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

1-1- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (19): يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية النفسية وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.

| وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية |                      |                        |                     | متغيري الدراسة |                           |
|-----------------------------------|----------------------|------------------------|---------------------|----------------|---------------------------|
| جودة الحياة                       | جودة الحياة المدرسية | جودة الحياة الاجتماعية | جودة الحياة النفسية |                |                           |
| -0,295**                          | -0,136               | -0,469**               | -0,336**            | معامل الارتباط | الحاجات الإرشادية النفسية |
| ,003                              | ,176                 | ,000                   | ,001                | مستوى الدلالة  |                           |
| 100                               | 100                  | 100                    | 100                 | حجم العينة     |                           |

دال عند مستوى الدلالة 0,01. \* دال عند مستوى الدلالة 0,05. \*\*

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية لجودة الحياة والتي بلغت (-0,295\*\*)، وهي قيمة ضعيفة وسالبة وعكسية أي كلما ارتفعت درجة جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كلما انخفض مستوى الحاجات الإرشادية كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) كما أن كل قيم معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية وأبعاد الجودة الحياة (جودة الحياة النفسية/ جودة الحياة الاجتماعية / جودة الحياة المدرسية) جاءت سالبة ودالة عند مستوى الدلالة

## الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

( $\alpha=0.01$ ) ما عدا العلاقة بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة المدرسية جاءت غير دالة إحصائياً، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

أي توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

### 1-2- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (20): يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية النفسية وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.

| وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية |                      |                        |                     | متغيري الدراسة |           |
|-----------------------------------|----------------------|------------------------|---------------------|----------------|-----------|
| جودة الحياة                       | جودة الحياة المدرسية | جودة الحياة الاجتماعية | جودة الحياة النفسية |                |           |
| -0,532**                          | -0,573**             | -0,444**               | -0,321**            | معامل الارتباط | الحاجات   |
| ,000                              | ,000                 | ,000                   | ,001                | مستوى الدلالة  | الإرشادية |
| 100                               | 100                  | 100                    | 100                 | حجم العينة     | المدرسية  |

دال عند مستوى الدلالة 0,01. \* دال عند مستوى الدلالة 0,05. \*\*

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية لجودة الحياة والتي بلغت (-0,532\*\*)، وهي قيمة متوسطة وسالبة وعكسية أي كلما زاد مستوى الحاجات الإرشادية المدرسية كلما انخفض مستوى

## الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) كما أن كل قيم معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية المدرسية وأبعاد جودة الحياة (جودة الحياة النفسية/ جودة الحياة الاجتماعية / جودة الحياة المدرسية) جاءت سالبة ودالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

أي توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات الإرشادية المدرسية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

### 1-3- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (21): يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.

| وأبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية |                      |                        |                     | متغيري الدراسة |                              |
|-----------------------------------|----------------------|------------------------|---------------------|----------------|------------------------------|
| جودة الحياة                       | جودة الحياة المدرسية | جودة الحياة الاجتماعية | جودة الحياة النفسية | معامل الارتباط | الحاجات الإرشادية الاجتماعية |
| -,622**                           | -,409**              | -,565**                | -,477**             |                |                              |
| ,000                              | ,000                 | ,000                   | ,000                |                |                              |
| 100                               | 100                  | 100                    | 100                 |                |                              |

دال عند مستوى الدلالة 0,01. \* دال عند مستوى الدلالة 0,05. \*\*

## الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية والدرجة الكلية لجودة الحياة والتي بلغت  $(-0,622^{**})$  وهي قيمة عالية وسالبة عكسية أي كلما زاد مستوى الحاجات الإرشادية الاجتماعية كلما انخفض مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.01)$  كما أن كل قيم معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وأبعاد جودة الحياة (جودة الحياة النفسية/ جودة الحياة الاجتماعية / جودة الحياة المدرسية) جاءت سالبة ودالة عند مستوى الدلالة  $(\alpha=0.01)$ ، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

أي توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الحاجات الإرشادية الاجتماعية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

### 1-4- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وللكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية النفسية وجودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

جدول رقم (22): يبين مصفوفة قيم معاملات الارتباط بين الحاجات الإرشادية النفسية جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

| الدرجة الكلية (جودة الحياة) |                      |                        |                     | متغيري الدراسة |               |
|-----------------------------|----------------------|------------------------|---------------------|----------------|---------------|
| جودة الحياة                 | جودة الحياة المدرسية | جودة الحياة الاجتماعية | جودة الحياة النفسية |                |               |
|                             |                      |                        |                     | معامل الارتباط | الدرجة الكلية |
|                             |                      |                        |                     | مستوى الدلالة  | للحاجات       |
|                             |                      |                        |                     | حجم العينة     | الإرشادية     |
| -0,470**                    | -0,152               | -0,551**               | -0,442**            |                |               |
| ,000                        | ,136                 | ,000                   | ,000                |                |               |
| 98                          | 98                   | 98                     | 98                  |                |               |

دال عند مستوى الدلالة 0,01\* دال عند مستوى الدلالة 0,05.\*\*

ويتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية لجودة الحياة والتي بلغت (-0,470\*\*), وهي قيمة متوسطة وسالبة عكسية أي كلما زاد مستوى الحاجات الإرشادية كلما انخفض مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كما أن الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) كما أن كل قيم معامل الارتباط بين الحاجات الإرشادية وأبعاد جودة الحياة (جودة الحياة النفسية/ جودة الحياة الاجتماعية / جودة الحياة المدرسية) جاءت سالبة ودالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) ما عدا العلاقة بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة المدرسية جاءت غير دالة إحصائياً ، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويمكن الحكم على الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة والفرضية العامة بالتحقق ويمكن تفسير هذه النتيجة أنها منطقية، فعندما يدرك الفرد بأن مقومات جودة الحياة هي مستوى مقبول وجيد ويتمتع بقدر جيد من الإشباع لحاجاته الأساسية في الحياة من جهة ويدرك أن علاقاته الاجتماعية جيدة وداعمة من جهة أخرى ويحضا بقدر من الرضا عن جوانب حياته النفسية والاجتماعية والمدرسية فإن معظم حاجاته الإرشادية تكون بسيطة،

## الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

حيث أن التلميذ المراهق يحصل على الدعم النفسي من قبل أهله من جهة عندما يتمتع بعلاقة تتميز بالتعاطف والتفاهم معهم، ومن قبل زملائه في المدرسة والمجتمع من جهة أخرى، وهذا ما يشعره بالانتماء الاجتماعي وهذا يعني أن كلما زاد مستوى الحاجات الإرشادية كلما انخفض مستوى جودة الحياة والعكس صحيح، فعندما يعاني التلميذ في أي جانب من جوانب حياته من أي خلل أو نقص أو مشكلة أو حاجات سواء كانت حاجات نفسية غير مشبعة كالشعور بالنقص أو القلق أو ضعف الثقة بالنفس، أو كانت حاجات اجتماعية كالشعور بالوحدة والعزلة شعوره بعدم أهمية وجوده ومساهمته اجتماعيا، أو كانت حاجات مدرسية فإن ذلك سيجعل إدراك التلميذ لجودة حياته منخفض.

وهذا ما يشير إليه مفهوم (أبو حلاوة) إلى أن جودة الحياة هي الإحساس الداخلي بالرضا وحسن الحال والقدرة على رعاية الذات، والاندماج في الأدوار الاجتماعية بإيجابية والاستفادة من المصادر البيئية وتوظيفها بشكل إيجابي.

وقد اختلفت نتيجة دراستنا الحالية مع دراسة (الفرا والنواحجة، 2012) حيث توصلت إلى دراسة (الفرا والنواحجة، 2012) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لجودة الحياة، وكذلك بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية للتحصيل الأكاديمي.

### 1-5- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الفارقية الأولى:

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين

المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- جدول رقم (23): يبين نتائج اختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في الحاجات الإرشادية

| القرار          | مستوى الدلالة | قيمة "T" | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | المتغير / الجنس |                              |
|-----------------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------|-----------------|------------------------------|
| غير دال إحصائيا | 0,245         | 1,171    | 98          | 6,84169           | 34,0615         | 65         | ذكر             | الحاجات الإرشادية النفسية    |
|                 |               |          |             | 7,61489           | 32,3143         | 35         | أنثى            |                              |
| غير دال إحصائيا | 0,449         | ,760     | 98          | 5,68322           | 27,8308         | 65         | ذكر             | الحاجات الإرشادية المدرسية   |
|                 |               |          |             | 8,56924           | 26,7429         | 35         | أنثى            |                              |
| غير دال إحصائيا | 0,798         | ,256     | 98          | 13,50370          | 65,2000         | 65         | ذكر             | الحاجات الإرشادية الاجتماعية |
|                 |               |          |             | 18,50769          | 64,3714         | 35         | أنثى            |                              |
| غير دال إحصائيا | 0,258         | 1,139    | 98          | 24,17182          | 126,4063        | 64         | ذكر             | الحاجات الإرشادية ككل        |
|                 |               |          |             | 27,28584          | 120,2941        | 34         | أنثى            |                              |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك فروق طفيفة بين الجنسين في أبعاد مقياس الحاجات الإرشادية والدرجة الكلية للمقياس إلا أن هذه الفروق جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T.test) والتي بلغت (0,25) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، أي أنه تم رفض الفرضية البحثية وقبول الفرضية الصفرية بمعنى لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الحاجات الإرشادية بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه يوجد أثر لمتغير الجنس على أبعاد الحاجات الإرشادية، وتعني هذه النتيجة أن التلاميذ على اختلاف جنسهم يمران بظروف الحياة نفسها سواء في المراحل التعليمية أو الاجتماعية أو النفسية، ويتطلب هذا من كلا الجنسين بذل

## الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

جهد أكبر لتحقيق طموحاتهم في الإنجاز العلمي في هذه المرحلة والذي أصبح على نفس درجة الأهمية لكلا الجنسين، فكلاهما يثابر ليشعر بكيانه الشخصي، ويحتاج للتقدم والشعور بالنجاح ويحتاج للتخلص من قلق المستقبل، ولتعلم مهارات اجتماعية وحياتية مناسبة، ويحتاج للمساندة والدعم النفسي والإرشاد النفسي، سواء كان ذكرا أو أنثى، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الغماري، الطائي، 2008) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية، بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (حكيمه، 2011) التي توصلت إلى وجود فروق في الحاجات الإرشادية لصالح الإناث.

### 1-6- عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفارقة الثانية:

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين

المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

- جدول رقم (24): يبين نتائج اختبار "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في جودة الحياة

| القرار          | مستوى الدلالة | قيمة "T" | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | المتغير / الجنس |             |
|-----------------|---------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------|-----------------|-------------|
| دال إحصائيا     | ,500          | -,678    | 98          | 65                | 10,10062        | 46,9077    | 65              | جودة الحياة |
|                 |               |          |             | 35                | 9,50780         | 48,3143    | 35              | النفسية     |
| غير دال إحصائيا | ,241          | - 1,181  | 98          | 65                | 8,62069         | 35,8923    | 65              | جودة الحياة |
|                 |               |          |             | 35                | 9,60934         | 38,1143    | 35              | الاجتماعية  |
| غير دال إحصائيا | ,429          | -,793    | 98          | 65                | 11,37586        | 27,4923    | 65              | جودة الحياة |
|                 |               |          |             | 35                | 18,41378        | 29,8571    | 35              | المدرسية    |
| غير دال إحصائيا | ,429          | -,675    | 98          | 65                | 22,94635        | 108,1077   | 65              | جودة الحياة |
|                 |               |          |             | 35                | 25,56465        | 111,4857   | 35              |             |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك فروق طفيفة بين الجنسين في أبعاد مقياس جودة الحياة إلا أن هذه الفروق جاءت غير دالة إحصائيا ما عدى محور جودة الحياة النفسية فإن الفرق جاء لصالح الذكور وما يؤكد ذلك هو قيمة اختبار الدلالة الإحصائية ( $T_{test}$ ) والتي بلغت (-,678) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، أما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فنلاحظ بأنه لا يوجد فرق دال إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة اختبار الدلالة الإحصائية ( $T_{test}$ ) والتي بلغت (0,42) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، أي أنه تم رفض الفرضية البحثية وقبول الفرضية الصفرية بمعنى لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى جودة الحياة بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

وعليه يمكن الحكم بأن الفرضية الجزئية الفارقية الأولى لم تتحقق ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس على أبعاد جودة الحياة، وتعني هذه النتيجة أن التلاميذ والتلميذات على اختلاف جنسهم متجانسين ومتفقيين وينتمون إلى مجتمع واحد، حول

## الفصل الرابع.....عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

---

تحسين طرق حياتهم أكثر، والشعور بالاستقرار والرضا والتطلع إلى المستقبل بإيجابية أكثر، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (ديو وهيونبر، 1994) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (ليو وآخرون، 2015) التي توصلت إلى أن الإناث لديهن مستوى أعلى من الرضا عن جودة الحياة مقارنة بالذكور.

## 2- الاقتراحات والتوصيات

### 2-1- التوصيات

• ضرورة تعيين مرشد نفسي في الثانويات وتعزيز دور الإرشاد النفسي لمساعدة التلاميذ على اكتشاف ذواتهم وتطوير أساليب جديدة تمكنهم من تحقيق مستوى عالي من جودة الحياة.

• ضرورة إدراك التلاميذ لمعايير جودة الحياة.

• تنمية شعور التلاميذ بشكل عام بجودة الحياة من خلال بناء تصور واضح ومحدد لمعنى الحياة.

• ضرورة تصحيح تصورات التلميذ عن التخصصات والفروع التي يحتاجها في المستقبل.

### 2-2- الاقتراحات

• دراسة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

• دراسة علاقة جودة الحياة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

• دراسة علاقة جودة الحياة بقلق المستقبل المهني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

الختامة

بعد عملية تحليل وتفسير النتائج تم التوصل إلى الإجابة على إشكالية الدراسة والمتمثلة في الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم، والذين اتفقت آراؤهم على أن هناك علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية وجودة الحياة، وعلى اختلاف جنسهم تبين أنهم نتيجة فروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية وجودة الحياة.

وبالرغم من أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي نتائج أولية، إلا أننا لا نستطيع أن نقلل من أهميتها، لذلك يجب أن نأخذها بعين الاعتبار كي نبحث في عوامل وأسباب ارتفاع مستوى جودة الحياة وانخفاض مستوى الحاجات الإرشادية والعكس. كذلك كي نلفت انتباه التلاميذ لأهمية الحاجات الإرشادية وأهمية جودة الحياة.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

- 1- ابن منظور، أبي الفضل، جمال الدين (1993). لسان العرب، (ط1)، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 2- أبو أسعد، وعبد اللطيف (2009). الإرشاد المدرسي، (ط1)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 3- أبو حلاوة محمد السعيد عبد الجواد (2014). علم النفس الإيجابي، مصر، دار العربي للنشر والتوزيع.
- 4- أبو حويج، وأبو مغلى سمير (2004). مدخل إلى علم النفس (ط7)، عمان، دار الباروزي للنشر والتوزيع.
- 5- أبو عبادة، صالح، نيازي، عبد الرحمن (2001). الإرشاد النفسي والاجتماعي، الرياض، مكتبة العبيكان.
- 6- أحمد عبد العزيز (2011). الطريق إلى الصحة النفسية، دراسة مقارنة بين قيم الموازنة والدراسات النفسية الحديثة، الرياض، دار الوطن للنشر.
- 7- أحمد محمد الزعبي (2010). سيكولوجية المراهقة النظريات جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها (ط1)، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.
- 8- أحمد، محمد الزيايدي، وهشام، الخطيب (2001). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، (ط1)، الأردن، دار العلمية الأولية.
- 9- أرجايل ومايكل (1943). سيكولوجية السعادة (ترجمة فيصل عبد القادر يوسف) الكويت، عالم المعرفة.
- 10- أسبينول، ستودينجر (2006). سيكولوجية القوى الإنسانية، تساؤلات إنسانية وتوجيهات مستقلة لعلم النفس الإيجابي (ترجمة صفاء الأعرس ونادية شريف وعزيز السيد وعلاء الدين كفاي)، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للثقافة.

- 11- الأنصاري، بدر محمد (2002). التفاؤل الغير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- 12- البستاني، فؤاد أقرام (بدون سنة). منجد الطلاب، (دط). بيروت، دار المشرق.
- 13- بشير معمريّة (2012). علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، الجزائر، دار الخلد.
- 14- البلادي، عويضة رجاء الله (2009). التوجيه والإرشاد، واقع وتطلعات، دراسة تطبيقية تحليلية (ط1) المدينة المنورة، مطابع الرشيد للنشر والتوزيع.
- 15- البهادلي، عبد الخالق نجم، وعلي، مهدي كاظم (2006)، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين، دراسة ثقافية مقارنة، ندوة علم النفس وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مصر.
- 16- جودة، العزة، وعبد الهادي، سعيد (2007). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي (ط1)، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 17- حامد عبد السلام، زهران، إجلال، محمد سري (2003). دراسات في علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة.
- 18- حبيب مجدي، عبد الكريم (2006). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينة من الطلاب العمانيين، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس.
- 19- الحراشة، سالم (2006). التوجيه والإرشاد بين النظرية والتطبيق، الدمام، مكتبة المنتبي.
- 20- حسن، مصطفى (2005)، الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، المؤتمر العلمي الثالث، الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- 21- حسن، مصطفى، عبد المعطي (2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع، المؤتمر العلمي الثالث للإينماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق.
- 22- حمام، فادية، ومصطفى علي (2006). علم النفس التربوي في ضوء الإسلام، (ط3)، الرياض، دار زهران للنشر والتوزيع.
- 23- حمزة، جيهان (2002)، دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشد من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير، كلية الأدب، جامعة القاهرة.
- 24- الخالدي، أديب (2001). الصحة النفسية، (ط2)، مصر، الدار العربية للنشر والتوزيع.
- 25- خليل الشرقاوي، مصطفى، علم الصحة النفسية، (ط1)، القاهرة، دار النهضة العربية.
- 26- الدريدي، هدى عابدين (2010)، الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بمدينة الأبيض وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الخرطوم، السودان، كلية التربية.
- 27- دمنهوري، رشيد، وعبد السلام فاروق (2000). مدخل إلى علم النفس العام (ط2)، جدة، دار زهران للنشر.
- 28- ربيع، هادي مشعان (2005). الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، عمان، مكتبة المجتمع العربي.
- 29- رزق، أمينة (2005)، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق.
- 30- رشيد، زرواتي (2007). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (ط1)، الجزائر، دار الهدى للنشر والتوزيع.
- 31- رمضان، محمد القذافي (1991). التوجيه والإرشاد النفسي، (ط1)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- 32- زهران، سناء حامد (2011). الصحة النفسية والأسرة، (ط1)، القاهرة، عالم الكتب.
- 33- زيمنيايا، (ترجمة عامود، بدر الدين) (2009). علم النفس التربوي، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- 34- السوقي، مجدي (1988)، دراسة أبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- 35- السويلم، إبراهيم عبد العزيز (2002). التوجيه والإرشاد الطلابي، الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع.
- 36- الشربيني، زكرياء، ودمهوري رشاد، وخالد، السيد (2016). مسارات إلى علم النفس، المفاهيم والمبادئ والأسس، (ط2)، الرياض، مكتبة الشقري.
- 37- شيخلي، خالد خليل (2009). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، (ط3)، العين، مكتبة الفلاح للنشر.
- 38- صبحي، عبد اللطيف المعروف (2005). نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، (ط1)، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع.
- 39- صلاح الدين، شروخ (2007). منهجية البحث العلمي للجامعيين، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- 40- صمويل، أوزيباو، ويروس والش، (بدون سنة). (ترجمة محمود عباس عوض، وعزت عبد العظيم الطويل) استراتيجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني، (ط1)، دار المطبوعات الحديثة.
- 41- الضامن، منذر، وسليمان سعاد (2007)، الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العوم التربوية والنفسية (ط1)، استرجعت بتاريخ 2012/05/18 من موقع <http://www.tu.opac.mandumah.com>
- 42- العادلي، كاظم كريدي (2006)، مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق لجودة الحياة، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس.

- 43- العارف بالله، محمد الغندوز (1999). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية، ورقة للمؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي، القاهرة، جامعة عين شمس.
- 44- عبد الرؤوف، محمد، وسليمان، السر (2006). مدخل إلى الصحة النفسية (ط1)، الرياض، مكتبة الرشد.
- 45- عبد الله، هشام إبراهيم (2008)، جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 46- عبد المعطي، حسن مصطفى (2005). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر، ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق.
- 47- عبد الهادي، جودة، والعزة سعيد (2007). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، (ط1)، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 48- عبد الهادي، جودت، والعزة، سعيد (2007). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، (ط1)، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 49- عبيد، معتز (2008). مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهق، (ط1)، القاهرة، دار العالم العربي.
- 50- العبيدي سهيلة (1987)، جامعة المدارس المهنية للإرشاد التربوي غير المباشر من وجهة نظر طلبتها والعاملين الإداريين فيها، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية.
- 51- العبيدي سهيلة (1987)، جامعة المدارس المهنية للإرشاد التربوي غير المباشر من وجهة نظر طلبتها والعاملين والإداريين فيها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- 52- عثمان، فاروق السيد (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 53- عجاجة، صفاء أحمد (2007)، النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

- 54- عدس، عبد الرحمان وتوق، محي الدين (2007). المدخل إلى علم النفس (ط7)، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 55- عدس، عبد الرحمن، وتوق، محي الدين (2007). مدخل إلى علم النفس، (ط7)، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 56- عزب، حسام الدين محمود (2004)، برنامج لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل (ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث عشر، القاهرة، جامعة عين شمس).
- 57- عصفور، لمعية، وداود بن حمزة (2004)، الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في منطقتي مسقط الداخلية وسلطنة عمان، رسالة ماجستير علم النفس، جامعة السلطان قابوس.
- 58- عطا الله، مصطفى خليل محمد، عبد الصمد، فضل إبراهيم، (2013). علم النفس الإيجابي وتأثيراته في الممارسات والخدمات النفسية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس- جامعة المينا.
- 59- عمر، الشيباني (1987). مفهوم الإنسان في الفكر الإسلامي، طرابلس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.
- 60- عواد، يوسف (2016). سيكولوجية التأخر الدراسي، نظرة تحليلية علاجية، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 61- الغنيطي، سالم سليم (2006). جودة المناخ الجامعي من وجهة نظر كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ندوة علم النفس وجودة الحياة.
- 62- غنيمة، هناء أحمد متولي (2011)، العنف الأسري الموجه ضد المسنين وعلاقته بالاكنتاب والرضا عن الحياة، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي السادس عشر للإرشاد النفسي، القاهرة، جامعة عين شمس.

63- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2005). تعديل السلوك في التدريس، (ط3)، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع.

64- الفرخ، عدنان، والمومني، خالد (2009). الحاجات الإرشادية للعاطلين عن العمل في الأردن، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، استرجعت بتاريخ 2012/5/7 من موقع <http://www.jeddoheudu.gov.sa/devloper>

65- فرغلي، أمال فهمي (1994)، مفهوم الذات وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب الكليات العلمية والنظرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

66- فوزي، غرايبيية، وآخرون (2003). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، (ط1)، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

67- القرعة، أحمد خليل (2005). التوجيه والإرشاد التربوي، عمان، دار الإسراء للنشر.

68- قطامي، يوسف، وعدس عبد الرحمن (2005). علم النفس العام، (ط2)، الأردن، دار الفكر.

69- كفاف، علاء الدين، وسالم سمير محمد (2007). مدخل إلى علم النفس النمو، (ط1)، الرياض، دار النشر الدولي.

70- الكنج، أحمد محمد (2014)، العلاقة بين جودة الحياة والدافعية الأكاديمية من منظور إيجابي لعلم النفس لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس جامعة دمشق.

71- ليلي، شخيلي (2013)، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

72- مامسر، ومحمد خير علي (1971). مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، كلية الأدب.

## قائمة المصادر والمراجع.....

- 73- محمد، النوبي، ومحمد علي (2011). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، (ط1)، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 74- محمد، محروس الشناوي (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة.
- 75- محمد، نصر الدين رضوان (2003). الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، القاهرة، دار القاهرة.
- 76- مشري، (2014)، جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي.
- 77- منذر، الضامن (2003). الإرشاد النفسي أسسه النفسية والنظرية، (ط1)، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع.
- 78- منسي، محمد عبد الحليم، كاظم، علي مهدي (2006)، مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس.
- 79- الميدل، عبد المعطي المحسن رشيد (2010)، المكونات الإيجابية للبيئة الصفية في ضوء نظرية موراي وعلاقتها بمهارات التفكير الناقد، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض، رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، استرجعت بتاريخ 2012 من موقع: <http://tocutty.ksu.edu.s2>
- 80- الميطري، معصومة سهل (2005). الصحة النفسية، مفهومها اضطراباتها، الكويت دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- 81- نخبة من الأساتذة (2001)، المنجد في اللغة المعاصرة، بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 82- نصر الدين، رضوان محمد (2003). الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي.

83- النعيمشي، عبد العزيز محمد (2011). المراهقون، دراسة نفسية إسلامية للأدباء والمعلمين والدعاة (ط2)، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الحاجات الإرشادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسينة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: إرشاد والتوجيه

-الصورة النهائية لمقياسي الحاجات والإرشادية وجودة الحياة-

الحاجات الإرشادية وعلاقتها بجودة الحياة  
لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الثالثة-ثانوي)

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته وبعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج من أجل نيل شهادة الماستر يشرفني أن أقدم لكم مجموعة من البنود التي تصف مشاعر التلاميذ وتصرفاتهم المختلفة أرجو منكم قراءة كل بند بعناية وأن تكون الإجابة صريحة وتبين فيها رأيك بعلامة (X) في مربع الإجابة التي تنطبق عليك وذلك باختيار واحدة من بدائل الإجابة المقترحة.

ولكم منا كل الشكر والتقدير والعرفان .

إشراف الأستاذ:

د. بودريالة محمد

إعداد الطالبة :

ليوخ حسبية

السنة الجامعية: 2017-2018

## مقياس الحاجات الإرشادية

| الرقم | العبارات   | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|--|------------|-------|-----------------|-----------|----------------|
| 01    | أشعر بالقلق من الفشل الدراسي                             |            |       |                 |           |                |
| 02    | أشعر بعدم الرضا عن مستواي التحصيلي                       |            |       |                 |           |                |
| 03    | أحتاج إلى التغلب على الخجل عندما أكون في مجموعة          |            |       |                 |           |                |
| 04    | أحتاج إلى أن أكون مع مجموعة من الأصدقاء                  |            |       |                 |           |                |
| 05    | أحتاج إلى أن يعاملني المدرسون بمرونة أكبر                |            |       |                 |           |                |
| 06    | أحتاج لشخص مقرب أصارحه بمشاكلي                           |            |       |                 |           |                |
| 07    | أحتاج إلى تنمية استقلاليتي                               |            |       |                 |           |                |
| 08    | أحتاج للتخلص من شعوري بقلق المستقبل                      |            |       |                 |           |                |
| 09    | أحتاج لأن أعزز ثقتي بنفسي                                |            |       |                 |           |                |
| 10    | أحتاج للحرية في اتخاذ قراراتي بعيدا عن توجيهات الآخرين   |            |       |                 |           |                |
| 11    | أحتاج من الآخرين أن يعاملوني كشخص راشد                   |            |       |                 |           |                |
| 12    | أحتاج لتخطي العقبات أمامي وتحقيق النجاح                  |            |       |                 |           |                |
| 13    | أحتاج للتعرف إلى نقاط ضعفي والتخفيف منها                 |            |       |                 |           |                |
| 14    | أحتاج لامتلاك مهارات أفضل للدراسة                        |            |       |                 |           |                |
| 15    | أحتاج للتواصل مع المرشد النفسي                           |            |       |                 |           |                |
| 16    | أحتاج لمتابعة من المرشد النفسي لوضعي الدراسي             |            |       |                 |           |                |
| 17    | أحتاج للشعور بالعدالة في المعاملة من قبل المحيطين        |            |       |                 |           |                |
| 18    | أحتاج إلى التشجيع من المحيطين بي على إنجازاتي في المدرسة |            |       |                 |           |                |
| 19    | أحتاج إلى من يسمعي ويفهمني                               |            |       |                 |           |                |
| 20    | أحتاج إلى معلومات أكثر عن التخصصات الدراسية في المستقبل  |            |       |                 |           |                |
| 21    | أحتاج إلى ان أشارك في اتخاذ القرارات الأسرية             |            |       |                 |           |                |
| 22    | أحتاج إلى التخلص من مشاعر النقص                          |            |       |                 |           |                |
| 23    | أحتاج إلى التقدير من قبل الآخرين                         |            |       |                 |           |                |
| 24    | أحتاج للمشاركة في الأنشطة المختلفة في المدرسة            |            |       |                 |           |                |
| 25    | أحتاج إلى جو أسري يتسم بالمودة والألفة                   |            |       |                 |           |                |
| 26    | أحتاج إلى الشعور بأنني محبوب من قبل الآخرين              |            |       |                 |           |                |

| الرقم | العبارات   | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|--|------------|-------|-----------------|-----------|----------------|
| 27    | أحتاج إلى الشعور بمكانتي بين الناس                                   |            |       |                 |           |                |
| 28    | أجيد مهارات الإصغاء عند التحدث مع الآخرين                            |            |       |                 |           |                |
| 29    | أجد صعوبة في طرح أفكارى بوضوح ودقة للآخرين                           |            |       |                 |           |                |
| 30    | عندما يوجه إلى سؤال غير واضح أتردد في سؤال صاحبه عن معناه            |            |       |                 |           |                |
| 31    | أستطيع معرفة مشاعر الآخرين من خلال حركاتهم دون أن يتكلموا عنها       |            |       |                 |           |                |
| 32    | أتجاهل سلوك الناس السلبي تجاهي                                       |            |       |                 |           |                |
| 33    | أعبر عن استيائي من الشخص بالتوقف عن الكلام معه                       |            |       |                 |           |                |
| 34    | لا أواجه الشخص الذي يسيء إلى بسلوكه وإنما أناقش هذا الأمر مع الآخرين |            |       |                 |           |                |
| 35    | أصرخ بوجه الشخص عندما أكون مستاء منه                                 |            |       |                 |           |                |
| 36    | أضرب الحائط أو أرمي الأشياء عندما أكون مستاء                         |            |       |                 |           |                |
| 37    | عندما يخطئ معي شخص ما أشعره بأنني أنا المخطئ كي لا أجح مشاعره        |            |       |                 |           |                |
| 38    | أعتذر وأتأسف من الآخرين حتى لو لم يكن الخطأ خطئي                     |            |       |                 |           |                |

## الملحق رقم (02): مقياس جودة الحياة

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر  أنثى

التخصص: علمي  أدبي

## مقياس جودة الحياة

| الترقيم | العبارات  | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---------|---|------------|-------|-----------------|-----------|----------------|
| 01      | أحب 75% من صفاتي الشخصية                                      |            |       |                 |           |                |
| 02      | أنا راض عن طريقة تعاملي مع مسار حياتي                         |            |       |                 |           |                |
| 03      | أنا ممن يعيشون بدون هدف في حياتهم                             |            |       |                 |           |                |
| 04      | تحبطني مطالب الحياة اليومية                                   |            |       |                 |           |                |
| 05      | أشعر بخيبة أمل تجاه إنجازاتي في الحياة                        |            |       |                 |           |                |
| 06      | لا أستطيع الحفاظ على علاقات مقربة مع الآخرين                  |            |       |                 |           |                |
| 07      | أعيش كل بيوم ولا أفكر في المستقبل                             |            |       |                 |           |                |
| 08      | أتحمل مسؤولية قراراتي في الموقف الذي أواجهه                   |            |       |                 |           |                |
| 09      | أرى أن الحياة عملية تعلم مستمر                                |            |       |                 |           |                |
| 10      | أقدم على اكتساب خبرات جديدة لتحدي الآخرين                     |            |       |                 |           |                |
| 11      | أبذل جهدي في إسعاد من حولي                                    |            |       |                 |           |                |
| 12      | لست بحاجة لإجراء تغييرات كبيرة في حياتي                       |            |       |                 |           |                |
| 13      | أؤثر بالناس ذوي الشخصيات القوية                               |            |       |                 |           |                |
| 14      | لم أعد أثق بالآخرين في علاقاتي                                |            |       |                 |           |                |
| 15      | أثق بطريقة تفكيري حتى ولو اختلفت عن طرائق تفكير الآخرين       |            |       |                 |           |                |
| 16      | أقيم نفسي من خلال ما أعتقده مهما ولو اختلفت عن اعتقاد الآخرين |            |       |                 |           |                |
| 17      | أشعر بالوحدة  |            |       |                 |           |                |
| 18      | أشعر أن والدي لا يفهمني                                       |            |       |                 |           |                |
| 19      | لدي شيء قيم يمكن أن أقدمه للآخرين                             |            |       |                 |           |                |
| 20      | أستطيع أن اندمج مع الآخرين بسهولة                             |            |       |                 |           |                |
| 21      | إنجازاتي اليومية لا تقدم شيئاً ذا قيمة لمجتمعي                |            |       |                 |           |                |
| 22      | يصعب علي فهم ما يجري في العالم حولي                           |            |       |                 |           |                |
| 23      | المجتمع من حولي يخلو من أي تقدم اجتماعي                       |            |       |                 |           |                |
| 24      | أشعر بالسعادة لأن والدي راضيان عني                            |            |       |                 |           |                |
| 25      | أشعر بالرضا والسعادة في المجتمع الذي أعيش فيه                 |            |       |                 |           |                |

| الترقيم | العبارات   | موافق بشدة | موافق | موافق اتي حد ما | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---------|--|------------|-------|-----------------|-----------|----------------|
| 26      | يشغل تفكيري ما يحدث في بلدي                          |            |       |                 |           |                |
| 27      | أشعر بالضعف لأن المجتمع لا يحميني                    |            |       |                 |           |                |
| 28      | أحصل على دعم عاطفي من أسرتي                          |            |       |                 |           |                |
| 29      | ليس لدي شيء مهم أسهم به في المجتمع                   |            |       |                 |           |                |
| 30      | أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة                  |            |       |                 |           |                |
| 31      | أحب النشاط والعمل داخل المدرسة                       |            |       |                 |           |                |
| 32      | استمتع بالأفكار الجيدة التي أتعلمها في المدرسة       |            |       |                 |           |                |
| 33      | أشعر أنني شخص ناجح في الدراسة                        |            |       |                 |           |                |
| 34      | أجد صعوبة في التعامل مع المدرسين                     |            |       |                 |           |                |
| 35      | أشعر بالسعادة عندما أقوم بواجباتي المدرسية مع زملائي |            |       |                 |           |                |
| 36      | علاقتي بزملائي في المدرسة سيئة                       |            |       |                 |           |                |
| 37      | أرى بأن الدراسة في المدرسة مفيدة للغاية              |            |       |                 |           |                |
| 38      | المدرسيون يجيبون على تساؤلاتي في المدرسة             |            |       |                 |           |                |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ